المصور

العدد ١٦٧٣ - ٢٨ ربيع اول ١٣٧٦
٢ نوفمبر ١٩٥٦

جيش العروبة يكتب نهاية اسرائيل



٤٠ مليما

بين "المصور" وقرائه

أسر المسجونين !

• تابعت بشغف ما نشره المصور عن السجون ومقترحات اصلاحها ، انني اعتقد ان مقترحات الاصلاح يجب الا تقتصر على داخل السجون ، بل تمتد الى خارجها ... الى أسر المسجونين الذين لا يجدون من ينفق عليهم بعد أن يسجن عائلهم . ان فى القانون مادة تقول ان العقوبة شخصية ، اى ان من تفرض عليه عقوبة يتحملها وحده ... ان هذه المادة عاطلة ، لا تعمل عندنا فان العقوبة فى مصر تمتد حتما الى أهل المجرم الذين يفقدون العائل بدخوله السجن ... ولكى تتحرك هذه المادة وتعمل يجب على الدولة ان ترعى اسر المسجونين ، ولا استطيع ان اتجاهل ان الدولة قد بدأت هذا النظام ، ولكن فى حدود ضيقة جدا ... ويجب على الجمعيات الخيرية ان تمد يد المساعدة لاسر المسجونين ، تأخذ اولادهم فتعلمهم صنعة ، وتأخذ نساءهم فتجد لهم عملا ، وتقدم لعاجزهم عونا ... ولا ابالغ ان قلت ان هؤلاء الابرياء يضارون من العقوبة اكثر من السجين نفسه ، لان الاخير يجد فى السجن قوتا ومأوى !

عبد اللطيف السيد عونى — بالقاهرة

• مساعدة أسر المسجونين واجب فى عنق الجمعيات . ووزارة الشئون الاجتماعية تأمل أن يتوسع مدى هذه المساعدة حتى تحقق غايتها المرجوة

البترول ودول العروبة

• ذكر « المصور » فى التحقيق الصحفى الذى نشره عن البترول وقناة السويس « ان مصر حريصة على صوالح الامة العربية حرصها على صوالحها الخاصة ، وهى تعلم أن بلادا كثيرة من الامة العربية تعيش على بيع بترولها للغرب ... الخ » وهذا الكلام سبق أن ردده الرئيس جمال عبد الناصر على مسامع الصحفيين الاجانب مرات عدة .

ونحن لا نشك فى حرص مصر على صالح شقيقاتها ، ولكن عندما بدأت ازمة قناة السويس قامت بعض الصحف العربية — عن حسن نية — تطالب بقطع البترول عن الغرب ... وتعالت أصوات من ابناء البلاد العربية تطالب بنسف انابيبه !

ترى الا يعلم هؤلاء ان نسف انابيب البترول نسف للعمود الفقرى لبعض البلاد العربية ؟ ولماذا لا يكون دور دول البترول ، ان تضغط ببترولها للتخفيف من غلواء دول الغرب ؟ وهل يعلم الذين دعوا الى نسف انابيب البترول ان للمملكة السعودية يدا فى موقف امريكا غير المشجع لحليفتيها بريطانيا وفرنسا بسبب مصالحها البترولية من الشرق الاوسط ؟ دعوتنا اذن تدعو دعوات عاقلة لا تنزل الضرر بنا بل قد تستغلها دول الاستعمار على انها دعوات هدامة

محمد امين الشنقيطى — الدمام

اعرف بلادك العربية

• ان هذا الجسر العظيم ليس فى نيويورك او روما او باريس ، انه فى بلادك العربية .. انه جسر وادى الكوف بطرابلس ، لقد رأيته ووقفت عنده طويلا وتحسرت على معالم بلادنا التى لا تجد من يدعو لها ، فان هذا الجسر لو كان فى بلد أجنبى لصار شيئا مشهورا عظيما يحج اليه السائحون ويقضى عنده الناس أيام « الويك اند »

هذه الطبيعة الساحرة فى طرابلس الغربية تستحق منك أن تتأملها ، فتعرف كم هى جميلة بلادك العربية

سالم الفروى — طرابلس

معهد الادارة والروتين

● قرأت مانشره « المصور » من معهد الادارة والروتين ، وكيف ان المعهد انشيء لتخريج الموظف الكفء ولكن الوزارات لاتتعاون معه لانها تتمسك بالروتين واحب ان اقول ان المعهد ماض في طريقه رغم كل شيء ، وانه احتفل في الاسبوع الماضي بتخريج الدفعة الثانية من طلبته ، وقد تخرج منهم في اول دفعه ٦٤ دارسا ، وتخرج منه في الدفعة الثانية ٥٧ ، ويدرس به الآن دفعة قوامها ٧٢ دارسا يتخرجون في يونية القادم ، وفضلا عن الدراسة العادية يعد المعهد دراسات خاصة بناء على طلب المصالح الحكومية ، كما يعقد مؤتمرات شهرية لمراقبي المناطق في وزارة الشئون الاجتماعية ويساهم في برنامج خاص للتدريب على التنظيم وطرق العمل يضم ٢٤ موظفا ويوجه اهتمامه الى الاعمال الكتبية بالحكومة فانشأ في مارس عام ١٩٥٦ مركزا نموذجيا لتدريب موظفي الحكومة الكتابيين على الاعمال الكتابية والسكرتارية ، ووضع برنامجا لتدريب مدرسي المدارس التجارية على احدث اساليب التعليم التجاري بالتعاون مع ادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم ، وسيساهم خريجو هذا البرنامج في تدريب الموظفين بالمديريات والمحافظات ...

ويلحق بالمعهد معرض دائم يضم احدث الاجهزة والالات الكتبية يتدرب عليها الدارسون بالمركز كما يتردد عليها الزائرون للتعرف على هذه الالات والاجهزة الحديثة ...

دكتور احمد زكي
مدير معهد الادارة العامة

تقاليد يجب ان تزول

● لماذا لا يتناول رئيس التحرير بقلمه اللاذع التقاليد البالية التي تعيش بيننا وتقوض حياتنا ، عندي من هذه التقاليد مثل .. اهل الميت يحرمون على انفسهم سماع الموسيقى والاغاني ويصرون على عدم الانصات حتى الى الاحاديث والقصص ناهيك بالافلام والفكاهات وغيرها مما يرد بالاذاعة والصحف والمجلات ، كل ذلك يحرم عليهم .. ليس اربعين ليلة فحسب بل عاما باكمله ، ولا يأبهون لتذمر الابناء والبنات وتململهم من هذا الحرمان المقيت !

ان الميت لا يحتاج لغير الدعاء والحسنات وتلاوات من كتاب الله وذكر حسن .. اما ان يموت الاحياء بعد الميت فهذا شيء يأباه الدين ، والاجانب في بلادهم لا يفعلون مثل ما نفعل ، بل يحزنون في عقل وتجلد فهل هم لا يحزنون مثلما نحزن ؟

عبد الحميد سامي
اخصائي فني بالشئون الاجتماعية

البقية على صفحة ٦٧

القراء يشكون

● يشكو مدرسو الرحلة الاولى الذين فصلوا من تأخر صرف مكافآت يستأنفون بها حياتهم رغم كثرة الشكاوى التي بعثوا بها الى وزارة التربية والتعليم .. كيف يعيشون وقد فصلوا منذ ثلاثة اشهر ونصف شهر وليس لهم مورد رزق غير الوظيفة ؟

● يشكو اولياء امور طالبات معهد المعلمات العام ـ قسم الفرنسية ـ بالمنصورة من الغاء هذا القسم ، وتحويل بناتهم الى معهد الاسكندرية ، فقد كلفهم هذا كثيرا خصوصا وان وزارة التربية والتعليم الحقت الطالبات بالقسم الداخلي والزمتهن بشراء ملابس وبطاطين واكياس مخدات مما ينوء به كاهل الاباء

● يشكو طلبة مدارس التجارة المتوسطة من اهمال وزارة التربية والتعليم لتطلعاتهم فان ابواب كلية التجارة لاتزال موصدة امامهم ، والاذاعة المدرسية تذيع لطلبة الثانوي وتنساهم ، وبرنامج « اوائل الطلبة » يقدم لطلبة الاعدادي والثانوي دونهم



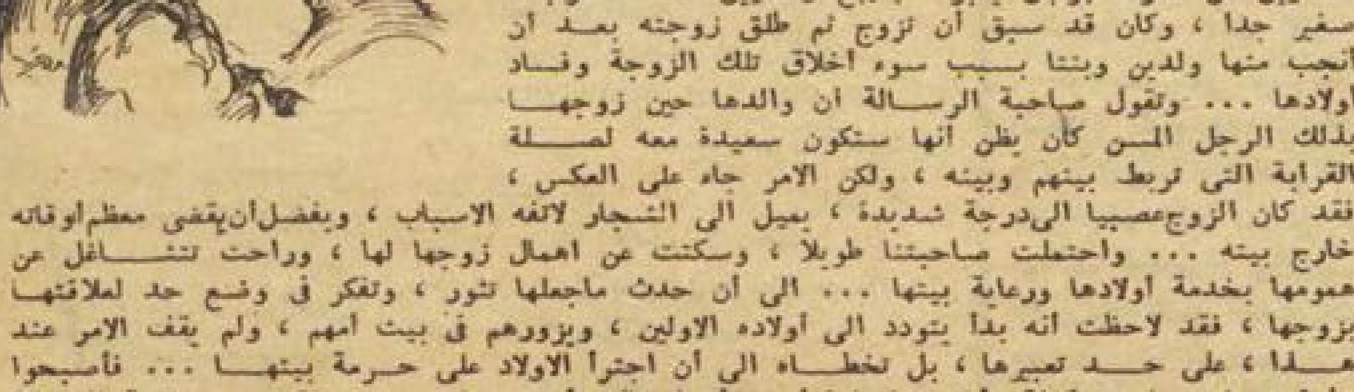
● لان كلا من مدينتي بور سعيد والاسماعيلية تنقسم الى قسمين : العربي والافرنجي ، العربي فقير قذر ، والافرنجي نظيف منسق ولسنا ندري لماذا تظل هذه التفرقة ، وهذا الفارق .. نرجو ان تستيقظ بلديتا بور سعيد والاسماعيلية فتنهضا بالحي العربي في كل منهما



● لان ادارة التعليم الصناعي اوفدت نحو مائتي طالب من جامعة الصناعات للتدريب العملي في مصانع المانيا مدة عام كامل ... ان هذه سياسة محمودة للارتقاء بمستوى العامل المصري ، ونرجو ان تطبق على نطاق واسع في المستقبل



محنة الزواج من محنة المنطق المعوج ...



انني ازداد ايمانا كل يوم بأن محنـــة الزواج فى مصر تعود فى معظم اسبابها ، الى المنطق الاجتماعي المعوج الذى يستولي على عقول الرجال والنساء سواء بسواء ... واظن اننــا اذا حاولنا أن نعالج اعوجاج منطقنا ، وعلمنا انفسنا كيف ننظر الى الحياة الزوجية من الزوايا الصحيحة ، لزالت متاعب كثيرة من التي تعوقنا عن السعادة ...

ونجد مثلا صريحا لاعوجاج منطقنا الاجتماعي فى رسالة أتت من السيدة « ف.ا. القاهرة » وفيها تقول : انها تزوجت وهى فى العشرين من عمرها برجل يكبرها بأربع وعشرين سنة ، مرتبه صغير جدا ، وكان قد سبق أن تزوج ثم طلق زوجته بعد أن أنجب منها ولدين وبنتا بسبب سوء أخلاق تلك الزوجة وفساد أولادها ... وتقول صاحبة الرسالة ان والدها حين زوجها بذلك الرجل المسن كان يظن أنها ستكون سعيدة معه لصلة القرابة التى تربط بينهم وبينه ، ولكن الامر جاء على العكس ، فقد كان الزوج عصبيا الى درجة شديدة ، يميل الى الشجار لاتفه الاسباب ، ويفضل أن يقضى معظم اوقاته خارج بيته ... واحتملت صاحبتنا طويلا ، وسكتت عن اهمال زوجها لها ، وراحت تتشاغل عن همومها بخدمة اولادها ورعاية بيتها ... الى أن حدث ماجعلها تثور ، وتفكر فى وضع حد لعلاقتها بزوجها ، فقد لاحظت انه بدأ يتودد الى أولاده الاولين ، ويزورهم فى بيت أمهم ، ولم يقف الامر عند هـذا ، على حـد تعبيرها ، بل تخطـاه الى أن اجترأ الاولاد على حرمة بيتها ... فأصبحوا يطرقون بابها بين آونة واخرى لزيارة ابيهم أو لرجائه بأن يزورهم ... وتؤكد صاحبة الرسالة انها لاتستطيع احتمال ذلك بأى حال من الاحوال ، وتفكر فى ترك زوجها بالطلاق ، وخصوصا بعد أن نمى اليها أنه يفكر فى ارجاع زوجته الاولى التى بلغت من السن عتيا ، وفقدت كل مظهر للجاذبية والجمال ...

□

هذا هو ملخص رسالة السيدة « ف.ا. بالقاهرة » ، واذا ناقشنا ماجاء فيه بصراحة ، نجد انها قلبت الوضع ، فرضيت بما لم يكن يصح أن ترضى به ، وغضبت لما لايجوز الغضب فيه ... فأنا افهم أن تثور لفارق السن الشاسع بينها وبين زوجها ، وافهم ثانيا أن تزيد ثورة لشراسته واهماله ... وافهم ثالثا أن يلعب العامل الذى دوره فى تعكير صفوها حين تجد أن دخله الضئيل لايوازى شيخوخته وعصبيته وهربه الدائم من البيت ... أما أن تسكت عن كل هذا ، وترضى به سنة بعد سنة ، ثم تعلن العصيان لعودته الى العطف على اولاده الاولين ، فسخافة مابعدها سخافة ... فلهؤلاء الاولاد فى أبيهم مثل حق اولادها فيه ، واى تقصير يبديه نحوهم كان يجب أن يفقدها ثقة انسان مجرد من الاخلاق والشهامة والرجولة ... هذا الى أن طرقهم بابها ليس كما تقول هتكا لحرمة بيتها ، فالبيت بيت أبيهم ، ومن حقهم أن يدخلوه ، ومن واجبها الا تعترض على ذلك ولو بالاشارة ...

ونصيحتى لها أن تراجع نفسها فى هذا المنطق المعوج ، واذا رغبت أن يطلقها زوجها فهى حرة ، ولكن ذلك يكون للاسباب الاخرى ، لا لعطفه على أولاده ... وليكن فى علمهـا انها لو كانت فتحت صدرها لهؤلاء الاولاد ، واحسنت استقبالهم ومعاملتهم ، مافكر زوجها لحظة واحدة فى استعادة أمهم الهرمة العجوز ... انه فعل ذلك ليمكنهم من قربه وعطفـه عليهم بعد أن استحال هذا القرب وهذا العطف بثورتها الطائشة عليهم ...

انا اطالبها بأن تضع اولادها فى موقف اخوتهم غير الاشقاء ، ثم تتصرف فى ضوء ماتمناه لهم ، واذا فعلت ذلك انحلت العقد كلها ...

سكوتك يضيع حقك ...

انا فتاة فى السابعة عشرة من عمرى ، من عائلة كبيرة معروفة ، فقدت للاسف اعز ما تمتلكه الفتاة منذ تسع سنوات ، فعندما كنت فى سن الثامنة كان يعمل فى المنزل خادم وغد ، استغل صغر سنى وبراءتى وفعل فعلته ثم علمنى عادات سيئة كتدخين السجائر ، وقد تعجبين لو علمت اننى ألقى باللوم على والدتى التى كانت تتركنى مع هذا الخادم اللئيم غير مقدرة للعواقب السيئة التى ذهبت ضحيتها »

اننى معذبة يتقدم الى الخطاب ولكننى حائرة لا اعرف كيف اواجه زوجى اذا ما اكتشف الامر ، كما اننى أخشى ان لا تصدقينى كما كان شأنك مع غيرى ، ولكنى اقسم لك على صدقى ...

ماذا افعل ؟.. هل اصارح من سيخطبنى بالامر قبل أن يكتشفه بنفسه فتكون صدمة له ليلة الزفاف ؟

الحائرة س.م — مصر الجديدة

انا معك فى ان امك هى الملومة اولا واخيرا ، فقد كان واجبها ان ترعاك وتذود عنك ، ولا تتركك مع خادم سافل جاهل يتصرف بطبيعة الحال فى ضوء وضعه ومنطقه واخلاقه ... ولذلك يجب ان تصارحيها هى بما جرى ، واذا كانت فى شك من صدقك ، فما عليها الا ان تصحبك الى طبيب ليقرر الحالة وتاريخها بالضبط ... ان سكوتك على الموضوع يضيع عليك حقك فى مؤاخذتها على اهمالها الذى اضر بك فى صميم حياتك وشرفك ، فلا تسكتى مطلقا ... وكذلك لا تحدثى خطيبا فى الموضوع فاهلك اولى بان يعرفوا الحقيقة قبل غيرهم ، وعليهم ان يعالجوا الموقف بانفسهم ويرفعوا عنك الظلم الذى وقع عليك بسببهم لا بسببك

البقية على صفحة ٦١



وفاة أول بطلة للسينما

توفيت فى الاسبوع الماضى مدام ميليس عن ٨٢ عاما ، وقد كانت ميليس ارملة جورج ميلييس احد الرواد الاوائل فى ميدان الاختراع السينمائى ، كما كانت اول بطلة للسينما فى فرنسا ، عرفت باسمها السينمائى « جان دالاى » ... وبدات جان دالاى اول افلامها فى سنة ١٨٩٥ ، وكان فيلما من تصوير زوجها الذى كان يشغل فى ذلك الحين وظيفة مدير مسرح « روبرت هودان » فى باريس ... وقد كانت جان دالاى فاتنة زمانها ومن اعظم من وقف امام الكاميرا فى عهدها الصامت ... وهذه آخر صورة التقطت قبل الوفاة

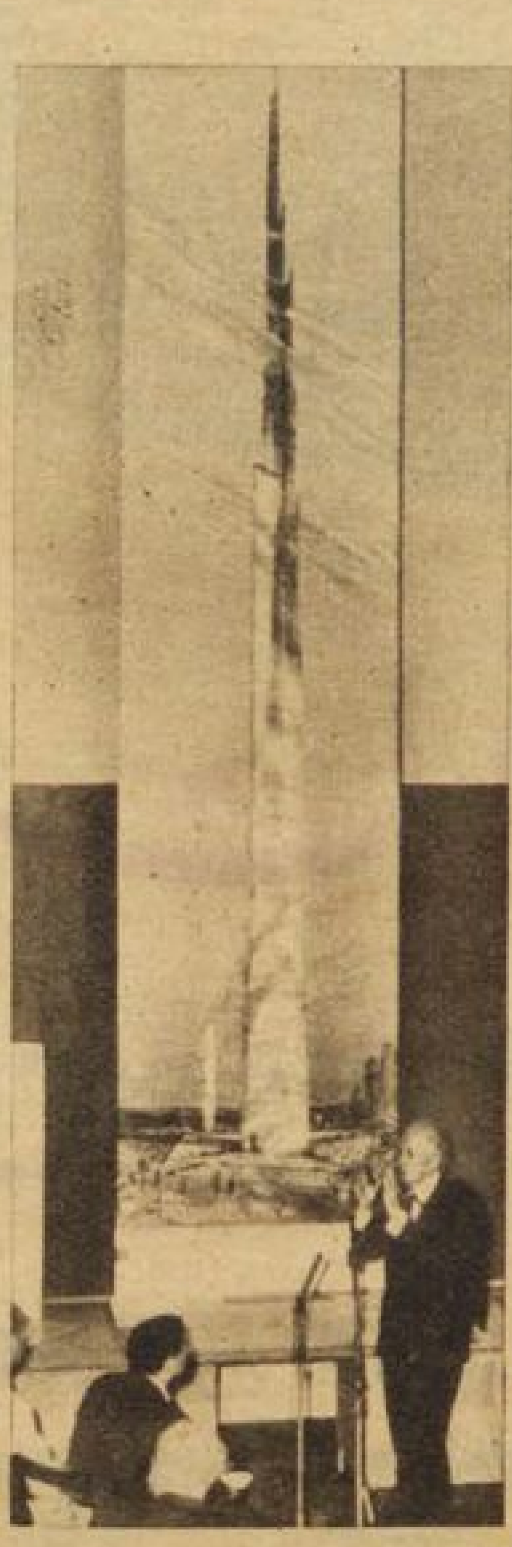
مدينة السماء

يمثل هذا الرسم اعلى ناطحة سحاب فى العالم ، وضع تصميمها المهندس الامريكى فرانك لويدرايت الذى يبلغ الثالثة والثمانين من عمره ... وستقام هذه العمارة التى اطلق عليها اسم «مدينة السماء» فى شيكاغو وسيرصد لبنائها مائة مليون دولار ، وسيبلغ ارتفاعها ميلا كاملا

الجورب الاشقر

ان هذا الجورب الذى عرضته هذه الحسناء فى عرض خاص اقيم بفندق الامبادور بباريس يسمى « الجورب الاشقر » ، لانه صنع خصيصا ليلائم الشقراوات ... وقد تالفت فى هذا العرض لجنة تحكيم راسها الرسام الفنان بول كولان ، واشترك فى عضويتها عدد كبير من قادة « الموضة » ومصممى الازياء فى باريس ... ويعتبر هذا العرض للجوارب التى تعتبر « موضة » العام الجديد ... وفاز هذا الجورب بجائزة الاوسكار فى المعرض ، واطلقوا عليه اسم « الاشقر الملتهب » !









نمرة فى السيارة !

هذه الموديل الفاتنة هى الحسناء جاكى كولينز شقيقة النجمة السينمائية اللامعة جوان كولينز ... وجاكى ترتدى ثوبا منقوشا على شكل جلد نمر ، ليكون مناسبا لفرش السيارة الذى صنع من نفس القماش ونفس اللون ... و « موضة » العام الجديد هى التى تقدمها جاكى فى هذه الصورة ان يكون لون الفستان بلون فرش السيارة ...

زعيم الماو ماو الجريح

فى احد مستشفيات كينيا ، ينام الآن القائد ديدان كيماثى ، احد زعماء الماو ماو البواسل ، بعد ان اعتقلته قوات الاستعمار الغاشم هناك . وقد أصيب كيماثى برصاصة فى جسده أثناء مقاومته لهذه القوات على جبال ابردير الشاهقة ، ولم يتمكن جنود الاحتلال من اعتقاله الا بعد هذه الاصابة التى شلت حركته





مدام بترفلاى فى باريس

هذه اليابانية الجميلة هى ميدوريكو توكيراملكة جمال اليابان لعام ١٩٥٦ ، وقد زارت لندن فى الاسابيع الماضية لتشترك فى مسابقة ملكة جمال العالم التى فازت بها ملكة جمال المانيا ، وفى طريق العودة الى بلادها توقفت ميدوريكو بباريس لتشاهد معالمها ، وارتدت ثياب مدام بترفلاى فى المسرحية المشهورة ، وذهبت لتزور معرض الزهور الذى اقيم فى حديقة بلدية باريس . وترى هنا « مس يابان » تنظر باعجاب الى زهرة يابانية فى معرض زهور باريس



قولوا محنة ... ولا تقولوا ازمة !

اذا سمعت ان الفيلم المصرى فى محنة ، فهـــذاصحيح ..

اما اذا سمعت ان السينما المصرية فى ازمة ، فهذاقول لا اساس له من الصحة !

والفرق بين العبارتين واضح .. فالسينمائيون فى مصر ليسوا فى ازمة بالمرة .. انهم يحيون حياة كلها ترف وابهة ، واجمل السيارات فى القاهرة هى التى يركبها السينمائيون .. وافخر الثياب التى تبيعها المحلات الكبرى انما تبيعها لنجوم السينما والسينمائيون هم الصق الناس بالموائد الخضراء

كل هذا صحيح لاجدال فيه .. فهل يمكن بعدهذا أن يقال ان السينما المصرية فى ازمة ؟

لا .. بل الحقيقة أن الفيلم المصرى هو الذى يعانى محنة قاسية ، لان اصحابه لايكرمونه ، فهو لايزال على صورته البدائية التى عهدناها منذ ثلاثين سنة

السينمائيون المصريون يجارون بالشـــكوى لان اصحاب دور السينما الاجنبية الفاخرة يرفضـــون عرض افلامهم .. ومع هذا ، فان عشرات من هؤلاء السينمائيين يملكون اجمل العمائر فى القاهرة ، دون ان يفكر واحد منهم ، او واحدة منهن ، فى بنـــاء دار فاخرة للعرض تحل المشكلة التى يشكون منها ! السينمائيون المصريون يربحون ارباحا طائلة ولكنهم بدلا من أن يضيفوا هذه الارباح الى راس المـــال لتحسين انتاجهم وتقديمه فى اطار مشرف من الالوان والسينما سكوب ، حتى يقترب من مستوى الافلام الواردة من الخارج ، يؤثرون بعثرة ارباحهم على العز والفخفخة والسفر الى الخارج وبناء العمائر واقتناء السيارات الفاخرة !

ايها السينمائيون ، اخشوشنوا فان النعمـــة لاتدوم .. تقشفوا وابنـــوا بارباحكم مستقبلـــكم ومستقبل الفن فى مصر

ثوب من البنفسج

تالقى وابتهجى ... واشرقى فى المهـــج
واسعدى الدنيا بعطر ثوبك البنفسجى
وطالعينـــــا جنـــة انيقـــة التبرج
اخاف لو دخلتها فـــوة يوم مخرجى
اواه من هذا الجبين كالصـــباح الأبلج
يزينه اطار شـــعر فوضـــوى اهوج
سرحت فى سواده ... فضل فيه منهجى
ومن فم بكر الحيـــاء مسرف التوهج
أضمه ؟ يا حرقتى .. اشمه؟ يا حرجى
عمرى فداء قبلة من الشـــفاه السلج

صالح جودت

اكتبوا للصغار !

اليهـــود .. الذين خرجـــوا من اورشليم منذ عشرات القرون .. لم ينســـوا ارض اورشليم التى تغنت بها المزامير

لم ينسوا انهم عاشوا حقبة ضيوفا هناك .. ومرت أجيـــال ، وانقضت اجيال .. قرون طويلة انفلتت من عمر الزمن ، وهم يعدون العدة للعودة الى اورشليم ، التى ادعوها لانفسهم فيما بعد

ونجحت خطتهم ، لانهم كانوا يلقنون صغارهم دائما ، فى كل جيل ، دعوة العودة الى اورشليم .. دعوة باطلة .. اصروا عليها القرون الطوال ..

فعلينا أن نلقن اولادنا .. العرب الصغار ... أبناء فلسطين المشردين ... دعوة غير باطلة ..

اذا شاءت قسوة الزمن الا نسترد فلسطين اليوم ، فلنلقن هذه الدعوة لابناء فلسطين ، فى معسكراتهم المشردة فى كل ارض .. انه كان لهم وطن ، واغتصبه اليهود ..

ولنقل لهم دائما أن الاصرار هو كل شىء .. فليصروا على تحقيق الدعوة العادلة ، كما اصر اليهود على تحقيق الدعوة الباطـــلة . واذا لم يعودوا اليوم ، فليعودوا غدا أو بعد غد

والى هؤلاء الصغار ، قبل الكبار ، يجب أن تتجه أقلامنا ، وفننا وشعرنا .. الى هؤلاء الصغار ، يتحدث الشاعر السورى نزار قبانى ، يقول :

اكتب للصغار
للعرب الصغار حيث يوجدون
قد آلت الحرب الى ختام
واعلن السلام
ووقع الكبار
اربعة يلقبون نفسهم كبار
صك وجود الامم المتحدة
وابحرت من شرق أوربا مع الصباح
سفينة تلعنها الرياح
وجهتها الجنوب
تغص بالجرذان والطاعون واليهود
كانوا خليطا من سقاطة الشعوب
من آخر الارض من السعير
جاءوا الى موطننا الصغير
فلطخوا ترابنا
وأعدموا نساءنا
ويتموا اطفالنا
ولا تزال الامم المتحدة
ولم يزل ميثاقها الخطير
يبحث فى حرية الشعوب
وحق تقرير المصير
فليذكر الصغار
حكاية الارض التى ضيعها الكبار



فرصة ...

وظائف الشرف

كانت دار الكتب المصرية ، طول عمرها ، متحفا للموظفين .. يحـــال اليها كل موظف فى حاجة الى الراحة لكبر السن أو ضعف النظر

وكانت بها وظائف شرف .. تسند الى الادباء تقديرا من الدولة

وتقدير الدولة للادباء شىء جميل ، بل شىء واجب طالما دعونا اليه وطالبنا به ..

ولكننا لانستطيع أن نوافق على اسناد منصب يتطلب نشاطا ومثابرة وابتكارا ، ويحمل صاحبه مسئوليات جساما ، الى رجل من الرجال ، لمجرد انه اديب او شاعر او قصاص ، دون أن يكون له الى جانب ذلك من الكفاية ما يؤهله لتحمل امانة المنصب امام الله والناس

ولقد كانت وظيفة مدير دار الكتب دائما من وظائف الشرف ، الى ان جاءت الثورة بالاستاذ السيد فرج ، فاذا به يستحدث ثورة فى دار الكتب ، ويجعل من الوكر المهجور خلية نحل تفيض على الناس بشهد الفكر ورحيق المعرفة ..

تحية لهذا الرجل ، ولمن جاءوا به الى منصبه ..

صحافة عربية !

تلقيت من باريس صحيفة عربية - اعنى أنها تصدر باللغـــة العربية وتحررها أسماء عربية - وشـــعارها أنها : «صوت العروبة والاسلام فى قلب اوربا» !

والصحيفة موجهة الى شـــمال افريقيا ، والى اهل الجزائر بنـــوع خاص ..

وفيها وعود الى التسامح واسقاط العصبية وعدم التفـــاخر بالقومية والجنسية !

وفيهـــا مقـــال آخر يردد مشروعا فرنسيا بانشاء تضامن «اسلامى - غربى» !

وفيها نداء الى الجزائريين لاخماد فرقعة الســـلاح ، والتفاهم «بالمنطـــق وبالمعقول» ..

وبعد هذا .. تلقيت صحيفة عربية اخرى ، تصدر فى عاصمة عربية ، وفى افتتاحيتها دفاع حار عن محطة الشرق الادنى الانجليزية !

وتلقيت صحيفة عربيـــة ثالثة تصدر فى عاصمة عربية أخرى ، وفيها تشهير بأدباء مصر ، بالخط الاحمـــر العريض !

ايها العرب : أرجو الا تخدعكم هذه الصحافة ، فانها غير عربية

مصورت



النصر لنا

هذه اليد القوية ... هـــذا القلب المؤمن بمصر ... هذه النظرة الواثقة بالنصر ... انها سمات جندى مصر وحارس قناتها وأرضها وشواطئها ... والله معه على الظالمين ...

التدمار والأشلاء ... فى الشرق والغرب

بكرى

- مناورة اسرائيل غايتها تحريك البيان الثلاثى !
- الجامعة العربية – لا الغرب – أولى بالجزائر !
- حكمة المحايدين فى صراع الشرق والغرب !

لا اتصور ان اسرائيل اقدمت على جنون التعبئة · وجنون اختراق الحدود المصرية من تلقاء نفسها
لماذا ؟ لأن المعروف تماما عند رجال الفن العسكرى ، والخبراء الحربيين ، أن مهاجمة مصر بقصد المهاجمة ، وبقصد التوغل ، وبقصد الحرب الفعلية ، أمر مستحيل استحالة مطلقة على اسرائيل ، لسبب هو اصل من اصول الفنون الحربية العسكرية يتلخص فى أن المسافات شاسعة طويلة ، حجريه ، وصحراويه ، سواء فى النقب أو فى صحراء سينا
وليس فى وسع جيش كبير – لا جيش صغير كجيش اسرائيل – ان يغامر هذه المغامرة ، وأن يبتعد عن خطوط مواصلاته وتموينه وامداداته وليست له فى الطريق الوعر الطويل قواعد !
هذا امر بدهى ، فما هى الا مناورة أمرت بها اسرائيل أمرا ليكون اعتداؤها اساسا للتهويش والتهويل وشق الحناجر بالخطر الحقيقى فى الشرق الادنى والاوسط. ثم اتاحة الفرصة للدول الثلاث : آمريكا وانجلترا وفرنسا للتدخل بموجب اعلان سنة ١٩٥٠ الذى يسمونه بالبيان الثلاثى لحماية « الوضع الحالى » !
لم تكد اسرائيل تعلن التعبئة العامة حتى بادر ايزنهاور فأصدر بيانا ثم وجه بلاغا لاسرائيل ، ثم خطب فأشار الى « الخطر الحقيقى » البارز الانياب فى الشرق الادنى · وتبعه – فورا – جون فوستر دالاس فأعلن مثل ما أعلن رئيسه · ودعا سفيرى انجلترا وفرنسا لتبليغ حكومتيهما بوجوب العمل – فورا لتنفيذ اتفاق سنة ١٩٥٠ والتدخل بغير تردد · ثم تجتمع الوزارة البريطانية اجتماعا استثنائيا وكذلك الوزارة الفرنسية
ثم ينتهى الامر بابلاغ مجلس الامن ، وادراج الحادث فى جدول الاعمال !
لا نتصور مطلقا أن هذه الدول كانت تجهل أمر التعبئة الاسرائيلية قبل حدوثها، ولا أمر اختراق الحدود المصرية قبل حدوثه وانما نعتقد تمام الاعتقاد بأنها مناورة، من المناورات ترتبط :
أولا – بالاحداث الجارية فى الجزائر
ثانيا – بالاحداث الجارية فى بولندا – والمجر – وألمانيا الشرقية – وغيرها··
ثالثا – مشكلة قناة السويس . . . ومن أعجب ما أعلنته السلطات الاسرائيلية أن جيوشها – أو جزءا منها – تتجه نحو قناة السويس ! ابشر بطول سلامة يامربع ! هكذا تبدأ هذه الحملة يحف بها طبل وزمر من هنا وهناك ! ثم تراهن انها ستنتهى بسرعة عندما تتدخل الدول الثلاث بحجة الخطر الحقيقى على السلام فى الشرق الاوسط – وبحجة وفاق سنة ١٩٥٠ – وبحجة تفادى الحرب الكبرى اذا أدت اليها هذه الترهات !
وفى هذه المرحلة يجول فى خاطر السياسيين الكبار أن كل شىء يسوى ويصفى · وفى المقدمة مشكلة قناة السويس !
وبعد ···
فان رجالنا لم تفتهم هذه المناورات ، ولم يفاجئوا بالتعبئة الاسرائيلية ، ولم يفاجئوا بهذه المناورة ، وكل شىء على قدم الاستعداد من زمن ، واستدراج الوحدات الاسرائيلية الى الصحراء الرهيبة الشاسعة خطة حربية مرسومة · وليس فى الطريق الجبارة الا « نقط استطلاع » و « انذار » . فاذا ارتطمت هذه الفلول الاسرائيلية بقوة الدفاع المصرية الاصيلة فسوف يكون الدرس القاسى ، والضربة القاضية
ولا بد أن نبرز هنا حادثا آخر له دلالته · ففجأة ينصح الرئيس الامريكى الرعايا الامريكيين فى الاردن ، وسوريا ، ومصر ، واسرائيل ، بمغادرة هذه البلاد والعودة الى أوطانهم !

دهش الناس كل الدهشة من هذه المفاجأة · وفى مقدمة المندهشين المفاجئين السفير الامريكى فى مصر نفسه ···
والبلاغ الامريكى بالترحيل يضع تحت تصرف الرعايا الامريكان كل وسائل النقل البرى والبحرى والجوى ! بل يطلب اليهم الرحيل « بكل سرعة » !···
وتهرع السفارة البريطانية فتكرر دعوتها لرعاياها بالرحيل للمرة الخامسة أو السادسة !
كل هذا يحدث · وتصدر به الاوامر والتعليمات والبلاغات قبل أن تعلن اسرائيل التعبئة ! وقبل أن تتحرك وحداتها صوب الاراضى المصرية !
فكيف تنبأ الامريكان بما سوف يحدث ان لم يكونوا به عالمين ؟!
وفى الشهور الاخيرة تتابعت الانباء بأن فرنسا تمون اسرائيل علنا بالاسلحة والطائرات · وكذلك كندا · فضلا عن الانباء السرية بتموين امريكى وانجليزى
انها مؤامرة . . . ومؤامرة لا شك فيها . . . ولكنها لعب بالنار . . .
فلئن كانت هذه المناورة مناورة أعصاب · فالاعصاب سليمة بحمد الله ، حكومة وشعبا . وهذا اليوم هو الذى تتلهف عليه مصر لو جدت اسرائيل ولم تهزل ، ولو لم يدركها المحتضنون والمحركون!··
أما الحرب الاسرائيلية المصرية فقد شرحنا أسبابها ، وأسرارها آنفا · وسيقوم الدليل تلو الدليل على أن « الغرب » وراء اسرائيل . وان المناورة مكشوفة مفضوحة وقد يحترق مشعل النار بالنار

« فرنسا » تنحدر الى قاع الهاوية

أهو انحدار ؟ : . . ام احتضار ؟ . . . ام انتحار ؟ . . . والله لا ندرى . . . ولعله : « الكل » !
والدول – كالافراد – تصرع فتقضى الصرعة عليها فجأة أو تطول وتمتد ···
وتموت الدول – كالافراد – اما موتا سريعا ، أو موتا بطيئا : وكلاهما : موت !
وفرنسا انحدرت فى الهاوية الى القاع أثناء الحرب العالمية الثانية · ولكن حلفاءها بعثوها وانتشلوها الى السطح ···
ثم انحدرت الى قاع الهاوية فى الهند الصينية فاحتضرت نصف احتضار ، وماتت نصف ميتة ، ثم تنفست رويدا رويدا ، ولكنها ظلت عليلة !
حتى وفدت ضربة مراكش ··· ثم ضربة تونس ··· ثم الضربة الكبرى ضربة الجزائر ···
والمنحدر الى قاع الهاوية – أو المحتضر – أو الميت موتا سريعا أو بطيئا ··· يائس واليأس كفر · واليائس معذور اذا أصيب بعمى البصر والبصيرة ··· واذا أصيب بالبكم والصمم ··· واذا أصيب بالجنون أو بما يشبه الجنون !
واصطياد الزعماء الجزائريين الخمسة سواء أكان عن طريق القدر ، أو الصدفة ، أو الغدر أو الخيانة ، أو عدم الاحتياط : لم تجن منه فرنسا ثمرة فجة أو ناضجة ··· بل أضافت الى « صحيفة سوابقها » سوابق وجرائم ووصمات ولطخات ، وربحت جهاداً فى الجزائر أفدح وأدهى وأمر : وربحت جهادا مستأنفا فى تونس ومراكش ! وربحت ثورة عربية فى كل مكان فى افريقيا وآسيا ، هذا كله فضلا عما يجد ويستجد !

الجامعة العربية أولى وأجدر !

« وعسى أن تكرهو شيئا وهو خير لكم » صدق الله العظيم ···

القرصنة الانجليزية ـ الفرنسية تفضح نفسها

مجلس الامن المسكين كان يؤدى واجبه . ومن معجزاته أن أمريكا وروسيا اتفقتا لاول مرة فى تاريخه على مشروع قرار ! ... ولكن « القرصنة الانجليزية ـ الفرنسية » راحت تتآمر فى الظلام على غدر لا مثيل له فى نذالات التاريخ . وقررت أن ترسل انذارا عجيبا الى اسرائيل ومصر وأن يتم الخضوع اليه وتنفيذه فى ١٢ ساعة ! والا احتلت الدولتان بور سعيد ـ الاسماعيلية ـ السويس ! أية نذالة ! وأية فضيحة ! وأية جريمة !

قد نطيق منطق القوة على تعسفه وتعنته . ولكن الذى لا يقبله المجانين أن تكون القوة حقيرة ، نذلة ، خسيسة الى هـذا الحد ! وأن تنتهز « القرصنة » فرصة انشغال دولة معتدى عليها بعدوها فتضيف عدوانا الى عدوان . وحربا الى حرب !

كان الطبيعى أن يرفض الزعيم المصرى الانذار وملحقاته ، وأن يرد السهم الى صدر راميه ، وأن يقرر ـ فى الحال ـ أنه مستعد للنضال ! .. النضال الشريف المقدس ...

والشعب المصرى هنا يمتحن ، وهو سيثبت عزته وكرامته بجانب رجاله ، وبجانب جيشه ، والعزة والكرامة ثروة خالدة لها حسابها فى حاضر الايام ومستقبل الايام ...

صورة الغلاف : قادة الجيش العربى ، بعد خروجهم من احد الاجتماعات العسكرية بعمان ، وهم من اليمين اللواء عبد الحكيم عامر (مصر) اللواء نظام الدين (سوريا) اللواء على ابو نوار (الاردن)

مهمة الصحافة الامينة أن ترصد الوقائع والاحداث والحوادث ، وأن تشفع هذا الرصد بالتوجيه ...

واذا لم يكن التوجيه رسالة من رسالات الصحافات المقدسة ، فلا كانت ، ولا كانت وقائعها وأخبارها ...

لذلك آلينا على أنفسنا أن نقرن كل رصد بتوجيه ، ولفت نظر ، وانذار ، وتحذير ... الخ

ولقد تخيل بعض الساسة المسئولين فى مراكش وتونس انه من الممكن :

١ ـ **تسوية العلاقات مع فرنسا**

لكى تستقر على أساس من حسن الظن وحسن النية ، فنسفت الاحداث هذه السياسة ، وسبحانك ربى !

٢ ـ **تكوين اتحاد مراكشى ـ تونسى ـ جزائرى قائم بذاته** ، مستقل بشخصيته غير مندمج فى الجامعة العربية ...

ونبهنا فى رسائلنا الى هذا وذاك أكثر من مرة محذرين ... منبهين الى أن الشعوب المراكشية والتونسية والجزائرية ترى غير ماتراه الحكومات ، وغير مايراه السياسيون الحاكمون ، وقد شاء ربك أن تنسف الاحداث هذا الاتجاه ، وأن تكون فرنسا الطائشة صاحبة الفضل فى نسف الاتجاهين معا . ثم شاء ربك العلى القدير أن يثبت للحكومات وللمسئولين من الساسة أن العصبية الحقيقية عربية لحما وعظما ودما ! وأن الامة العربية التى ثارت ثورتها الحامية من أجل الزعماء الجزائريين المقتنصين هى الاهل ، والعيلة ، والاقارب ، والانصار عند المحن ... وأن الجامعة العربية أولى وأجدر

الحرب الحامية لا الباردة ...

والدنيا كلها عجب !

تلاشت الحرب الباردة بين الديموقراطية والشيوعية واستمتع العالم باجازة طيبة قضاها البشر المتفائل بين بلاجات التفاؤل ، وجبال الامل ، وحدائق ومتنزهات السلام !

ولكن ! هيهات ...

هيهات للعالم أن يستقر ، مادام قد نكب بالذين يلقبون أنفسهم أقطاب حكومات الشرق والغرب ! وما دام قد نكب باستعمار مختلف الالوان والاصباغ ، وبرأسمالية تبحث عن المال أينما كان !

وحلت محل الحرب الباردة الخامدة حرب حامية فى شمال افريقيا وفى وسط أوربا وفى الشرق الادنى ...

أما شمال افريقيا فهو ينزف كل يوم دماء ، ويلفظ أنفاسا ، ويفنى أبدانا وأرواحا ، بيضا ، وسمرا ، وحمرا ...

أما وسط أوربا فنكبته لاتقل عن نكبة شمال افريقيا فى الحرب الحامية التى دارت فى بولندا والمجر ، وربما غيرهما ... وغيرهما ... تنشب فتنة أهلية بجانب الجيوش والدبابات الزاحفة لاخماد الثورات ...

وهذا نوع آخر من الجهاد ...

فبولندا دولة مزجت تاريخها بدماء أبنائها ، وأشلاء ضحاياها ، فى سبيل الحرية والاستقلال . وكان من المستحيل استحالة مطلقة أن تبيع شخصيتها وسيادتها ، وتاريخها كله صراع !

والمجر حذت الحذو ... وغيرها ... وغيرها ... فهل يتغير وجه التاريخ هذه الايام ؟ وهل ينتهى الصراع الداخلى والخارجى بتصحيح وتقويم للشيوعية فى رسالتها وأهدافها ؟ أم بانسحاب تحف به التضحيات ؟ أم هناك دسيسة خارجية « ديموقراطية » نفثت سمها فكان ما كان ؟ ... لسنا ندرى تماما ...

ولكن الذى ندريه أن الدول التى اختارت الحياد ـ ومنها مصر ـ قد صحت نظريتها ، وصدقت فراستها ، وتجلت حكمة سياستها ، اذ لم تربط نفسها بعجلة هؤلاء أو أولئك ...

ماذا وراء ...

العدوان الاسرائيلى

بقلم محرر "المصور" العسكرى

بدأت اسرائيل هجومها الغادر على مصر فى الوقت الذى فازت فيه بمناصرة فرنسا وبريطانيا لها ضد مصر ، على أثر توتر الموقف بين مصر والدولتين الغربيتين للاسباب التالية :

أزمة قناة السويس، وتوحيد القيادة العربية المشتركة بين مصر والاردن وسوريا والمملكة السعودية ، وموقف العرب الجماعى ضد فرنسا بالذات بسبب أزمة الجزائر ..

هذا فى الوقت الذى انشغلت فيه كل من روسيا وأمريكا فى محيطهما الخاص ، اذ تواجه روسيا فى الايام الاخيرة بعض المتاعب فى بولندة والمجر ، بينما أمريكا تخوض معركة الانتخابات العامة التى هى فى الواقع اهم مايهتم به الرأى العام الامريكى ، اذ يتوقف عليها تخطيط السياسة العامة الامريكية فى الداخل والخارج

هذه هى المقدمات والملابسات العامة التى سبقت توقيت النشاط العدوانى الاسرائيلى الذى قد تم تدبيره وتخطيطه بالاتفاق مع كل من فرنسا وبريطانيا بصفة خاصة

ورب سائل يقول : وما هى الاهداف البعيدة التى ترنو اليها الدول الاستعمارية من جراء دفع اسرائيل فى هذا الميدان

ان هناك عدة احتمالات أو اهداف قد تكون هى الدافع الى اتخاذ هذه السياسة العدوانية

وهذه هى الاحتمالات الخمسة

• **الاحتمال الاول :** وصول طلائع القوات الاسرائيلية الى قرب الضفة الشرقية لقناة السويس بأمل التظاهر امام الرأى العام العالمى بأن سلامة القناة أصبحت فى خطر ، وان مصر غير قادرة على تأمينها ، الامر الذى يستوجب تدخل الدول المنتفعة من أجل ابقاء الملاحة فى القناة دون اى تعطيل أو تهديد ، وهذا مما يمسخ حجة مصر بقدرتها على تأمين الملاحة وكفالة سلامتها .. وهذا بدوره يعطى الحق لبريطانيا وفرنسا وسواهما من الدول الغربية للتدخل بصورة ما ، فى الوقت الذى لاتزال فيه قضية القناة معلقة بدون حل نهائى



هكذا بدأت اسرائيل هجومها الغادر على مصر ... فقد اقتحمت حدودها الشرقية فى موضعين ... واتجهت احدى قواتها الى منطقة « كنتلا » فى الوقت الذى انطلقت فيه قوات أخرى الى ...

• **الاحتمال الثانى :** هو اتاحة الفرصة لدول التصريح الثلاثى « امريكا وبريطانيا وفرنسا للتدخل فى الموقف ، بحجة المحافظة على الحدود القائمة بين اسرائيل والدول العربية بالوضع الذى انتهت عليه عقب توقيع اتفاقيات الهدنة ...

ومعنى ذلك ايجاد الحجة القانونية التى تبرر ارسال قوات «غربية» الى ميدان الشرق الاوسط بدعوى تأمينه والمحافظة على السلام بين ربوعه ، وان كان الغرض الخفى الحقيقى من وراء هذا الاحتمال هو ان تكون مثل هذه «القوة الغربية» بمثابة «الحارس» امام النشاط الذى يحتمل أن تقوم به «الكتلة الشرقية» بعد ان قامت بالفعل بكثير من مظاهر العون والتأييد لمصر ولباقى الدول العربية كما هو معلوم

وان وجود القوات الغربية تحت ستار المحافظة على الحدود بين العرب واسرائيل انما هو فى الواقع سبق للحوادث ، خشية أن يمتد العون «الشرقى» للعرب الى ماهو أبعد من المدى الذى تم حتى الآن

• **والاحتمال الثالث :** هو أن تنادى بريطانيا بضرورة عودتها الى قاعدة القناة بحجة تطبيق بنود اتفاقية الجلاء اذ تدعى بريطانيا أن هجوما وقع على مصر ، الامر الذى يستدعى عودة القوات البريطانية لتأمين القاعدة .. وبذلك تضع بريطانيا مصر أمام العالم فى موقف دقيق ، اذ لو رفضت مصر عودة القوات البريطانية الى قاعدة القناة ، وهذا هو المفروض والمعروف ، فان مصر تكون من وجهة نظر بريطانيا ، أو من وجهة نظر الغرب عموما ، قد نقضت اتفاقية

▶ جندى اسرائيلى ... مكر سيء يحيق باهله

● هل أوحت سياسة الغرب بهذا العدوان ؟

● هل تهدف بريطانيا إلى العودة إلى القناة ؟

● هل يهدف الغرب الى ارسال قوات أمن الى فلسطين ؟



« نخل » فى اتجاه قناة السويس ، التى يرجح انها كانت هدف اسرائيل من هذا الهجوم ... وقد تصدت لها القوات المصرية ، وطهرت المنطقة من جنود اسرائيل ، وكبدتهم خسائر فادحة

الجلاء ، كاطراد لنقض مصر للاتفاقيات التى تزعم بريطانيا بأن مصر قد اهملتها وتجاهلتها .. كما قالها سلوين لويد فى هجومه وافترائه على مصر فى مجلس الامن عند نظر قضية قناة السويس

● **والاحتمال الرابع** : هو اثارة القلق والذعر ، لافى مصر وحدها ، بل وفى كل الدول العربية ، وقد اعدت اسرائيل خطتها الغادرة ليكون هجومها فى الوقت الذى تفقد فيه الطائرة العسكرية المصرية والتى لايستبعد اطلاقا أن تكون اسرائيل هى التى اسقطتها بأمل ان يكون فيها القائد العام للقوات العربية المشتركة ، اذ كان مفروضا ان يستقل القائد العام طائرته فى الوقت الذى قامت فيه الطائرة المنكوبة ، وبذلك يتضح أن خطة اسرائيل تضمنت التعرض للطائرة فى الوقت الذى يذاع فيه نبأ الهجوم على نقط الحدود المصرية وبذلك يتحقق لاسرائيل امل عريض فى اضعاف المعنوية العربية العامة والمصرية خاصة، ولكن عناية الله احبطت خطتهم

● **والاحتمال الخامس** : هو الضغط على مصر لتطلب تدخل القوات الاردنية المشتركة معها فى القيادة الموحدة ، وكذلك بالنسبة لسوريا ، وبالتالى يفتح المجال امام اسرائيل لتوجيه نشاطها فى نفس الوقت ضد الاردن ، فتسنح الفرصة المناسبة التى تبرر دخول القوات العراقية للاردن ، وفقا للخطة البريطانية التى كان مفروضا أن تتم على هذه الصورة قبل اجراء الانتخابات الاردنية الاخيرة ، والتى كانت تتوقع بريطانيا أن تنتهى وفقا لتخطيط السياسة والدعاية البريطانية ، ولكنها انهارت من اساسها بما أسفرت عنه الانتخابات من نتائج لصالح القومية العربية

كانت الغاية احراج مصر أمام العرب

ومن كل هذه الاحتمالات نجد أن الغاية النهائية واحدة : وهى احراج مصر وتوريطها وشغلها فى أكثر من جبهة ، فلقد لمس العالم خصومة بريطانيا وفرنسا لمصر سواء بسبب موضوع القناة أو بسبب ازمة الجزائر ، فكان لابد للدولتين الاستعماريتين من فرض صورة عدوانية جديدة «تكشف» مصر أمام الامة العربية التى وثقت بها وسلمتها زمام القيادة ، وأمام العالم كله ، حتى لاتستطيع الوفاء بالتزامات هذه الجبهات المتعددة، الامر الذى يبرر الدعايات الغربية ضد مصر ، المستندة على الافتراء والمغالطة بعجز مصر وحدها عن صيانة وتأمين القناة ..

ولذا نجد أن القوات الاسرائيلية المهاجمة تفادت الاصطدام بالقوات المصرية ، وكان تسللها فى قلب الصحراء الخالية ، اذ أن مطلب القيادة الاسرائيلية هو تحقيق نوع من الدعاية التى تستند على الالفاظ الرنانة ، والتى يكون فيها معنى دخول القوات الاسرائيلية أرض مصر ، وفى نفس الوقت تقوم بعض المناوشات على قطاع غزة بأمل تثبيت بعض القوات المصرية هناك ، ومنعها من التدفق صوب الجنوب ، ومن جهة أخرى لاثارة الفزع بين اللاجئين فى القطاع

اسرائيل تعاون خطط الغرب

هذه هى حقائق العدوان الاسرائيلى والسياسة الاستعمارية الغربية ، ولكن مصر والدول العربية ستكتشفان أن قوة العرب ستحبط كل هذه المحاولات ، فلقد كشفت الانباء السابقة للهجوم عن هذا الهجوم بما اذاعته أمريكا من نصائح لرعاياها بمغادرة الشرق الاوسط ، وكان ذلك عقب زيارة سفير اسرائيل فى أمريكا للمسئولين هناك ، وكما اهتمت بعض صحافة أمريكا بهذا الموضوع فأعدت فصولا خاصة عن جيش اسرائيل وقادته فى الاسبوع الماضى ، الامر الذى يثبت الارتباط والصلة الوثيقة بين خطة اسرائيل وخطط الغرب الاستعمارية



جندى مصرى ... بطل عربى يدافع عن عرينه

سر هجوم اسرائيل

بقلم رئيس التحرير

ان وراء المغامرة الاسرائيلية الفجائية اسرارا ، او دوافع ، هل تعرفونها ؟

ان ادق المصادر المطلعة تجملها فيما يلى :

١ ـ **فى اسرائيل حزب متطرف** بزعامة مناحم بيجين يتهم حكومته بالاعتدال والتردد والتراخى وقد بدأ حملته على الحكومة من زمن بعيد ، فكان الضحية هو « موسى شاريت » . الذى حلت محله الوزيرة المتطرفة جولدا ماير وزيرة الخارجية ، وقد بدات عهدها بتصريحات نزقة طائشة حاولت بها ارضاء المتطرفين ...

٢ ـ **ساءت الحالة الاقتصادية فى اسرائيل** للدرجة القصوى /. واستغل خصوم الحكومة سوء الحالة الاقتصادية ، فنشروا دعاية قوية ضدها ، وعاد كثيرون من الشباب الاسرائيلى الى اوطانهم القديمة وهجروا اسرائيل ، فلم يعد اليها فى الشهور الاخيرة الا الشيوخ والعجزة وغير القادرين على العمل . بل ان كثيرين من ارباب الاموال والاعمال صفوا مؤسساتهم ومتاجرهم وحولوا رؤوس اموالهم الى خارج اسرائيل ...

٣ ـ **كان اعلان تكوين جبهة القيادة المصرية ـ الاردنية ـ السورية** . اعظم لطمة اصابت الهيئة الحاكمة فى اسرائيل . فبدا الخطر العربى المنتظم المعد ادق اعداد يثير الرعب فى نفوس الشعب الاسرائيلى ...

كان لا بد للحكومة الاسرائيلية من ان تحدث حدثا يرفع الروح المعنوية فى الجماهير حتى لا يفلت الزمام ...

وهى قد رات ان الظرف الحاضر هو انسب الظروف ، بالنسبة لظروف امريكا «الانتخابات» وروسيا « ثورة المجر وبولندا » ومصر « ازمة القناة والجزائر

فى وسط هذه اللجج من المشاكل الدولية تقدم اسرائيل على هذه المغامرة وهى واثقة تمام الثقة من ان الدول الكبرى ستتدخل لا لمصلحة العرب، وانما لانقاذها هى من ورطتها قبل ان تتورط فيها للنهاية ، ولكن بعد ان تكون قد اثبتت امام شعبها المستاء انها قامت بعمل خطير يحوله عن متاعبه الداخلية الى واجب وطنى خارجى على الاقل ...

ثم هى ـ فى الوقت نفسه ـ تعلم تمام العلم ان انجلترا وفرنسا ـ على الاقل ـ وراءها لانقاذها فى اللحظة المناسبة بحجة السلام وتفادى الحرب الى اخر هذه الصيحات التى صدرت من حناجر رجال السياسة فى الدولتين ...

ويتوسط مجلس الامن كالعادة وتتخيل اسرائيل انه عند توسطه سيخفف من حدة النشاط العربى وخطره الى حين ...

الجنرال بيرنز رئيس لجنة مراقبى الهدنة الى اليسار وفى الوسط بن جوريون رئيس حكومة اسرائيل والى اليمين جولدا مايرسون وزيرة خارجية اسرائيل فى أحد الاجتماعات الكثيرة التى كان يقدم فيها بيرنز الاحتجاج على عدوان اسرائيل ...





مناحيم بيجين ...
زعيم المتطرفين فى اسرائيل

موسى شاريت
اتهموه بالاعتدال وطردوه من منصبه





مصر تسلح الجيش العربي

فى الوقت الذى روج فيه المفترون شائعة اغتيال الملك حسين ، كان جلالته يضع يده فى يد اللواء عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ، ويقدم له شعار الجناح الذهبى للطيران الاردنى ، كما يقدم وسام الكوكب الأردنى من الدرجة الاولى الى اللواء توفيق نظام الدين رئيس أركان حرب الجيش السورى ، ويتسلم الطائرات النفاثة التى أهدتها مصر للجيش العربى ، ويوقع ميثاق انضمام الأردن للقيادة الموحدة مع سوريا ومصر ، ويدعم الحصن العربى المنيع الذى يقف جبارا فى وجه كل من تحدثه نفسه بالعدوان على الوطن العربى ... ويرى جلالة الملك حسين يتسلم من اللواء عبد الحكيم عامر الرسالة التى بعثت بها مصر مع هدية الطائرات

"المصوّر" ينفرد بنشر أول صور القيادة المشتركة

هذه الأعمدة الأربعة ... تحرس بناء الأمّة العربيّة



يعقد الاميرالاى محمد حافظ اسماعيل رئيس هيئة اركان حرب القيادة المشتركة اجتماعات يومية مع ضباطها ، لدراسة التقارير العسكرية التى ترد اليهم من مختلف انحاء الدول العربية الملاصقة لاسرائيل ، ورصد تحركات القوات الاسرائيلية على الحدود ، وتطبيقها فى غرفة العمليات ، وارسال تقارير بنتائج تلك الدراسات الى الدول المشتركة فى القيادة

ان اعتداءات اسرائيل الاخيرة ليست الا رقصة الوداع ... ففى هذا البيت الذى تحدثك عنه اليوم ، تتكتل رؤوس الجيوش العربية لاعداد نعش اسرائيل ...

ان العدوان على اى بلد عربى ، يعنى العدوان على الوطن العربى كله ... هذا هو المعنى الكبير الذى يلتف حوله قادة الجيوش العربية المصرية والسورية والسعودية واليمنية فى اجتماعاتهم العسكرية بمبنى القيادة المشتركة فى مصر الجديدة ، وحيث تلتقى ايدى زعماء العالم العربى ، وقد وثقت بينها الاتفاقات العسكرية ، واقامت من عزائمها الصادقة اعمدة حصن الدفاع عن الوطن العربى الكبير

ويراس هيئة اركان حرب هذه القيادة ضابط مصرى هو الاميرالاى اركان حرب محمد اسماعيل ، الذى يشغل فى الوقت نفسه منصب مدير مكتب اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة

وتعقد الهيئة اجتماعات يومية يدرسون فيها التقارير التى ترد اليهم عن تحركات اسرائيل واعتداءاتها على حدود الدول العربية ، ويستأنسون فى دراستها بغرفة العمليات الحربية ، حتى اذا انتهوا عادوا الى مكاتبهم لاعداد التقارير التى يبعثون بها الى بلادهم

ويستمد التعاون فى القيادة المشتركة وجوده من طبيعة العمل الدقيق الذى يباشره اعضاء القيادة ، فهم يدركون خطر المهمة التى جمعت بين شعوبهم ووحدت بين مصالحهم ، مما يقتضيهم الصمت والكتمان ، فاذا تركوا مكاتبهم نسوا كل شىء خلف الابواب التى غادروها

ويقول رئيس هيئة القيادة المشتركة : « ان مظاهر الاخاء والمودة بين الضباط العاملين فى القيادة تزداد قوة ورسوخا يوما بعد يوم ، وان العمل الجليل الذى تقوم به مصر مع شقيقاتها العربيات له اثره العميق فى الدفاع عن الوطن العربى الكبير »



الاميرالاى محمد حافظ اسماعيل رئيس اركان حرب القيادة المشتركة وقلبها النابض ...



القائد مصطفى مدنى سعود رئيس البعثة العسكرية السعودية فى القيادة المشتركة



هنا يجتمع قادة الجيوش العربية فى مبنى القيادة المشتركة بمصر الجديدة



العقيد ركن المجاز جمال فيصل رئيس البعثة السورية العسكرية فى القيادة المشتركة ...



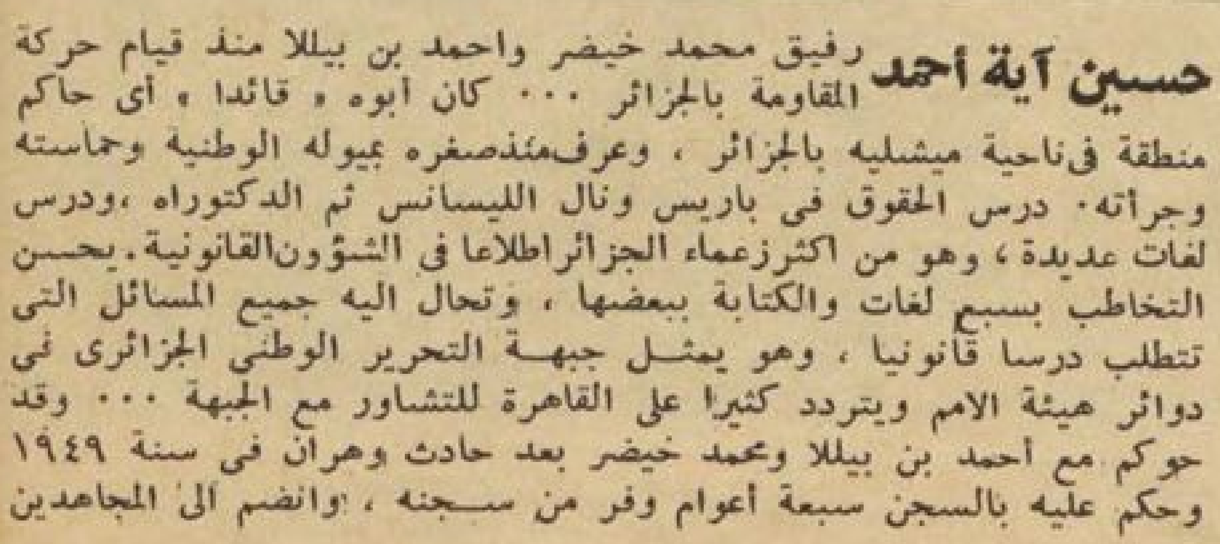
العقيد محمد عبد الخالق حجر مندوب اليمن العسكرى فى اللجنة العسكرية للجامعة العربية ويمثلها مؤقتا بالقيادة المشتركة

المجاهدون الذين أثاروا العروبة ضد فرنسا



محمد خيضر عمره ٤٥ سنة ، وقد انتخب فى سنة ١٩٤٦ نائبا عن قسنطينة ، تحت لواء حركة انتصار الحريات الديموقراطية التى انشأها مصالى الحاج ، ثم التحق بحركة المقاومة وانصرف الى تنظيمها مع رفاقه . واعتقل وحوكم على أثر حادث مهاجمة مركز البريد بوهران سنة ١٩٤٩ وحكم عليه مع أحمد بن بيللا وحسين آية أحمد بالسجن ٧ أعوام ، ولكنهم هربوا من سجنهم واختفوا عن الانظار مدة من الزمن . ثم تمكن محمد خيضر من مغادرة الجزائر والوصول الى مصر بطريق المغرب وأسبانيا ، وفى مصر تولى رياسة وفد الجزائر فى هيئة تحرير المغرب العربى ، وفى هذه الاثناء حوكم غيابيا فى الجزائر وحكمت عليه السلطات الفرنسية بالاشغال الشاقة المؤبدة ، وهو متزوج وله ولدان





حسين آية أحمد رفيق محمد خيضر واحمد بن بيللا منذ قيام حركة المقاومة بالجزائر ... كان أبوه « قائدا » أى حاكم منطقة فى ناحية ميشليه بالجزائر ، وعرف منذ صغره بميوله الوطنية وحماسته وجرأته . درس الحقوق فى باريس ونال الليسانس ثم الدكتوراه ، ودرس لغات عديدة ، وهو من اكثر زعماء الجزائر اطلاعا فى الشؤون القانونية . يحسن التخاطب بسبع لغات والكتابة ببعضها ، وتحال اليه جميع المسائل التى تتطلب درسا قانونيا ، وهو يمثل جبهة التحرير الوطنى الجزائرى فى دوائر هيئة الامم ويتردد كثيرا على القاهرة للتشاور مع الجبهة ... وقد حوكم مع احمد بن بيللا ومحمد خيضر بعد حادث وهران فى سنة ١٩٤٩ وحكم عليه بالسجن سبعة أعوام وفر من سجنه ، وانضم الى المجاهدين

هذه سطور من حياة أبطال الثورة الجزائرية الذين اختطفتهم فرنسا غدرا وقرصنة ، فثار من أجلهم ضـدها مائة مليون عربى وأعلنوا الاضراب فى مختلف عواصم الدول العربية يوم الاحـد الماضى



محمد بوضياف ركن من أركان الحركة الوطنيه والنهضة القوميـة بالجـزائر .. طاف بالبلدان الاوربية لعـرض قضية وطنه ، وسافر الى مصر حيث التحق باخـوانه المجاهـدين ، وكان واحدا ممن انشأوا مركز جبهة التحرير الوطني الجزائرية ونظموا مكتبها وأعدوا لها قاعدة النجاح ... ويعد محمد بوضياف من أقطاب الجبهة ، يعتمد عليه كلما دعت الحاجة الى أداء مهمـة خطيرة فى الخارج ... له جـولات صادقة فى مضمار الدعاية لقضيـة الجـزائر فى المغرب وتونس والبلدان العربية الاخرى . تقول صحف باريس كذبا انه هو ومصطفى الاشرف لم تصدر ضدهما أحكام بالسجن من قبل ، بخلاف رفاقهما الثلاثة الآخرين : محمد خيضر واحمد بن بيللا وحسين آية أحمد ، قواد الحركة الوطنية فى الجزائر



مصطفى الاشرف من أسرة معروفة فى ميديا ، رحل الى باريس منذ صباه ودرس فيها وشغل وظيفة مدرس اللغـة العربية فى كلية لويس الاكبر بباريس ، وأقام فى العاصـمة الفرنسيـة نحو خمس عشرة سنة ... وهو من أقطاب نادى القـلم بالجزائر ، ومن الكتاب الجزائريين الممتازين ، يكتب بالعـربية والفرنسيـة ، وله أبحاث وجولات فى صحف البلدان العربية ، وعلى الخصوص فى مصر ، وكتب كثيرا فى صحف باريس دفاعا عن قضيـة بلاده ، خصوصـا فى جريدة « طان مودرن » ــ العصر الحديث ــ وعندما نشبت الثورة الجزائرية غادر باريس عائدا الى الجزائر ... وهو يعد من مفكرى الحركة القومية ، وتعتمد عليه الجبهة فى بسط القضية الجزائرية على الرأى العام عن طريق الصحافة والنشر



قال « جي موليه » رئيس وزراء فرنسا : « ان اعتقال الزعماء الجزائريين يعد نصرا للسياسة الفرنسية ... ويكفينا فخرا اننا القينا القبض على الراس الملتهب » ... هل تعرف من هو صاحب الراس الملتهب ، الذى أثار اعتقاله زهو رئيس وزراء فرنسا ، وكان ورقته الرابحة فى الحصول على ثقة الجمعية الوطنية بوزارته ؟.. انه شاب عربى يسمع باذن واحدة !



احمد بن بلا ... قائد جيش التحرير الجزائرى الذى يعمل ولا يتكلم

كان باشجاويشا فى مشاة الجيش الفرنسى!

أين يخفى خططه الحربية وأسراره العسكرية؟

عذبوه فى السجن وضربوه حتى فقد السمع!

فرنسا تستأجر جاسوسا لاغتياله فى ليبيا!

كيف بدأ حياته لاعبا دوليا لكرة القدم ...

لنعد الى الوراء قليلا ... الى سنة ١٩٣٧، ولنذهب الى مدينة « مغنية » بالجزائر ، على مقربة من الحدود المراكشية ...

كان هناك شاب من أسرة عربية عريقة ، فى العشرين من عمره ، ظفر بقسط من التعليم الثانوى ، ثم حالت السلطات الفرنسية بينه وبين العلم ، لانه كان فى نظرها عنيدا مشاكسا ، يحاول ماوسعه من جهد ان يبث الوعى القومى وروح الثورة بين زملائه الطلبة ، فباعدوا بينه وبينهم ...

امه تعلمه الوطنية

وفى البيت كان الفتى يستمع من امه حديث الوطنية ، وينصت اليها بشغف وهى تروى له قصص النضال الوطنى ضد الاستعمار الفرنسى، التى سمعتها من آبائها ... وكانت النار تغلى فى عروقه وهو يصغى بشغف الى قصة ثورة قبيلة « الزعاطشة » سنة ١٨٤٩ ... فقد حدث فى تلك السنة ان ثارت تلك القبيلة » فى موطنها جنوب قسطينة ، بقيادة رئيسها بوزيان ، واعلنت الحرب على الاستعمار ، فبعثت فرنسا قوة من جنود الجيش حاصرت المنطقة كلها ، فهزمتها القبيلة كما هزمت قوة فرنسية اخرى ، مما اضطر الحاكم الفرنسى الى ارسال قوة من ١٠٠٠٠ جندى و ٤٥ مدفعا حصدت الاهالى حصدا ، وصرعت أكثر من الف قتيل ، وامر قائدها « كولونيل كربيير » بجمع الباقين من سكان المنطقة بما فى ذلك النساء والاطفال ، ونسفهم عن آخرهم !

ولقد أصيب بوزيان بجرح فى ساقه ، ووقع فى أيدى الفرنسيين فقطعوا رأسه ورؤوس أبنائه الثلاثة ، وهم صبية صغار لايعدو اكبرهم الخامسة عشرة من عمره ، وارسلوا رؤوسهم الى مدينة « بسكرة » القريبة من قسنطينة وعلقوها على ابوابها ...

وكان حديث الام الثائرة بمثابة الشعلة التى اوقدت جذوة اللهب فى قلب ولدها « احمد بن بلا » فمضى يتابع دراسة تاريخ النضال الوطنى فى الجزائر ضد الاستعمار ، منذ يوم ٣ يونيو سنة ١٨٣٠ ، عندما هجمت قوة الاستعمار الفرنسى على ذلك البلد العربى واحتلته ، ووقع الملك لويس فيليب مرسوما بضم الجزائر الى فرنسا ، واندلعت الثورة بقيادة الامير عبد القادر الجزائرى ، ومضت فى طريقها تتوارثها ايدى الوطنيين الاحرار ...

وتشبع الفتى بروح الثورة ، وعندما عرضت عليه فكرة الزواج ، رفض قائلا : « اننى متزوج فعلا ... تزوجت وطنى فهو اليوم عرضى... وسأدافع عن عرضى كما يدافع الرجال »

جندى فى جيش فرنسا

وذات يوم فوجىء الشاب العنيد « احمد بن بلا » بأمر من السلطات الفرنسية المحتلة ، تدعوه فيه لتقديم نفسه لاداء الخدمة العسكرية الاجبارية فى الجيش الفرنسى ...

وظن جميع الذين لمسوا لهب الوطنية فى قلب الشاب العربى الحر ، انه لن يرضخ للامر ، وتوقعوا له على الاقل ان يتهرب من خدمة الجيش المحتل الذى يبغضه من اعماقه

ولكن الذى حدث أثار دهشة الجميع ، فقد رسم الشاب الوطنى فى رأسه خطة حكيمة ، الفصل الاول منها ان يتعلم فنون القتال ، حتى يكون مستعدا ، ويستطيع ان يرد على القوة الحاكمة بالاسلوب الذى تفهمه

وقدم « احمد » نفسه للجيش الفرنسى فى الجزائر ، واقبل على التدريبات العسكرية بعين مفتوحة ، ويد تتلهف الى البندقية والمدفع

وكان يستسلم طويلا لافكاره ، وكان هذا التفكير يحطم اعصابه ، ولذلك راى ان يشغل اوقات فراغه فيما يحفظ له سلامة اعصابه ، حتى يستطيع ان ينفذ برنامجه ، فاقبل على لعبة كرة القدم ، واتقنها واصاب فيها حظا كبيرا ، جعل الفرنسيين يختارونه بين فريق منتخب فرنسا الكبير لكرة القدم

هذا « الرأس الملتهب »

ومرت الايام ، واعلنت الحرب العالمية الاخيرة ، وبعثت فرنسا قواتها الى جبهات القتال ، وكانت تتعمد ان تقذف بالجنود من ابناء الدول التي تستعمرها الى خط النار ، حتى اذا حصدتهم مدافع العدو لم تخسر هي نفرا يذكر من ابنائها

وكان امر الجندي الجزائري « احمد بن بللا » عجيبا حقا ... فبينما كان يبدي بطولة فائقة في جبهة القتال جعلته يرقى الى رتبة « باشجاويش » ، كان يتعمد الاحتكاك بالضباط الفرنسيين ، ولا يدخر وسعا في الحط من كرامة حكومة فرنسا التي ينتمون اليها ... فكان يشاكسهم ويعاندهم ويسخر من اساليبهم الوحشية في اغتصاب حقوق الاخرين ...

وهكذا عرف احمد الطريق الى مكتب قائد الفرقة متهما بالتمرد على نظام الجيش ، وقد حاول القائد ان يكسر شوكة فتى الجزائر بالقوة ، ولكن هذا لم يجده فتيلا ، فاضطر الى ملاينته ، حتى لا تفقد فرقته هذا المحارب القوي ، ونجم اللاعب الرياضية الفرنسية ، ومع ذلك فقد كتب عنه عدة تقارير رسمية ، وصفه فيها بأنه « الرأس الملتهب » الذي تتقد فيه جذوة لتلظى ابدا ، وعبثا يحاول الاخرون اخمادها ...

وفي ميادين القتال بايطاليا ، كان احمد ينتهز كل فرصة تسنح له ليجتمع بزملائه من ابناء الجزائر المجندين في الجيش الفرنسي ، وكان يبث فيهم الوعي القومي وروح الثورة على الغاصبين

وبينما جنود الجزائر يخوضون احدى المعارك الجبلية التي سبقت معركة « كاسينو » الشهيرة ، اقترب منهم « احمد بن بللا » وهمس في آذانهم قائلا : « ادرسوا طبيعة هذه الارض جيدا ، وانتبهوا الى طريقة الهجوم الجبلي ، فانما جئنا الى هنا وغامرنا بأنفسنا لكي نتعلم فنون معركة التحرير القادمة ... معركتنا مع الفرنسيين في جبالنا »

وكانت مدة التجنيد الاجباري المفروضة على ابناء الجزائر لاتزيد على سنتين ، ولكن ظروف الحرب اطالت مدة تجنيد احمد بن بللا في الجيش الفرنسي ، فتجاوزت خمس سنوات ، وانتهت بانتهاء الحرب العالمية الثانية ... اي سنة ١٩٤٥

نضال الاحرار في الجزائر

وبينما كان احمد بن بللا يتعلم فنون القتال في الميدان ، ويرسم الخط الاول في برنامجه الوطني ، كانت الهيئات السياسية في الجزائر قد اتفقت في ١٠ فبراير سنة ١٩٤٣ على الاتحاد في جبهة قومية لها برنامج مشترك يهدف الى اقامة جمعية تأسيسية جزائرية مطلقة السلطة منتخبة بالاقتراع العام ، تسعى لاقامة جمهورية ديمقراطية اشتراكية تدين بميثاق الاطلنطي

وحدث يوم ٨ مايو ١٩٤٥ ، يوم اعلان الهدنة ووقف القتال ، ان تهيأت الجزائر للاشتراك في مواكب الهدنة ، واجتمع ابناؤها في شوارع المدن للتعبير عن فرحتهم بانتهاء الحرب ...

وزعم الفرنسيون ان هذا التجمع انما يقصد به الفتك بهم ، فاطلق احد ضباط البوليس الفرنسي مسدسه على غلام في العاشرة من عمره ، كان يمشي بين فريق الكشافة ، وكأنما كانت رصاصته هذه نذير المعركة الكبرى ، فقد تجاوبت الطلقات النارية من كل مكان ، وسقط كثير من الضحايا ، واتسع نطاق المعركة في دائرة مساحتها ٢٥٠٠ كيلومتر مربع شمال مقاطعة قسنطينة

واستمرت المعركة عدة أيام ، قضاها الجزائريون في رعب قاتل ، وعاث فيها الفرنسيون فسادا في البيوت والقرى ، وكانت حصيلة ذلك المجد العسكري الذي حشدت له فرنسا قواتها البحرية والبرية والجوية ضد شعب الجزائر الاعزل ، نحو خمسة واربعين الف عربي بين رجل وامرأة وشيخ وطفل ، في مختلف البلاد الواقعة في مقاطعة قسنطينة

منظمة سرية تعد للثورة

وعندما عاد احمد بن بللا الى ارض الوطن قابلته انباء المجزرة التي نصبها الفرنسيون لمواطنيه ، وبدلا من ان يذهب ليطمئن على امه واخوته الاربعة في « مغنية » اسرع لينضم الى صفوف حزب الشعب الجزائري ، الذي كان يحمل لواء الدعوة لاستقلال الجزائر ، وقد زاد ايمانه بأن الحرية تؤخذ ولا تعطى

واتفق رأي الحزب على تكوين منظمة سرية تمهد لقيام ثورة ، وتعد ادواتها ، وكان احمد من اكبر المسئولين عن هذه المنظمة ، فوجهها كل ما في طاقته من جهد ، وجمع زملاءه الجنود الجزائريين الذين سرحهم الجيش الفرنسي بعد الحرب ، وتذاكر معهم اساليب الحرب الجبلية التي كان ينبههم اليها في « كاسينو » ، كما استعان بالوطنيين الاحرار الذين تركوا اعمالهم والتحقوا بجيش التحرير ، وبالجنود الفارين من الفرقة الاجنبية بين عرب وغيرهم من مختلف الجنسيات

ووزع احمد فرق الفدائيين في كل جهات القطر الجزائري ، وربط الاتصالات بينها ، وشهد جميع الذين درسوا خططه التنظيمية انه يتمتع بنوع من العبقرية العسكرية الموهوبة التي لاتتأتى الا للممتازين من القادة المدربين

وكان احمد يعمل في صمت وسكون ، دائم الذهول في الثورة والوطنية ، قليل الظهور في المجتمعات والمحافل السياسية عزوفا عن اضواء الدعاية والاحاديث الصحفية ...

وفي سنة ١٩٤٧ تألفت المنظمات السرية لجيش التحرير الجزائري ، بقصد تهيئة الشعب للكفاح المسلح ، ولكن امرها تسرب الى حكومة الاستعمار ، فحشدت قواها العسكرية والسرية لتتأثر خطى اعضائها وقادتها ، وجندت فرقة كاملة من رجال البوليس الفرنسي السري وراء احمد بن بللا ...

ووقع احمد في الفخ ، واعتقلته السلطات الفرنسية سنة ١٩٥٠ ، وقدم للمحاكمة امام القضاة الفرنسيين بمحكمة الجزائر ، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم ، استنادا الى القرار الذي اصدره الملك لويس فيليب سنة ١٨٣٤ باعتبار الجزائر ارضا فرنسية ...

وحكم الفرنسيون على الفتى الثائر بالاشغال الشاقة المؤبدة

ضربوه حتى فقد السمع

وفي السجن استعمل الفرنسيون جميع ادوات التعذيب التي تسامع الناس عنها في القرون الوسطى ... وقد حدث مرة ان انهال عليه احد الجنود ضربا بعصا غليظة ، وهو مكبل بالاغلال ، وكانت الضربات تقع على رأسه كالمطارق حتى ادمته ، فوقع على جنبه الايسر ، ومع ذلك استمر الجندي يضربه على رأسه ، حتى اصابت احدى الضربات اذنه اليمنى ، فافقدتها السمع حتى الآن ...

وقضى الشاب الحر سنة كاملة في هذا العذاب ، ثم سنحت له فرصة تقرر فيها نقله من سجن لآخر فانتهزها وغافل الحراس ، وامعن في الفرار ، حيث عبر الحدود الجزائرية بطريقة سرية ، لعبت فيها منظمات جيش التحرير دورا هاما

ومضى احمد بن بللا يطوف عواصم البلاد في الشرق والغرب ، ويقيم فيها شبكة اتصال سرية متينة تربط بين تلك العواصم وقيادة التحرير في قلب الجزائر ، وكانت تلك الشبكة من العوامل الرئيسية التي هيأت للثورة سبيل الاندلاع والنجاح ...

وفي شهر اكتوبر سنة ١٩٥٤ ذهب احمد بن بللا لزيارة والدته ، التي تركت مسقط رأسها في « مغنية » الى مكان آخر ، فرارا من التعذيب الذي لقيته على ايدي الفرنسيين ، بسبب نشاط ولدها ، وامضى معها بضعة ايام ، ثم ودعها وانطلق الى قيادة جيش التحرير

ومنذ ذلك التاريخ لم تره أمه حتى الآن ... ولا تزال تعيش على أمل أن ترى الوطن حرا وترى معه فتاها الحر

وجعل احمد وقتئذ يعد العدة للثورة الكبرى ، فنظم صفوف المتطوعين الذين وفدوا الى الجزائر وتونس ومراكش ، ودرب الجزائريين الاحرار في المدن والاقاليم ، ووزع الجيش على ست مناطق ، في كل منها اكثر من ٥٠٠٠ جندي مسلح ، ينقسمون الى شعب ، تخضع جميعها لقائد اقليمي ، وتتلقى الاوامر من جبهة التحرير القومي ، التي اتخذت القاهرة مركزا رئيسيا لها ...

وفي أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ اعلنت قيادة جيش التحرير الجزائري عن بدء حركة الكفاح المسلح ، وشن الوطنيون هجوما منظما على مراكز الفرنسيين ، وظن المستعمرون في أول الامر ان الهجوم الجديد لن يلبث حتى ينتهي تحت وابل المدافع الرشاشة ولكن الثورة اشتدت ، واعلن الثائرون انهم لن يضعوا السلاح الا بعد ان يظفر الوطن بحريته

سامي محمد

البقية على صفحة ٤٦



بعد أن ألقي القبض على « بن بللا » وزملائه حاول رجال وزارة الداخلية بالجزائر حمله على الكلام ... ولكنه لم يسمعهم ... فقد افقدوه السمع من قبل! ويرى وهو يغادر مبنى الوزارة بعد التحقيق

توفيق المدنى
مندوب الجزائر فى مصر يقول:

بعد أيام يسمع العالم...

عن أخطر عمليات حربية فى الجزائر

- لم تكن فرنسا مخلصة فى اعترافها باستقلال تونس ومراكش
- الاتحاد الفيدرالى فى المغرب سندنا الوحيد ضد الاستعمار

ماذا بعد أن ألقت فرنسا القبض على زعماء الجزائر الخمسة ؟... ماذا يكون من أمر جيش التحرير الوطنى الجزائرى ، وبين الزعماء المعتقلين قائده احمد بن بللا ؟ وماذا يكون من أمر جبهة التحرير الوطنى ، وبين الخمسة الزعيم السياسى محمد خيضر ؟... وهل معنى القبض على هؤلاء الزعماء توقف نشاط الجبهة وجيش التحرير؟... ثم كيف؟...كيف تمت خديعة القاء القبض على هؤلاء الاحرار

فى مكان ما بالقاهرة ، جلس مندوب الجزائر فى مصر ، والقائم بأعمال جبهة التحرير الوطنى فيها ، السيد أحمد توفيق المدنى ، يستمع الى اسئلتنا هذه التى لا قيناه بها ، ثم قال فى هدوء واتزان :

ــ واحدة واحدة ... سأجيب على جميع هذه الاسئلة بصراحة ، ولن أخفى الا القدر الذى تحتمه سرية الجهاد ... هات ما عندك ...

بدعوة من سلطان مراكش

• كيف دبر الفرنسيون الخديعة التى اوقعت زعماء الجزائر فى الشرك ؟

واطرق السيد المدنى برأسه قليلا ، وقد غابت ابتسامته الرقيقة التى تلقانا بها فى غضون جبينه ، ثم قال :

ــ لقد بعث المغاربة دعوة لوفد الجزائر حتى يمكن التفاهم على الطريقة التى تكفل وضع حد للحرب القائمة الآن فى الجزائر ، وترضى الامانى الوطنية ، وتصون المصالح المادية الفرنسية ... وبعد محادثات بين زعمائنا الخمسة وجلالة سلطان مراكش اتفقت وجهات النظر على أن يكون استقلال الجزائر أساس التفاهم ، كما تم الاتفاق على وجوب سفر الزعماء الخمسة الى تونس ، لحضور المحادثات التى ستدور هناك بين السلطان محمد الخامس ومولاى محمد الامين باى تونس ، وذلك حتى يصدر بيان مشترك من أقطاب المغرب العربى جميعا ، يعبر عن اتفاق كلمتهم على توحيد شمال افريقيا من جهة ، وتحقيق استقلال الجزائر من جهة أخرى... وقد حاول الفرنسيون بكل الوسائل منع هذا الاجتماع ، فقد وجدوه مخيبا لآمالهم ، وكانوا يطمعون فى أن يقنع التونسيون والمراكشيون ثائرى الجزائر بوضع حد لنشاطهم ، واعادة السلام للجزائر دون رد الحرية اليها ... فلما علموا أن الوفد الجزائرى سيسافر الى تونس على طائرة شركة اطلس المغربية ، اشتروا ذمة قائدها الفرنسى ، واتفقوا معه على أن يهبط بالزعماء الخمسة فى الجزائر ، فى نفس الوقت الذى كان محددا لنزولهم فى تونس ...

• اذن ما هى حكاية الطائرات الفرنسية النفاثة التى ارغمت طائرة الزعماء على النزول ؟ وما قيل من أن الطائرة فقدت اتصالها اللاسلكى بالمغرب ؟

ــ هذا قول سخيف مختلق ، وفرية لا تنطلى على أحد ، والواقع أن كل هذا لايعدو أن يكون مجرد رواية مسرحية ، يتوسلون بها لتبرير هذا العمل الدنىء

الزعماء الخمسة اعضاء مجلس كبير

• هل يعنى القاء القبض على الزعماء الخمسة شل حركة التحرير الجزائرية ؟

ــ هكذا تتوهم فرنسا ، والحقيقة أن الزعماء الخمسة اعضاء فى مجلس ثورة يضم عددا كبيرا من القادة والزعماء ... ولقد حدث انى تلقيت نبأ اعتقالهم عند منتصف الليل ، فاتصلت فورا بجميع الزملاء الموجودين فى القاهرة والمرابطين فى الجزائر ، والمنبثين فى الاقطار العربية الاخرى ، واتخذنا جميع الاجراءات اللازمة لشغل مراكز الاخوان المعتقلين ، وتعديل الخطط والبرامج العسكرية زيادة فى الاحتياط ، مع اطمئناننا الى أن الزعماء المعتقلين لايحملون أية وثائق يخشى من وقوعها فى أيدى الفرنسيين ... وهكذا ماجاءت الساعة الخامسة صباحا ، حتى كنا قد أنجزنا كل التنظيمات الجديدة ووضعنا كل مجاهد مكانه ... وهكذا استأنف العمل فى جميع ميادين النشاط السياسى والعسكرى ، وكأن شيئا لم يحدث.. وقد حل مكان كل زعيم معاونه فى نوع النشاط الذى كان يتولاه ...

ستفاجأ فرنسا باخطر هجوم

• ألم يترك اعتقال الزعماء الخمسة أى أثر فى صفوف الجيش الجزائرى ؟

ــ استطيع أن أؤكد على ضوء الاتصالات التى تمت بينى وبين القيادة ، أن هذه الحركة قد أحدثت رد فعل يخالف الغاية التى كانت تسعى اليها فرنسا من اعتقال الزعماء الخمسة ، فقد انعقد على وجه السرعة فى مكان ما ، مؤتمر حضره سبعة من قادة الميادين فى الجزائر ، واتفقوا على أن هذا الحادث لايؤثر اى تأثير على سير الحركة الوطنية التحريرية ، وانه لابد من القيام بعمل عنيف جدا تشعر معه حكومة فرنسا ان عمليتها خائبة ... واستطيع ان أؤكد انه خلال الايام القليلة القادمة ، سيسمع العالم عن اخطر عمليات حربية لم تشهدها الجزائر من قبل ...

فرنسا خدعت تونس ومراكش

• هل تعتقد ــ على ضوء الاحداث الاخيرة ــ ان فرنسا كانت مخلصة عندما منحت تونس ومراكش استقلالهما ؟

ــ لم تكن فرنسا مخلصة فى هذا ابدا ، وانما كانت ترمى باعترافها الى غاية مزدوجة ، وهى تهدئة حدة الثورة العنيفة التى كانت ناشبة هناك من جهة ، والتفرغ لمقاتلة الجزائريين من جهة اخرى ... وكانت تعلم أنها اذا نجحت فى القضاء على ثورة الجزائريين ، فان استقلال تونس ومراكش سيسقط من تلقاء نفسه

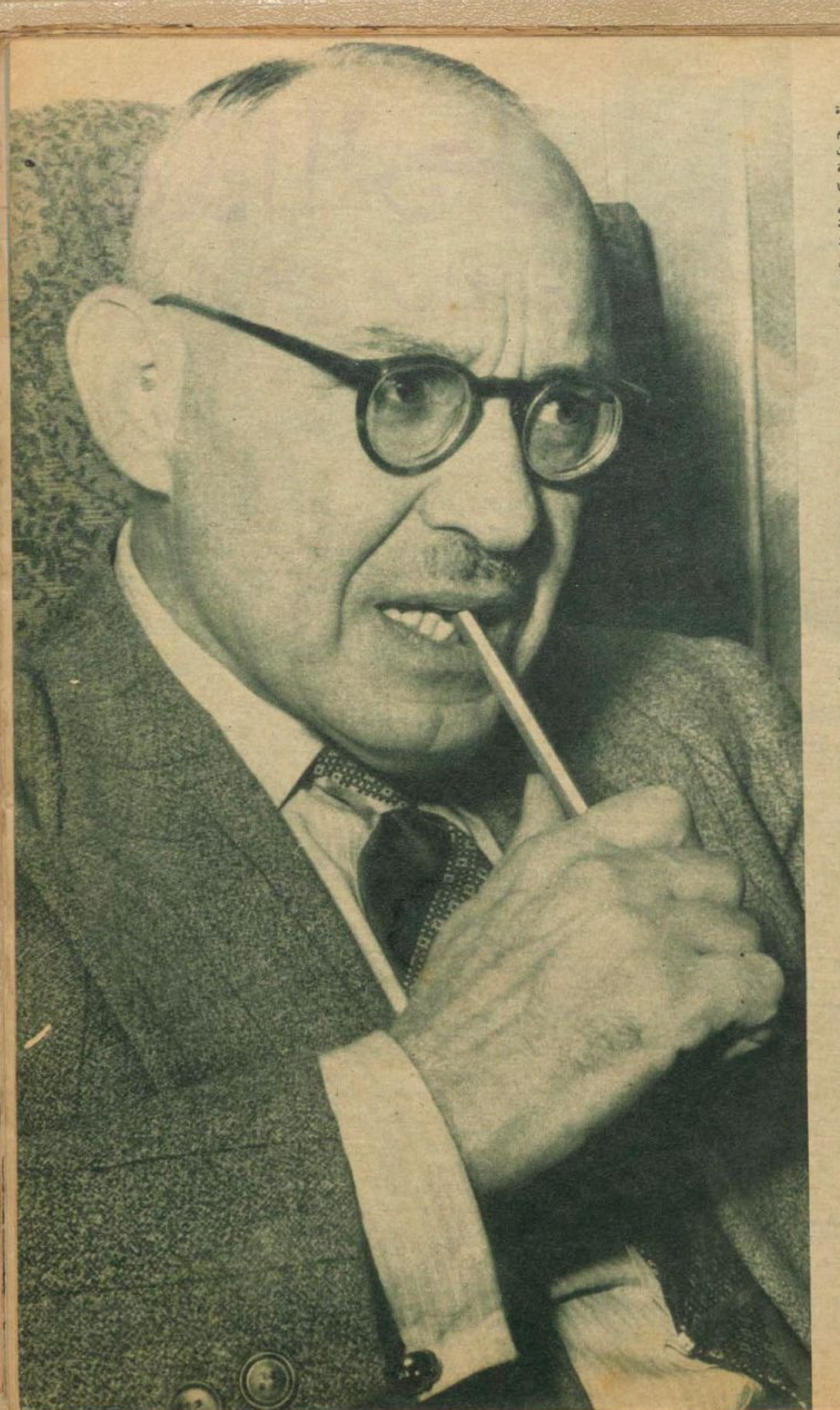
• ما رأيكم فى اقامة اتحاد فيدرالى بين دول شمال افريقيا الثلاث ؟ وكيف تكون خطوط هذا الاتحاد اذا قررتموه ؟ وكيف يكون فى مأمن من الانضمام للاحلاف الموالية للغرب ؟

ــ ان الاتحاد الفيدرالى بين دول شمال افريقيا الثلاث امر واقع فعلا ، توجبه جميع الروابط القائمة فى شمال

من هو ...

أحمد توفيق المدنى ؟

- فى السابعة والخمسين من عمره
- جاء الى مصر لاول مرة سنة ١٩٥٦
- متزوج وله ابناء واحفاد ، وولده الاكبر محام متزوج أيضا ، وله طفلة فى الثالثة من عمرها
- ترك اسرته فى الجزائر ، وجاء الى مصر ليعمل فى خدمة قضية بلاده
- القى القبض عليه وهو فى السادسة عشرة من عمره ، بتهمة اثارة البلاد التونسية ضد فرنسا ، وحكم عليه بالاعدام سنة ١٩١٥ ، ولكن الحكم لم ينفذ ، فقد افرج عنه بعد ان امضى أربع سنوات فى السجن ، حيث صدر قانون العفو العام
- له فى حياته امنيتان دخل السجن من اجلهما ، وجاهد بالقول والعمل ٤١ سنة ، وهما : اتحاد شمال افريقيا تحت علم الحرية والاستقلال ، ثم قيام اتحاد عربى عام يجعل من العرب كتلة واحدة تقف فى وجه كل طامع



القارة ... من وحدة المصالح الاقتصادية والسياسية ، ووحدة الوضع الاستراتيجي للبلاد ... فشعب المغرب العربي لم يقتنع أبدا بأنه ينقسم الى ثلاث دول ، وانما هو يؤمن بأن السياسة الاستعمارية هي التي فرقته ، وانه لابد من عودة تلك الوحدة بعد ان يزول عنه شبح الاستعمار ... وهذا ماكنا نسعى اليه من مؤتمر تونس الذى لم يتم ... فان التضامن يكسب المغرب قوة ... اما دخول المغرب فى احلاف موالية للغرب فهذا لن يحدث ابدا ، لان مكان المغرب هو فى جامعة الدول العربية ، وان سياسته فى المستقبل هى التى تتفق عليها الدول العربية ، سياسة الحرص على مصالح العرب ، والدفاع عنها حيال الكتلتين الشرقية والغربية ، دون تمييز بينهما

الجزائر تطلب معونة العرب

• ماذا تطلبون الآن من الشعوب العربية ؟

— ان الجزائر تطلب من الشعوب العربية والامم الشرقية والحرة ان تناصر قضيتها ، وتمدها بالمعونة المادية والادبية ، وتدعو لقضيتها العادلة ، وتشهر بالاساليب الوحشية التى يرتكبها الفرنسيون فى الجزائر ، والفظائع التى يقومون بها ، وحرب الابادة التى اعلنها الجيش الفرنسى على المدنيين هناك وذهب ضحيتها نحو ١٥٠ الف نسمة ، أكثرهم من النساء والشيوخ والاطفال ... وان تبذل تلك الشعوب وحكوماتها ما فى وسعهما من جهد حتى تنتصر قضية الجزائر امام الامم المتحدة

متى يتوقف اطلاق النار ؟

• ما هو السبيل لاستقرار السلام فى الجزائر؟ وهل يكون هذا بالاتفاق بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطنية مباشرة ؟ أم عن طريق الوساطة بينهما ؟ .. ومن الذى يتولى هذه الوساطة ؟

— ان السبيل الوحيد لوقف اطلاق النار فى الجزائر هو اعتراف فرنسا باستقلال القطر الجزائرى ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين فورا ، وقبولها المفاوضة مع حكومة جزائرية مؤقتة ، تختارها جبهة التحرير الوطنية ، ويمكن ان يتم هذا مباشرة مع حكومة فرنسا ، كما يمكن ان يستعان فيه بتدخل وسيط ، سواء كان هذا الوسيط هو الامم المتحدة ، أو احد رجال السياسة العالمية ... فاننا لا نمانع فى الوساطة ما دامت تستند الى الشروط التى حددناها وقررناها

• وما هى الشروط التى تطالبون بها مقدما كتمهيد لوقف القتال ؟ أهى الاعتراف بالقومية الجزائرية ؟ أم اعلان الاستقلال فى نطاق الاتحاد ؟ وفى الحالة الاخيرة ما هى الضمانات الادبية التى تستطيع فرنسا أن تحصل عليها حتى تحمل الراى العام الفرنسى على قبول وقف القتال ؟

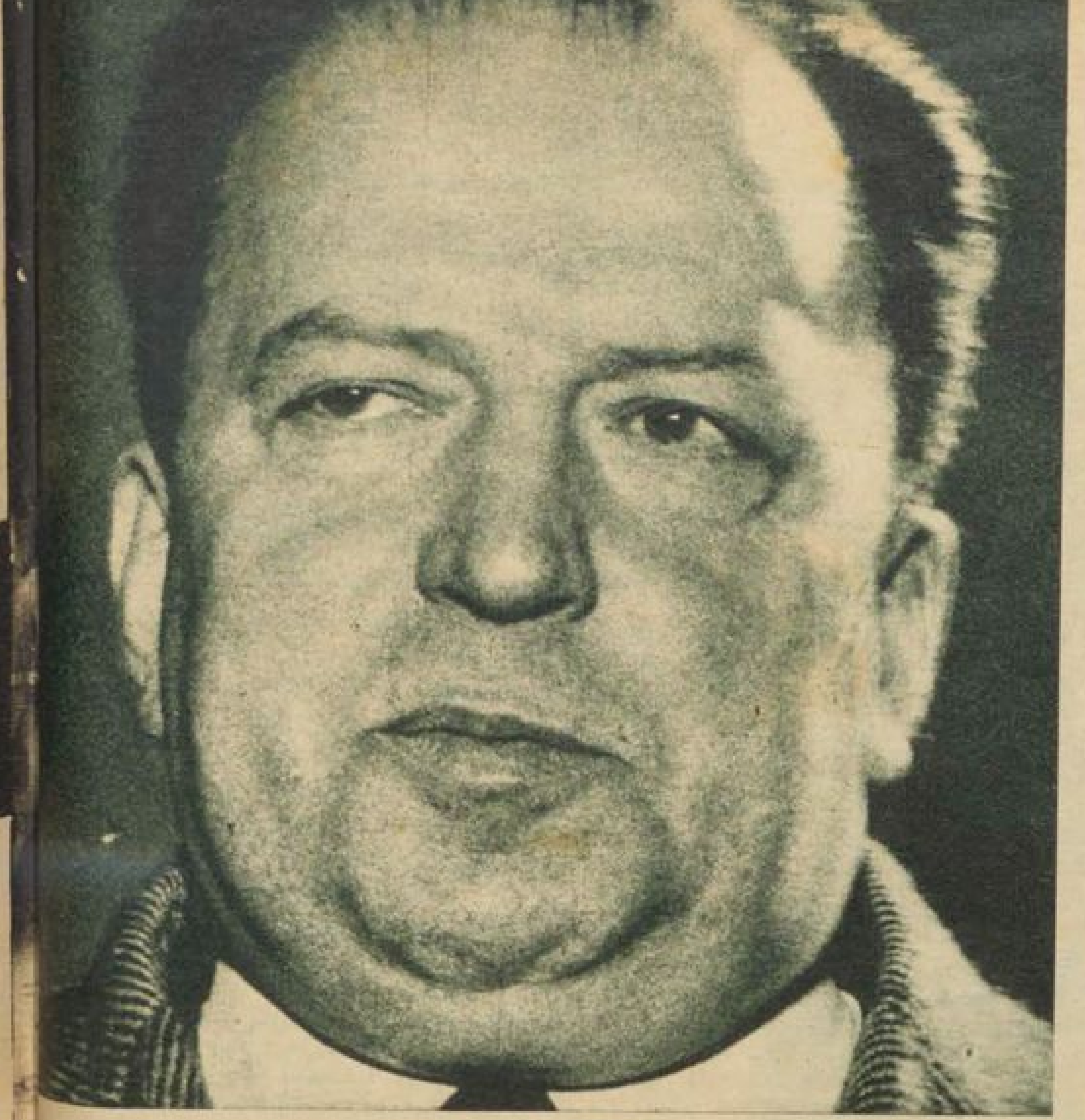
— ان الاستقلال وحدة لا تتجزأ ، ومتى وقع الاعتراف باستقلال الجزائر ، وتشكلت الحكومة الوطنية ، وانتخب مجلس تأسيس للجزائر ، فان للشعب الجزائرى وقتئذ ان يدرس المقترحات التى تعرض عليه بما يوافق مصالحه ولايمس سيادته.... وقد أعلنا أن الفرنسيين المقيمين فى الجزائر احرار من التخلى عن جنسيتهم والعيش معنا كمواطنين جزائريين ، كما ان من حقهم الاحتفاظ بجنسيتهم والاقامة فى الجزائر مع معاملتهم معاملة الاجانب ، أى تحميهم القوانين الدولية ، شأنهم فى ذلك شأن الاجانب فى الشرق وتونس ومراكش

وكيف يكون موقف مصالى الحاج ؟

• ولنفرض أن الاتفاق تم بين الفرنسيين وجبهة التحرير وحدها ، الا ترون أن الحركة الوطنية الجزائرية التى يتزعمها مصالى الحاج قد لا تقر هذا الاتفاق ؟

— ان المتحكم الحقيقى فى مصير الجزائر هو جيش التحرير الوطنى الجزائرى وليس احدا غيره ، وهذا الجيش كله يعمل تحت لواء جبهة التحرير الوطنى ، وليس هناك صوت آخر يخالف هذا الصوت ...

سكينة السادات



هذا الرجل يجب أن يخرج من الجزائر

بقلم ادجار جلاد

يعرف المتتبعون لقلم الاستاذ ادجار جلاد ، رئيس تحرير الزميلة «جورنال ديجيت» مكانتـه كخبير متعمق فى شؤون السياسة الخارجية . واذا كان قراء العربية قد حرموا من تتبع نتاجه منـذ تعطـل «الزمان» فانه ليسر «المصور» ان يمتعهم به من جديد ابتداء من هذا العدد ، فى فصول تلقى اضواء كاشفة على اهم الاحـداث الخارجيـة التى تشغل الاذهان

هذه قصة لاكوست ... الرجل الذى يلطخ تاريخ بلاده بالعار ... السفاح الذى ينكر جرائمه فتثبتها عليه صحافة بلاده !!!

شاب اسمر انيق المظهر ، عرفتـه القاهرة واحبته وصفقت له فى حفلات الجـلاء ، هو الامير مولاى الحسن ولى عهد مراكش ، دخل الى مقر الوزارة الفرنسـية فى باريس ، وقابل جى موليه رئيس الوزارة الفرنسـية ...

كان ذلك قبل حادث خطف زعماء الجزائر بنحو ثلاثة اسابيع وقال الامير بلهجة واضحة حاسمة :

ـ سيدى الرئيس ، لا تحرج مركز مراكش بحملها على الاقتراع ضد فرنسـا عندما تعرض المسألة الجزائرية على الامم المتحدة فى نوفمبر القـادم ...

كان لهذا التحذير الخطير اثره فى نفس جى موليه ، فالتفت الى الامير مستطلعا رايه فى الحل الذى يرتئيه للمأساة الجزائرية ، فأجابه الامير :

ـ يجب على فرنسـا ان تبادر الى عمل ماينم عن حسن نيتها

ـ وما هو هذا العمل ايها الامير ؟

ـ ان تستبدل بمسيو لاكوست شخصا آخر

ولـكن موليه رفض الاستماع الى هـذا التحذير واستبقى لاكوست فى منصبه . ولذلك قال مولاى الحسن لاخصائه وهو يغادر باريس :

لا سبيل الى حل للمأساة الجزائرية مادام لاكوست باقيا فى الجزائر

وبعـد ذلك بأيام قال بورقيبـه للحكومة الفرنسـية : « اخرجوا لاكوسـت اذا كنتم تنشدون السلم فى الجزائر وفى العالم العربى »

ولـكن موليه رفض مرة ثانية الاصغاء الى النصيحة ، واصبح لاكوست ملهم الشر ، فهو الذى تحمل مسئولية القبض اخيرا على الزعماء الجزائريين الخمسـة ، ابطال ثورة التحرير ، فجر بذلك على نفسـه وعلى فرنسـا هزيمة منكرة فاضحة

سياسة الرجل المريض

ولا شك أن جى موليه يخشى روبير لاكوست ، واذا كان قد وصل الى زعامة الحزب الاشتراكى ، فذلك لانه رجل فاقد الشخصية على شاكلة الى ، ميزته انه يستطيع حفظ التوازن بين العناصر المتطرفة مع تأثره بالشخصيات القوية ، الم يصرح اخيرا فى الجمعيـة الوطنيـة بان لاكوست هو الذى أخذ على نفسـه مسئوليـة تدبير الـكمين الذى نصب للأبطال الجزائريين دون علم الحكومة ؟

تولى لاكوست وزارتى الانتاج والتجارة فى وزارات مختلفة حتى سنة ١٩٥٠ وهو يعتبر نفسـه متخصصا فى الشئون الاقتصادية ، ولهذا فانه ما ان دخل فى غمرة السياسة حتى ارتكب كثيرا من الاخطاء التى لاسبيل الى اصلاحها

ومن ابرز اخطائه انه لم يغير موظفى العهد القديم الذين ينتمون الى طبقة الاستعماريين المتطرفين ، والذين يقدمون مايحلو لهم من تقارير لاتستند الا الى الصوالح الشخصية .

وقد نصب نفسـه مدافعا عن المستعمرين الذين لا يريدون احداث اى تغيير

اما مستشاروه فهم حفنة من اصـحاب الملايين الذين يمسكون بزمام جميع المشروعات الـكبرى فى الجزائر وينفقون اموالا طـائلة فى دعايتهم التى تدور حول جملة واحدة هى : « ان فقدان الجزائر معناه فقدان فرنسـا »

ويشكو لاكوسـت من مركب نقص . فهو يريد ان يسجل له التاريخ انه الرجل الذى حفظ الجزائر لفرنسـا . وقد استبد به داء العظمة هذا فجعل منه العدو اللدود للوطنيين الجزائريين . فما ان عين مقيما عاما حتى اخذ يصرح بقوله : « سوف اخمد الثـورة خلال اربعة اسابيع » ثم قال : بعد شهرين ، ثم بعد اربعة ثم قال : « وفى اكتوبر بعـد ان يستتب السلم ، سوف أجرى انتخابات حرة ، واوقع مع الجزائريين المعتدلين اتفاقا ينقذ الجزائر . ولـكنى لن اتفاوض مع زعمـاء ثورة التحرير . على انه يلزمنى المال والرجال »

وقد حصل على مايريد ولـكن هل وصـل الى مايريد ؟

فرنسا تعترف بجرائمها

وقد سببت حوادث التعذيب التى ارتكبها رجال لاكوست مع الجزائريين المقبوض عليهم استنكار الصحافة الفرنسـية الحرة واثارت فضيحة كبرى

وفى مقدمة تلك الصحف جريدة « لى موند » وهى من كبريات الصحف الدولية المعروفـة باتزانها . كانت اول من طالب باجراء تحقيق فى حوادث التعـذيب التى وقعت فى وهران ، وبخاصة فى عددها الصادر فى ٦ اكتوبر حيث نعتت وسائل رجال البوليس التابعين للاكوست بانها « منافية للحق وللانسانيـة ، وبانهـا جرائم ضرب وقتل أضفى عليها طابع الشرعية » وتبعها فى ذلك جرائد فرانس اوبسرفاتوار ، وديمان واكسبريس وفران تيرير الخ ...

وفى ١٠ اكتوبر صـحب ميشل هامليه ، المراسل الخاص لاحدى صحف باريس اليمينية مسيو شوزى المفتش الادارى العام المـكلف بالتحقيق فى أوران ، واضطر الى الاعتراف « بان بعض المقبوض عليهم يؤكدون انهم ارغموا على شرب مايقرب من عشرة لترات من المـاء » ، واضاف هامليه قوله : « اما عن التعذيب بالـكهرباء فقد اجمع المعتقلون على انهم اما كانوا ضحايا هذا التعذيب او سمعوا صراخ الذين كانوا يعذبون . وكانوا يقولون : « انه لامر لايحتمل فانهم مضطرون للكلام... ولا يتخلف عن ذلك اثر ما »

وفى اليـوم نفسـه نشر دوزون وناقارد المحاميان عن المقبوض عليهم بلاغا ايدا فيـه برغم تكذيب لاكوست أن موكليهما كانوا فعلا ضحية الضرب والتعـذيب . وبذلك اتفقت اقوال المعتقلين وتصريح المحامين مع المعلومات التى جمعها مسيو هامليه

البقية على صفحة ٥٢



جلسة عائلية ... سفير مصر فى اليمن الاستاذ على الدسوقى والسيدة قرينته ونجلاهما على وفوزية

كريمة سفير مصر باليمن بالزى اليمنى

سفيرنا فى اليمن يتحدث الى "المصور"

فلاحات اليمن بالبنطلونات ... والحضريات وراء الحجاب!

- الرسالة التى تلقاها الإمام أحمد فى الفراش
- مؤلف يمنى دافع عن مصر منذ ١٥٠ سنة
- أميرات اليمن يخرجن لتحية عيد الجلاء المصرى

الاستاذ على الدسوقى ... سفير مصر باليمن ، التقينا به فى القاهرة ، وقد جاء اليها مع السيدة قرينته ليقضى بضعة ايام ، ثم يعود الى مقر منصبه ...

قلنا له :

– كيف حالنا ... فى اليمن ؟

قال :

– كما هو فى مصر ... احساس قوى بالعزة والكرامة ... ايمان بقضية العروبة ... انتصار لحرية الوطن العربى الكبير ... وفى سبيل هذه الاهداف تهون كل تضحية وتطيب ... واليمن كلها تؤيد مصر فى موقفها ، تفرح لفرحتها ، وتغضب لغضبتها ، وتبذل الدماء فى سبيل نصرتها .. واذكر اننى فى المرة الاخيرة التى سافرت فيها الى اليمن كنت احمل رسالة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى جلالة الامام احمد ملك اليمن ... وعندما وصلت الى صنعاء ، قيل لى ان جلالته يلزم فراش المرض ، ويتعذر عليه ان يقابل احدا ... ومع ذلك فان جلالته ما كاد يعلم بوجودى ، وبالرسالة التى احملها ، حتى امر بمقابلتى فورا ... وفى حجرة نومه بقصر « صالة » ... وتلك اول مرة يسمح فيها جلالته بمثل هذا اللقاء ... وشعرت وانا اسمع حماس الامام لقضية مصر ... اننى لم افارق مصر

تضامن ايام نابليون

– وماذا يقول الرأى العام اليمنى فينا ؟

– الرأى العام يتمثل اول ما يتمثل فى الصحف ... وصحافة المملكة المتوكلية اليمنية تنتصر لقضية مصر الى ابعد الحدود ، وقد نشرت جريدة « اليقظة » التى تصدر فى « عدن » عشرات المقالات التى تدور كلها حول معنى واحد ، وهو ان قضية مصر هى قضية اليمن ، قضية الوطن العربى الحر .. ! كما نشرت صحيفة « سبأ » التى تصدر فى « تعز » موضوعا عن احتفال مصر بعيد الجلاء ، قالت فيه : ان فرحة الشعب اليمنى لا تقل عن فرحة الشعب المصرى لتخلصه من الاستعمار البغيض ، وان فوز جمال عبد الناصر انما هو فوز للعروبة كلها ، ونصر للحرية والاحرار ... وهذا الاحساس نحو مصر ليس جديدا على اليمن وانما يرجع الى مئات السنين ، وقد فوجئت بأحد ابناء اليمن يهدينى كتابا لمؤلف يمنى وضعه ايام الحملة الفرنسية على مصر ، وشن فيه حملة شعواء على نابليون بونابرت الذى اعتدى بجنوده على ارض النيل .. والحق اننى لم اكن اتصور ان كاتبا يمنيا يهتم منذ اكثر من ١٥٠ عاما بالدفاع عن حرية مصر ضد من يعتدون عليها

الفلاحات اليمنيات بالبنطلون

وسألنا السيدة قرينة السفير عن رأيها فى المرأة اليمنية فقالت :

– لازالت المرأة فى اليمن تلتزم الحجاب ، ومصدر ثقافتها غالبا هو البيت ... ومع ذلك فهى تتمتع بقسط وافر من الذكاء ، وتتزوج عادة فى سن التاسعة ، بينما يتزوج الفتى فى الرابعة عشرة ... ويرى اليمنيون ان الزواج المبكر يصون الاخلاق ، ويحمى المجتمع من الانهيار ... ومن الطريف أن الحجاب فى الريف اليمنى لا وجود له ، فالفلاحات يعملن فى الحقول سافرات ، ويرتدين البنطلونات

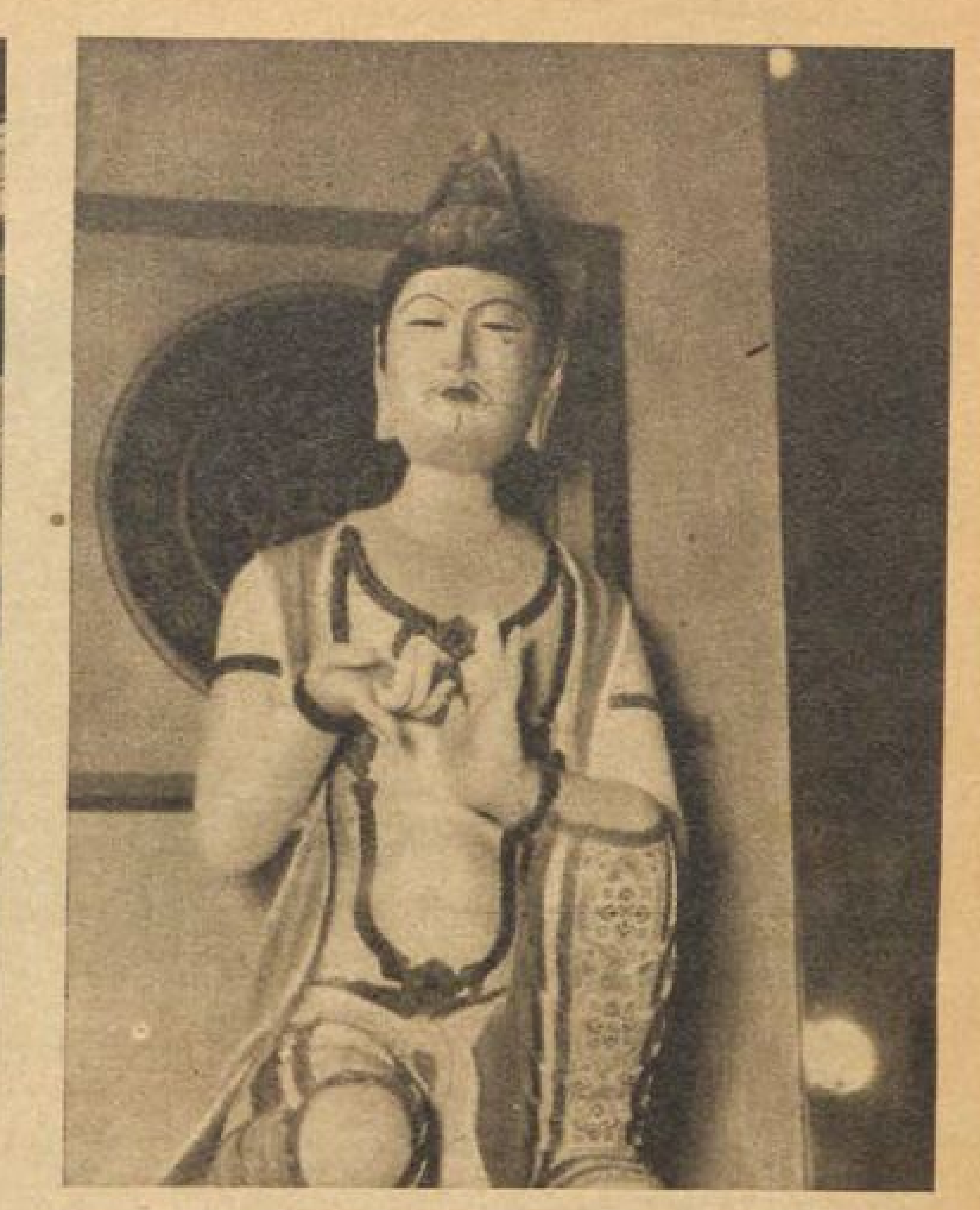
الاميرات فى حفلة السفارة

– الا تظهر المرأة اليمنية فى المجتمعات العامة ؟

– بالرغم من أن المرأة اليمنية تتمسك بالحجاب ، وتعزف عن الاشتراك فى الحفلات ، فقد ظهرت لاول مرة فى الحفلات التى أقيمت بدار السفارة المصرية هناك ، بمناسبة الاحتفال بعيد الجلاء وتأميم القناة ... وقد حرصت على أن أخلى دار السفارة من الخدم الرجال ، أثناء زيارة أميرات البيت المالك وقرينات الكبراء هناك ، واستعنت بطائفة من الخادمات ، ويطلق عليهن اسم « الباذيات » فى المملكة المتوكلية ... ولا شك ان اشتراك الاميرات ونساء الكبراء باليمن فى حفلتنا ، وظهورهن لاول مرة فى غير بيوتهن ، انما هو أصدق دليل على مكانة مصر فى قلوب أبناء المملكة المتوكلية اليمنية الشقيقة



الركشا ... احدى وسائل الانتقال فى هونج كونج ... حيث تهدر آدمية الانسان فى الطريق العام ، فيأخذ عندها مكان الدابة ، ويجرى بالركاب ساعة كاملة مقابل قروش تافهة



تؤمن الغالبية العظمى من سكان هونج كونج بالبوذية ، وهذا تمثال بوذا يأخذ مكانه فى معابد الجزيرة المنتشرة فى كل جزء من أجزائها

هونج كونج ...
الميناء العطر يرقص على البارود !

هونج كونج ... اسم صينى معناه الميناء المعطر ، ولعله استمد هذه التسمية من عطر الغانيات الذى يسبح فيه ... انه اليوم بركان ثائر يقذف حمما من اللهب

عجبا ... اهكذا بين يوم وليلة تستحيل هونج كونج لتى رأيتها بالامس حالة لاهية عابثة لاتفيق من الحماقات ، الى منطقة ترقص على البارود ؟!

وهل اختفت الغانيات ذوات الثياب المشقوقة التى تبرز لساق بطولها من الشوارع !

وهل امتنعت الحملات الناعمة التى تشنها الحسان من ل جنس فى الطرقات على الشباب الغرباء ؟

على كل حال ان الشىء الذى استطيع أن أقرره اليوم ، هو ان كونج مدينة لا تنام ابدا ... فحتى الامس القريب كانت تقضى الليل كله ساهرة فى المخادع الحمراء المعطرة ، واليوم تقضيه ساهرة ، وهى تتلوى الما على صوت الانفجارات !

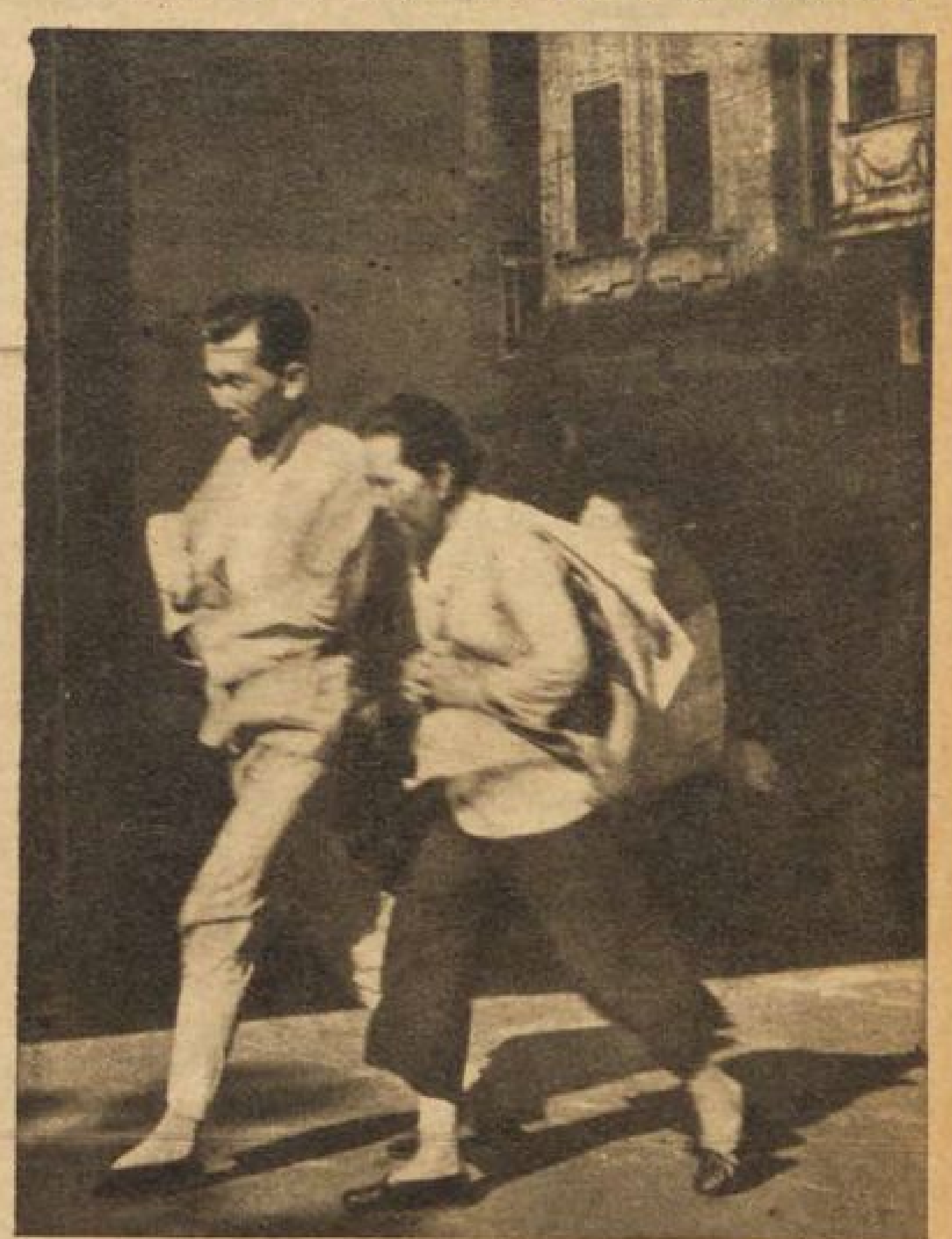
وهونج كونج ميناء يضم مليونين وربع مليون نسمة ، ٩٩ ٪ منهم يرتبطون بعلاقات تجارية مع الصين الشعبية ، ويحكمهم « السير الكسندر جرانهام » الذى يتقاضى ٧٣٠٠ جنيه مرتبا سنويا ، ويستعين فى حكمه باسطول جوى وآخر بحرى ومدفعية ضخمة ، يعدها للطوارىء ... والطوارىء عنده هى غزو الصين الشعبية لميناء هونج كونج

وعلى الرغم من الاضطرابات التى وقعت أخيرا فى هونج كونج ، فان الصين الشعبية لا تفكر الان فى غزوها ، وانما هى الثانية فى البرنامج ... بعد فرموزا

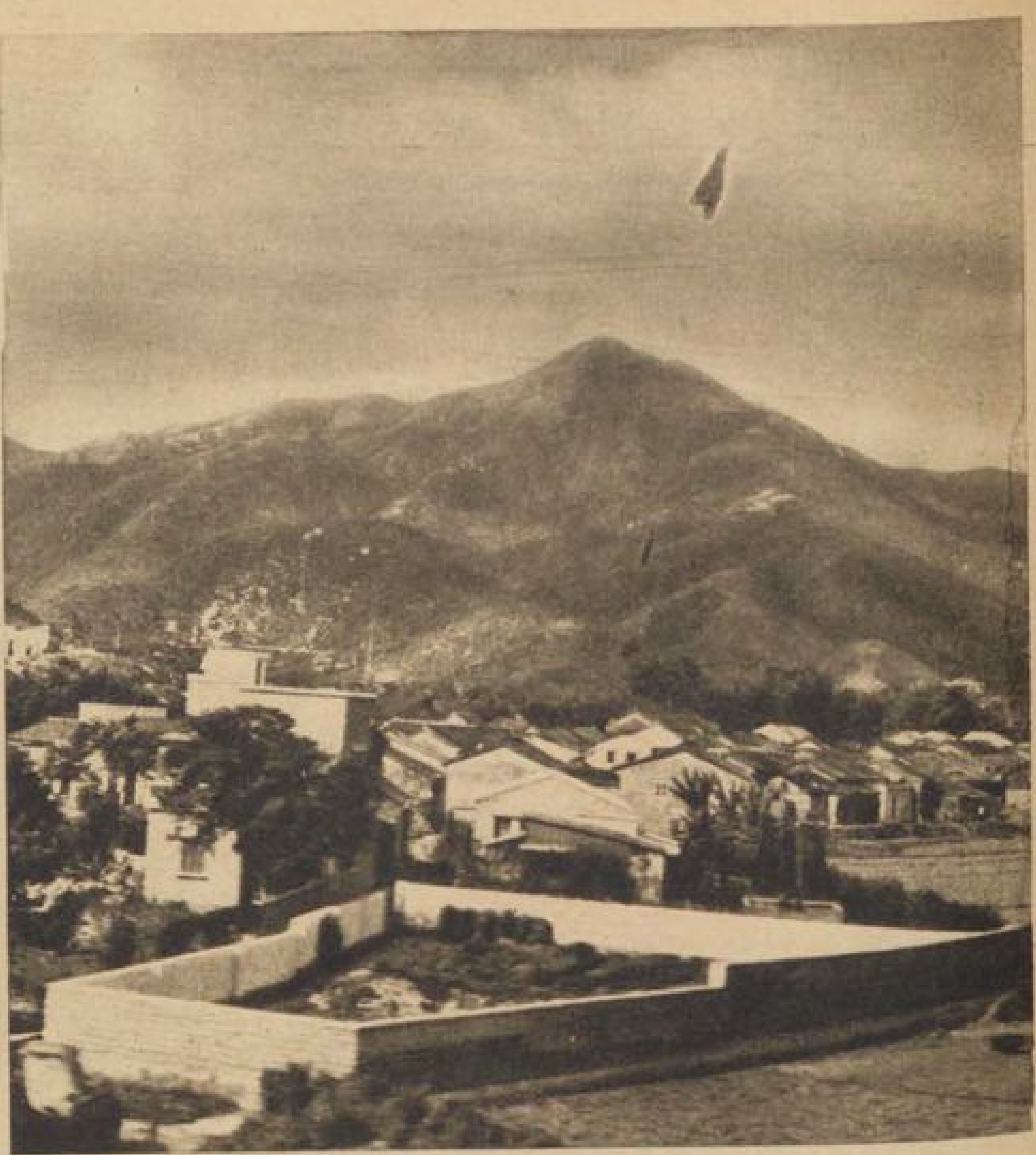
وبالرغم من ان هونج كونج تفسح صدرها لنشاط رجال شانج كاى شيك السرى ، فان أبناء الصين الشعبية يظهرون امامهم علانية ، كما انهم يجاهرون بولائهم لحكومة ماوتسى تونج ...

والتجول محظور بعد غروب الشمس الان فى المدينة التى كانت لا تنام ... ومع ذلك فان هونج كونج تقضى الليل بعيون مفتوحة لا تغفل ... وتتوقع الكثير من الاحداث الجسام

صبرى أبو المجد



تشد الام طفلها الى ظهرها ، بحيث لايبدو منه الا وجهه ، وهى طريقة عريقة فى القدم ، ومع ذلك لاتزال شائعة فى هونج كونج ، ترهق الاطفال وتحنى ظهور الامهات



فى هونج كونج مساكن غاية فى الاناقة والجمال ، ينتشر بعضها على الجبال
ويملك الانجليز عددا كبيرا منها ، ولذلك تراها غالبا على الطراز الانجليزى



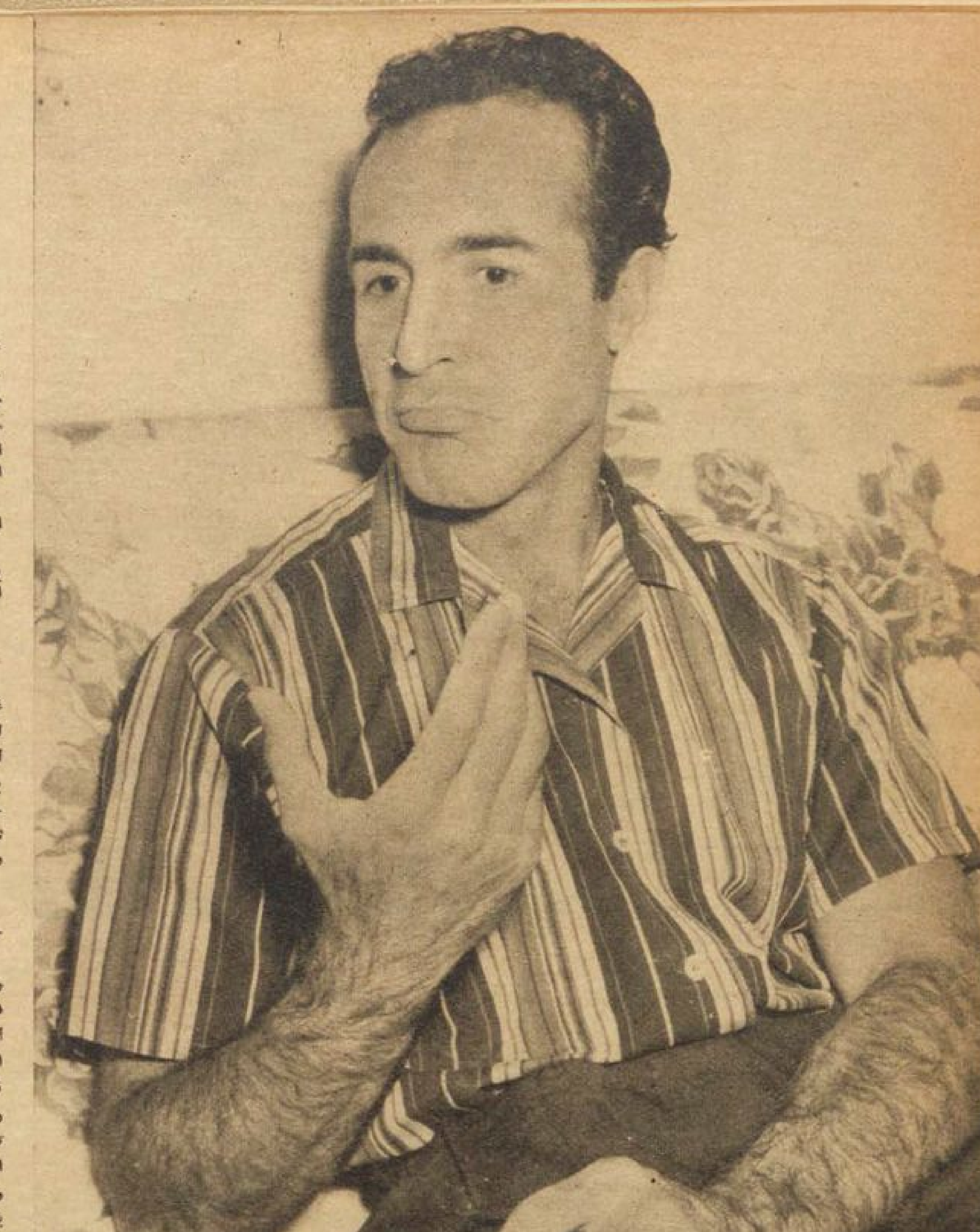
هذا هو المسجد الوحيد فى «كاولون» احدى مناطق هونج كونج ... وهو ليس مسجدا
بالشكل المعروف فى مصر ، وانما هو بيت كبير يقيم به الامام وتقام فيه الصلاة



« الماء غال ... اقتصد فى استعماله » ... هذه العبارة وامثالها تطالعك اينما
ذهبت فى هونج كونج . ولعل ازمة المياه هى الوحيدة التى فشلت الحكومة فى ايجاد حل لها



احدى الحرائق التى شبت على اثر الاضطرابات العنيفة التى وقعت اخيرا فى
هونج كونج ، واعتدى فيها اتباع كاى شك على المواطنين الموالين لحكومة الصين الشعبية



يروى لنا ريكاردو مونتالبان فى صراحة ، قصة حياته ، وقص علينا اسرار سعادته ومغامراته وحبه العظيم

ريكاردو مونتلبان

نجم من هوليود ... يبحث عن المجد في القاهرة !

- غرام في الصحراء ... بينه وبين سامية جمال !
- أسعد زوج منذ ١٢ عاما وزوجته ملكة جمال !
- قلب اليزابث تايلور يهددها بالموت !

نجم سينمائى ساطع ، طار من سماء هوليوود الى القاهرة ، ليقوم ببطولة فيلم « غرام فى الصحراء » امام سامية جمال ومحمود المليجى ، ويفتح قلبه للمصور فيتحدث عن كفاحه وحبه ومجده ورايه فى نجوم مصر

ريكاردو مونتالبان ... احد فتيان الشاشة الاوائل فى هوليوود ... التقينا به هنا ، فى غرفته بفندق مينا هاوس ... وكان قد عاد لتوه من عمله فى الاستديو ، والمكياج الثقيل يرسم على وجهه طبقة من الالوان الطبيعية الرائعة

وبدأ ريكاردو حديثه مستأذنا فى ازالة المكياج ، واضاف ضاحكا :

ـ لاننى لست من الممثلين الذين يخشون مواجهة الناس بوجوههم الحقيقية

ولدت فى مهد الكفاح

وغاب فتى الشاشة الامريكية فى غرفة مجاورة ، وانطلق يصفر بفمه لحنا عذبا سمعناه منه فى أحد افلامه ، بينما أزيز موسى الحلاقة يختلط بصفير ريح خفيفة بدات جولتها حول منطقة الهرم ، ثم عاد وعلى وجهه ابتسامة مرحة وقال :

ـ لنبدأ اذن

وسألت ريكاردو عن قصة حياته ... قال :

ـ أنا انحدر من أصل اسبانى ، وجذور أسرتى تمتد فى مدينة « كاستيا » باسبانيا ، وسمعت أسرتى عن امريكا والثروات والآفاق الجديدة التى تتفتح امام الناس فيها فزحفت من كاستيا وراء الامل ، وبدأ ابى كفاحا شاقا فى المكسيك ، تخيل معه الامل سرابا فى كثير من الايام ، ثم بدات الدنيا تصفو له ، وذهبت الى المدرسة ، حتى اذا بلغت التاسعة عشرة تلقيت خطابا من شقيق لى يعيش فى لوانجيلوس يقول فيه انه يستطيع ان يجد لى عملا فى المدينة الكبيرة ... وكنت احلم بأن أصبح ممثلا ، ولكنى لم اكن أستطيع أن أقول هذا لابى فى نيومكسيكو ، لان هذا كان يكلفه مالا كثيرا ، ثم وجدت فرصتى فى خطاب اخى ، ولما ذهبت الى لوس انجيلوس وجدتنى غريبا عن الناس ... فان اللغة الانجليزية التى تعلمتها فى المدرسة لم تكن تصلح لاتفاهم بها ، وادرك مايقوله محدثى ! واخترت ان اذهب الى احد المسارح المتواضعة لكى يجرى لسانى بتعبيرات الامريكان

بدات من اول السلم

وعاد النجم بذاكرته الى الماضى وارتسمت على وجهه ابتسامة واستأنف يقول :

ـ فى الوقت الذى وقفت فيه الى دور صغير على مسرح متواضع ، استطاع اخى أن يظفر بدور كبير فى فيلم بطله همفرى بوجارت ، وفرحت لاننى تصورت ان اخى سيشدنى معه الى اعلا ... ولكنى فوجئت به بعد اشهر ينتقل الى نيويورك ، فتحتم على الانتقال معه ، ومنذ الساعة الاولى التى ذهبت فيها الى نيويورك بدات ابحث عن فرقة مسرحية ... ولن أزعم أننى عملت فى مسارح برودواى ، فقد كان هذا فى فجر حياتى حلما بعيد المنال ، بل عملت فى مسرح متواضع ، ولما بدات اصبح عضوا مهما فى الفرقة ، فوجئت ببرقية من نيومكسيكو تقول ان أمى ستجرى عملية جراحية ، وانها تريدنى الى جوارها ! وطرت الى نيومكسيكو ... وظللت الى جوار امى وهى تجرى عمليتها التى كللت بالنجاح .

وكان لاسرتنا من يدعى نورمان فوستر ، اعجب بى لما رآنى ، وقال ان وجهى سينمائى ، وكانت السينما فى المكسيك تنتعش فى تلك الايام ، فوجد لى دورا فى فيلم « سانتا » الذى نجح نجاحا عظيما . وظللت اعمل فى المكسيك من سنة ١٩٤١ الى سنة ١٩٤٥ ، وشاهد افلامى احد مكتشفى النجوم من شركة مترو فاعجب بها ، وارسلت الشركة تستدعينى ، وكان اول دور قمت به فى هوليوود دور بطولة فى فيلم « فيستا » ، امام الممثلة التى احببتها كثيرا ، وهى استر وليامز

ـ كم عدد الافلام التى اشتركت فى تمثيلها ؟

ـ لقد مثلت حتى اليوم ٣٢ فيلما ، منها ١٣ فى المكسيك و ١٩ فى هوليوود ، والفيلم الثالث والثلاثون هو فيلم « غرام الصحراء » التى تعاقدت معى بشأنه الفنانة المصرية مارى كوينى ... والفيلم الرابع والثلاثون سامثله عندما أعود الى هوليوود ، ان اسمه « دومينو » وهو من انتاج زميلى رورى كالهون ، وقد انتهى عقد شركة مترو منذ سنة ١٩٥٣ فاصبحت حرا فى أن اقبل الفيلم الذى يعجبنى وارفض الفيلم الذى لا ارتاح له

مديرى يختار لى ادوارى

ـ وما الادوار التى تتمنى تمثيلها ؟

ـ انا احب كل الادوار التى اقوم بها ، ولى مساعد يدير أعمالى له خبرة بالتمثيل ودراية بامكانياتى ، وهو يقرأ السيناريو لكل فيلم اخاطب بشأن الاشتراك فيه ، وهو الذى يقبل او يرفض . والحقيقة التى عرفتها خلال عملى فى السينما ان الممثل لايستطيع أن يعرف مواهب نفسه ... الآخرون هم الذين يعرفون ، والآخرون هم الذين

يستطيعون ان يصدروا حكمهم على الممثل ... وقد كان اكثر عملى فى افلام استعراضية خفيفة ، ولكنى قمت بدوردراما على شاشةالتلفزيون احرز نجاحا كبيرا ، ولهذا اعتقد انى سأتجه للدراما بعد ذلك ...

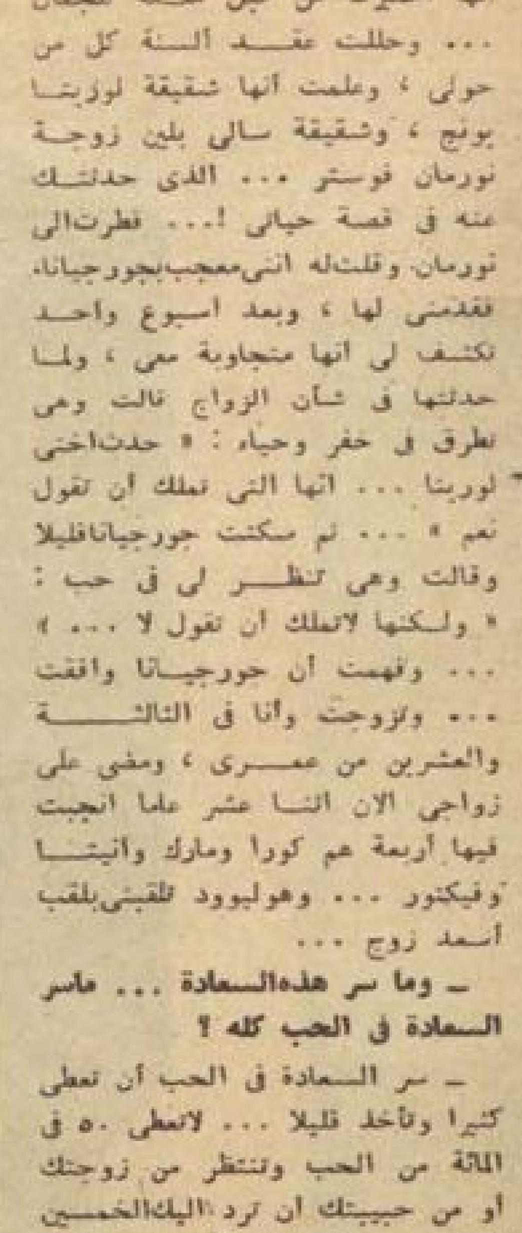
– بماذا تنصح الممثل ... لكى يكون له مثل حظك ؟

– انصحهبثلاثة أشياء .العمل... العمل ... العمل ، فانه ان اختار طريق التمثيل فلابد ان يعرف انه طريق شاق لن يجتازه الا بالعمل المتواصل الذى لايعرف اليأس ، والتمثيل عمل عظيم ولابد للممثلأن يحترم عمله لكى يحترم الناس هذا العمل ... والتمثيل عمل فيه اشباع فنى ، اشباع ذاتى يحس به الممثل ، ولهذا انصحه الا ينظر الى التمثيل على انه عمل يضفى على صاحبه البريق والشهرة بل على انه عمل يحقق هذا الاشباع الذاتى ، ويؤدى به رسالة

زوجتى ملكة جمال

– كيف بدات قصة الحب فى حياتك ؟

– انها قصة جميلة ... بدات قبلها قصصكثيرة ، قصيرة ، قبل أن اعرف جورجيانا ، ولكنها قصص من نوع عابر تلاشت كلها لما عرفت جورجيانا ... وقد رايت جورجيانا فى هوليوود ، رايتها فى الاستديو تقوم بدور صغير فى فيلم عن مخترع التليفون ، واخذت بجمالها ، وعرفت

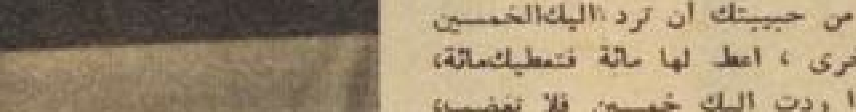


أنها اختيرت من قبل ملكة للجمال ... وحللت عقدة ألسنة كل من حولى ، وعلمت أنها شقيقة لوريتا يونج ، وشقيقة سالى بلين زوجة نورمان فوستر ... الذى حدثتك عنه فى قصة حياتى !... فطرتالى نورمان وقلتله انىمعجببجورجيانا، فقدمنى لها ، وبعد اسبوع واحد تكشف لى أنها متجاوبة معى ، ولما حدثتها فى شأن الزواج قالت وهى تطرق فى خفر وحياء : « حدثاختى لوريتا ... انها التى تملك أن تقول نعم » ... ثم سكتت جورجياناقليلا وقالت وهى تنظر لى فى حب : « ولكنها لاتملك أن تقول لا ... » ... وفهمت أن جورجيانا وافقت ... وتزوجت وأنا فى الثالثة والعشرين من عمرى ، ومضى على زواجى الان اثنا عشر عاما انجبت فيها أربعة هم كورا ومارك وانيتا وفيكتور ... وهوليوود تلقبنىبلقب أسعد زوج ...

– وما سر هذهالسعادة ... ماسر السعادة فى الحب كله ؟

– سر السعادة فى الحب أن تعطى كثيرا وتأخذ قليلا ... لاتعطى ٥٠ فى المائة من الحب وتنتظر من زوجتك او من حبيبتك ان ترد اليكالخمسين الاخرى ، اعط لها مائة فتعطيكمائة، واذا ردت اليك خمسين فلا تغضب، فان الحب بذل وسخاء وعطاء ... وانا لست زوجا مثاليا ، فلىعيوبى ككل الناس ، ولكن زوجتى تنظر الى هذه العيوب نظرتها الى أمر





جلس ريكاردو فى ظل الهرم الاكبر وقال ان هذه اللحظة من اعظم لحظاتعمرى



ريكاردو يحلق ذقنه بعد ان خلع قميصه ، لانه يشعر بحرارة الجو ...

واقع فلا تستعملها سلاحا للتنغيص فى كل حين

– وما هى هذه العيوب ؟

– ساجىء مع جورجيانا الى مصر فى الشتاء القادم ، وسأدعها تعد لك الاجابة على هذا السؤال من الان لانها وحدها التى تعرف هذه الاجابة !

فاتنتى اليزابيث تايلور

– من أحسن ممثلة فى هوليوود ؟

– من الصعب الاجابة على هذا السؤال ، فان كل ممثلة لها لونها الذى تتقنه ومن احسن الممثلات اللواتى عملت معهن كلير تريفور ، وقد مثلت معها فيلم الرجل وانا وهى تقوم فيه بدور زوجة فلاح له مزرعة وهما يحبان الارض حبا عظيما ، ومن أحب الممثلات الىاستر ليامز تروجين باول وجون اليسون ولانا تيرز وسد تشاريس . ولكن افتنهن على الاطلاق اليزابيث تايلور التى نعدها صديقة لاسرتنا ، ولكنى حزين من أجل اليزابيث ... فقد فشل زواجها الاول من المليونير نيكى هلتون الذى كان يحبها ، وفشل زواجها الثانى من مايكل وايلدنج لانه يكبرها سنا ، وهى الان بسبيل الزواج من ريتشارد تور المنتج ... كم أتمنى لها السعادة ... فهى مريضة القلبوقد تودى بها صدمة .

أصابنى شلل نصفى

وارتسم الالم على وجه ريكاردو وهو يروى مايعرفه عن اليزابيث ، واستأنف يقول مغيرا مجرىالحديث:

– كل الذين فى هوليوود من اصدقائى ، ادعوهم الى بيتى كثيرا لاننى لا أحبالاماكن العامة ،واسرتنا كبيرة العدد ... لوريتا وسالى وزوجتى الشقيقات لكل منهن اولاد ، ولهن اقارب ... ومناسبات هؤلاء جميعا تكفينا لكى نقيم فىكل اسبوع حفلة عيد ميلاد او حفلة زواج أو ذكرى زفاف ... انحفلاتنا الخاصة تكفيناولهذا فانا أحبالبيت وجوه والسعادة التى فيه

– هل حدث لك حادث وانت تمثل ؟

– فى فيلم « عابر الميسورى » كنت اركب حصانا مع كلارك جيبل ، وعندما انطلق بى الحصان ، سقطت من على ظهره وهو يجرى واصبت بشلل نصفى الزمنى الفراش ثلاثة أسابيع !

– هل تعجبك الافلام الايطالية ؟

– تعجبنى الواقعية فيها ، ولكنى أعتقد أن السينما الايطالية ابتعدت كثيرا عنالهدف الذى كانت تلتزمه . ابتعدت عن الواقعية ... وهىتتجه اليوم الى اغراق السوق بالافلام لتنافس هوليوود ، وهذا هو الذى اوقعها فى ازمة ... وصارعددالافلام الايطالية الجيدة فى كل عام يعد على الاصابع

زميلتى سامية جمال

– هل شاهدت فيلما مصريا ؟

– انا وصلت منذ ثلاثة أيام ، لم أفرغ فيها من العمل فى الصحراء لحظة ، ولكنى أؤكد لك اننى سأشاهد افلاما لا فيلما واحدا قبل أن ارحل عن القاهرة ... وقد لاحظت أن الذين يعملون معىفىالفيلم من الممثلين المصريين من نوع ممتاز ... فمعى سامية جمال وهى فنانة تحس بكل كلمةتقولها ، ومعىمحمود المليجى وهو عظيم ، ومعنا مارى كوينى وهى لاتمثل فى الفيلم ولكنها فنانة ممتازة لها حاسة فنية يقظة ... انهم يعملون بالساعات دون شكوى ، وقدكدت يوما أهمبالشكوى من الحر ، لكننى وجدت الذين يعملون معى أبطالا لا يشكون ،فكتمت الشكوى فى صدرى !

– وما رايك فى المصريين ؟

– اناس فيهم عمق ، لقد زرت بلادا كثيرة ، ولكنى لم أتأثر بأهلها ، الذين تسيطر عليهم السطحية ! وقد احببت فى المصريين هذا العمق الذى يجعلنى احس فى كل دقيقة اقضيها معهم بأننى فى الشرق العريق ، اصل الحضارة ، ومهبط الاديان وينبوع الفلسفة ...

فوميل لبيب

فاتنات ا

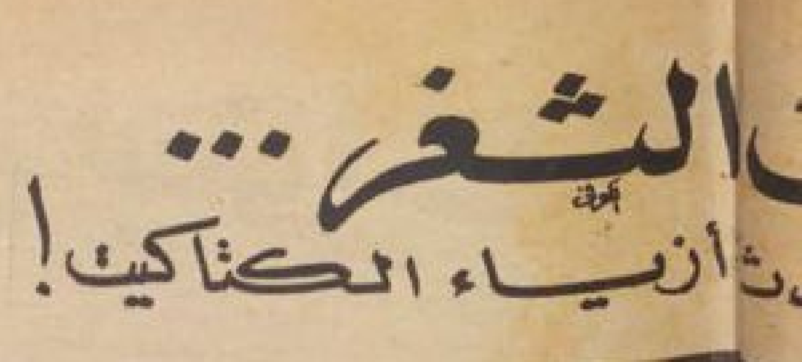
يعرضن أحدث أ



هذا الثوب من القطن له «كول» مستدير

ثوب من القطن المصرى ، مشغول بالبرودريه ، و «الجوب» « دوبل كلوش»

على شاطىء الاسكندرية نظمت جمعية صديقات الطفولة استعراضا انيقالاحدث مبتكرات الاطفال لفصل الخريف ... وقامت بدور المانيكان « فاتنات الثغر الكتاكيت » كانت الفكرة اعمق من ان تكون مجرد استعراض لاه ، يثير ضحك الآباء والأمهات على صغيراتهن وهن يتمايلن كالعرائس رشاقة ودلال ، بينما يعرضن احدث ازياء الموسم ... ازياءهن ... وانماكان القصد تنظيم دعاية طيبة لمصنوعات القطن المصرى ، فى قالب خفيف



...الثغر ...
...ث أزياء الكتاكيت!



...ماه قصيرة و «الجوب» كلوش تحته « جيبون »



ثوب من القطن « الكاروهات » والصدر محلى بقماش احمر ، وازراره من القماش نفسه

مرح يجتذب اكبر مجموعة من المواطنين ، حتى يقبل الجميع على المنسوجات المحلية ، وتتغلب مصر على الحصار الاقتصادى المفروض عليها الآن . . .
ونجح الاستعراض الحلو . . . وتفننت حبات القلوب الصغيرة فى تقليد « المانيكان » الشابات الحسان ، كما ترى فى الصور المنشورة هنا ،
فارتسمت على شفاههن ابتسامات الخفر والحياة ، وارتفعت من حولهن صيحات الاعجاب . . . بازياء مصر ونسيج مصر . . . وكتاكيت الاسكندرية

هذه البطلة ... عمرها ثلاث سنوات !

يتحدثون عنها فى نادى هليوليدو الرياضى ، كما يتحدثون عن أسطورة أو معجزة ... ويقسم لك جميع الذين شاهدوها وهى تقفز من مهد الطفولة وتثور على قانون الجاذبية ، وتتسلق الهواء فى مرونة تامة ، انها هى أمل مصر فى بطولة الجمباز غدا ... هذه المعجزة طفلة فى الثالثة اسمها « الهام »

وقد بدات قصة الهام كريمة السيد عبد المحسن رمضان فى العام الماضى ... كانت لاتجيد الكلام تماما ، ولكنها كانت تجيد الوقوف طويلا لتراقب نادية فهمى بطلة مصر فى الجمباز ، وهى تتدرب فى نادى هليوليدو ، وكانت ترى نادية موضع الاعجاب والتكريم من كل أعضاء النادى ، فهم يقيمون لها الحفلات ، ويتهم بها المدرب توفيق فودة ، وترفع رأس ناديها كلما اشتركت فى مسابقة من المسابقات ...

وتقدمت الهام الى المدرب وقالت له :

ـ أنا عاوزه ألعب ...

واشارت الى الحصان الخشبى والعقلة والمتوازين ، فقال لها توفيق فودة وهو يضحك :

ـ لما تكبرى يا الهام علشان انت لسه صغيرة

فدقت الارض بقدمها الصغيرة وقالت فيما يشبه الاحتجاج :

ـ لا أنا عاوزة ألعب دلوقت ...

ولكن توفيق فودة أفهمها أن هذه رياضة شاقة وانه سيوصى اباها بأن يشترى لها « عروسة » وشيكولاتة !

وفى اليوم التالى أقبلت الهام ومعها امها لتتحدث مع فودة فى جد بانها تريد ان يدرب الهام ، وفى هذه المرة لم يناقش فودة الامر بل اخذه ماخذ الجد وشرع فى تدريب الهام ...

وبعد اربعة اشهر حققت الهام نتيجة طيبة ، كانت تقوم بحركات لا تستطيع كثيرات ممن يكبرنها بعامين وثلاثة اعوام ان يقمن بها ، وبدأ توفيق فودة يزيد عنايته بها بعد أن اصبحت املا كبيرا يستطيع ان يقتحم به كل ميادين البطولات المصرية ... بل والدولية ...

ولالهام شقيقتان تكبرانها فى السن ، وهما تلعبان الجمباز أيضا ، كما أن شقيقها محمد قد أحرز المركز الرابع فى بطولة الاشبال للجمهورية ... ترقب الهام الصغيرة ...

وعلى هاتين الصفحتين تراها فى مجموعة من الالعاب الفنية الدقيقة ، التى تؤكد لك أنها ... بطلة الغد





خفقة من قلب ايزنهاور تقرر مصير أمريكا!

ان نتيجة معركة انتخابات الرئاسة الامريكية التى ستدور بعد أيام معلقة بقلب ايزنهاور ... ترى هل هو فى حالة صحية تمكن صاحبها من احتمال اعباء البيت الابيض، أو انه لن يصمد أمام خفقة واحـدة تصيبه ، ثم يصبح بعدها كرسى الرئاسة شاغرا ؟! ...

« فى سنة ١٩٥٢ ، اعطيت صوتى لايزنهاور اما اليوم ... فانى اتردد فى التصويت له ! » هذه الكلمة ... خرجت من شفتى رجـل لا شان له بالسياسة بالمرة ... على انهـا لو خرجت من شفتى اكبر ساسة امريكا ، لما كان لها مثل هذا الوقع فى نفوس الامريكيين الذين تاثروا بها اكثر من تاثرهم بجميع خطب ادلاى ستيفنســون ، مرشح الديموقراطيين ومنافس ايزنهاور ، وبجميع الحملات الانتخابية الدائرة الرحى على وجوه الصحف وشاشات التلفزيون ...

●

هذا الرجل ، الذى كان لكلمته مثل هذا الاثر فى ترجيح كفة الانتخابات ، هو الدكتور بول دودلى هوايت ، أحد كبار الاخصائيين فى أمراض القلب فى العالم

ترى ما الذى حمله على هذا القول ، مع انه هو الذى استطاع بطبه ان يحمل ايزنهاور على ترشيح نفسه فى الانتخابات القادمة ،عقب اصابته بالجلطة ؟

ما الذى حمله على ان يغير رايه ؟ اتراه يعتقد ان العملية التى اجراها للرئيس فى امعائه قد زادت من قوة قلب مريضه السابق ؟

لقد التزم الصمت بعد ان فاه بتلك العبارة ، اذ اتهم بأنه افشى سر المهنة ... ولكن صمته هذا جاء بعد فوات الاوان . ذلك ان الناخبين باتوا يظنون ان خفقة من قلب ايزنهاور قد تغير وجه السياسة الداخلية فى أمريكا ، كما اصبحت فى نظر الراى العام الدولى مثار قلق شديد ، لان ايزنهاور لايزال برغم الاخطاء التى ارتكبتها حكومته ، حامل لواء السلام فى نظر الكثيرين

الشعب يكشف على الرئيس يوميا !

ثار الحزب الجمهورى لهذه الكلمة من فم الطبيب ، واراد ان يثبت ان قلب الرئيس يستطيع مواجهة جميع المشقات ، فعدل برنامج الحملة الانتخابية ...

كل ذلك من اجل طبيب نسى مهنته ونسى انها تفرض عليه الصمت !

وكان البرنامج يتضمن ، اول الامر ان يقوم ايزنهاور بحملته عن طريق « التليفزيون » وان يقتصر على القـاء اربع خطب فى اربع من الولايات الكبرى لينتزعها من خصومه الذين اشتهرت هذه الولايات الاربع بالولاء لهم دائما

اما الآن فلا مناص من تنقل الرئيس فى جميع انحاء البلاد ، ليرى الناخبون كيف يتحدث وكيف يمشى ، ويتبينوا ملامح وجهه محاولين ان يستشفوا من ورائها هل استرد صحته نهائيا ، ام ان المرض يسعى اليه حثيثا مقنعا . وانها لساعات مؤلمة لرجل عسكرى يرى نفسه مضطرا لمجابهة فحص طبى يومى يقـوم به الشعب !



ذلك لان ستيفنســون ذكر فى احدى نشرات الدعاية ، نقلا عن مذكرات ايزنهاور عن الحرب ، جملة جاء فيها قوله انه « اذا كان الشخص الذى يتولى القيادة العامة لاينعم بصحة موفورة وليس فى حالة جسمية طيبة للغاية ، فـلا يتسنى له ان يضطلع بما يفرضه عليه عمله من تبعات ، ومن ثم يجب عليه ان يتخلى عنه »

ومن اجل ذلك تطالبه اللجنــة التنفيذية للحزب باكثر من الخطب . وهذا ماحمــل ايزنهاور خلال مادبة اقيمت اخيرا على ان يتنقل بين الموائد ويملأ طبقه من مختلف الاطعمة الثقيلة المليئة بالتوابل ، حتى يثبت للناس ان ليس قلبه وحده هو الذى استرد قوته ومرونته بل أمعاؤه ايضا !

وفى اجتماع آخر ... راى الناس الرئيس الامريكى ، صاحب الهيبة والنفوذ ، يجرى ويقفز كانه طالب فى ميعة الشباب !

ثم انهم يظهــرون الرئيس على شــاشة التليفزيون يلعب الجولف ويدور فى ارض الملعب حول الحفر الثمانى عشرة ، تعلو الابتسامة شفتيه ... ان رجلا ناهز السبعين من عمره قد يدركه المرض بعد مثل هذا الاجهاد الجسمى حتى لو لم يكن مريضا

نيكسون عقبة امام الرئيس

ولا يغيب عن البال ان هناك امرين مرتبطين ارتباطا خاصا بالانتخابات الامريكية ، يضفيان اهمية على تحركات الدورة الدموية فى الشريان التاجى لاى رجل :

اول هذين الامــرين ، هو ان الحــزب الديمقراطى اقوى من الحــزب الجمهورى ، الذى ليس امامه سوى فرصة واحدة تنحصر فى شخص واحد هو ايزنهاور . فهو الذى يحمل الحزب على كتفيه ، وهو الذى سينجح – ان اعيد انتخابه – بفضل شخصيته وحدها ، لان المعركة الانتخابية لاتدور حول برامج معينة ، من نجاح او فشل فى الشئون المــالية او الدبلوماسية ، بل ان محورها يدور حــول « شعبية » الرجل . فخصومه لايستطيعون ان ينالوا من اخلاقه او حياته الخاصة ، او من برنامجه عن السلم والانتعاش ، ولا ان يجدوا مطعنا على رئيس الدولة الذى اوقف رحى الحرب فى كوريا

انهم لايستطيعون سوى التشكيك فى صحته بنشر عبارات تجرى مجرى الامثال كقولهم : « رئيس لبعض الوقت » او « رئيس غير متفرغ » !

والامر الثانى الذى يجعل من خفقات قلب ايزنهاور الشرط الاول للسياسة الامريكية ، هو اختيار ريتشارد نيكسون نائبا للرئيس . ففى سنة ١٩٥٢ نجح ايزنهاور فى ترشيح نيكسون ، لانه لم يكن اذ ذاك عرضة لان فجائى تؤول الرياسة بعده الى نيكسون الشاب بصفة اوتوماتيكية ، كمـا حدث عقب وفاة روزفلت ، حين قفز ترومان الى مقعد الرياسة بعد ان كان رجلا صغير الشأن

اما اليوم فان حياة ايزنهاور مهددة ، ويبدو نيكسون ، وعمره ست واربعون سنة ، وهو ينتمى الى الجناح اليمينى المتطرف فى الحزب الجمهورى ، اصغر من ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة ، له سلطات مطلقة فى الشئون الخارجية ، فى الوقت الذى ترى فيه السلم عرضة للمفاجآت يوما بعد يوم ... ذلك انه اذا وقف قلب ايزنهاور عن الخفقان ، اصبح نيكسون رئيسا بغير انتخابات !

ان ملايين من الناخبين الذين ماكانوا ليتخلفوا عن اعطاء اصواتهم للقائد فى اندفاع وحماس ، يترددون اليوم خوفا من ان تؤول الرياسة الى نيكسون

ولكى لايخسر الحزب الجمهورى هذه الملايين من الاصوات ، تراه ينظم دعايته الانتخابية حول سلامة قلب الرئيس ، وما تتمتع به معدته من قوة الهضم ، وأمعاؤه من المرونة ...

فأين هذا من السياسة العليا للتعايش السلمى مع موسكو ، وازالة التوتر ، ومساعدة البلاد المتخلفة اقتصاديا ، ورفع مستوى الطبقات العاملة ، وحرية الشعوب ...

ان التاريخ الاكبر للولايات المتحدة يدور اليوم حول تشريح جسم انسان ، وتشخيص اخصائى فى امراض القلب ... اما ما عدا ذلك فكلمات تذهب هباء مع الريح !

العطلة الاسبوعية ... ثلاثة ايام !

وحول هذه الحقيقة ، تقدم برامج مقنعة وتلقى خطب وتبذل وعود انتخابية لاترى باسا من استعراضها على سبيل التسلية

ان نيكسون يعد الامريكيين بجعل اسبوع العمل اربعة ايام ، والثلاثة الاخرى للراحة واللهو . ويعد فوق ذلك بأن يتمتع الناس فى اوقات الفراغ خلال الايام الثلاثة هذه بسيارتين فى جراج كل بيت ، وثلاث محطات للتليفزيون فى جميع المنازل

لقد هيأ ايزنهاور للامريكيين اربع سنوات من اجمل سنى حياتهم . فاذا ارادوا ان يعيشوا اربع سنوات اخرى مماثلة ، فما عليهم الا ان يعيدوا انتخابه ... انه لامر سهل للغاية ولا خداع فيه ...

البقية على صفحة ٦٦

هذه الفاتنة من تكون؟



ما رايك فى الغـادة اللعوب التى تراها على هـذه الصفحة ؟ ... تاملها جيدا ... انظـر الى قامتهـا الرشيقة ، ولفتتها الانيقة ، وثغرها الذى يقطر شهدا ... الم ترها من قبل ؟.. تذكر جيـدا ؟ .. انها تستطيع ان تقلد جرتـا جاربو واودرى هيبـورن وغيرهن من الفنانات وتنتزع منهن تصفيق الجماهير ، فضلا عن الرقصات الرائعة التى تتثنى فيهـا وتتدلل ... ومع ذلك انت لاتذكرها ... اذن اليك الجواب على الصفحـة التاليـة ...

انها رجل ... فى ثياب راقصة !

اجل ... ان الفاتنة التى شاهدتها على الصفحة السابقة رجل فى ثياب امراة ... بل ورجل اصلع كما ترى ... وهو فنان بدا حياته على المسرح فى ادوار صغيرة ، ثم طاب له أن يدرس شخصيات الممثلات العظيمات ، فتتبع خطاهن فى المسرح والسينما ، ورصد حركاتهن وطريقة تعبيرهن ، حتى اصبح يجيد تقليد اية ساحرة منهن ، ويسرق عقول الرجال !

هذا « الرجل » ... اسمه « توماس كريج »

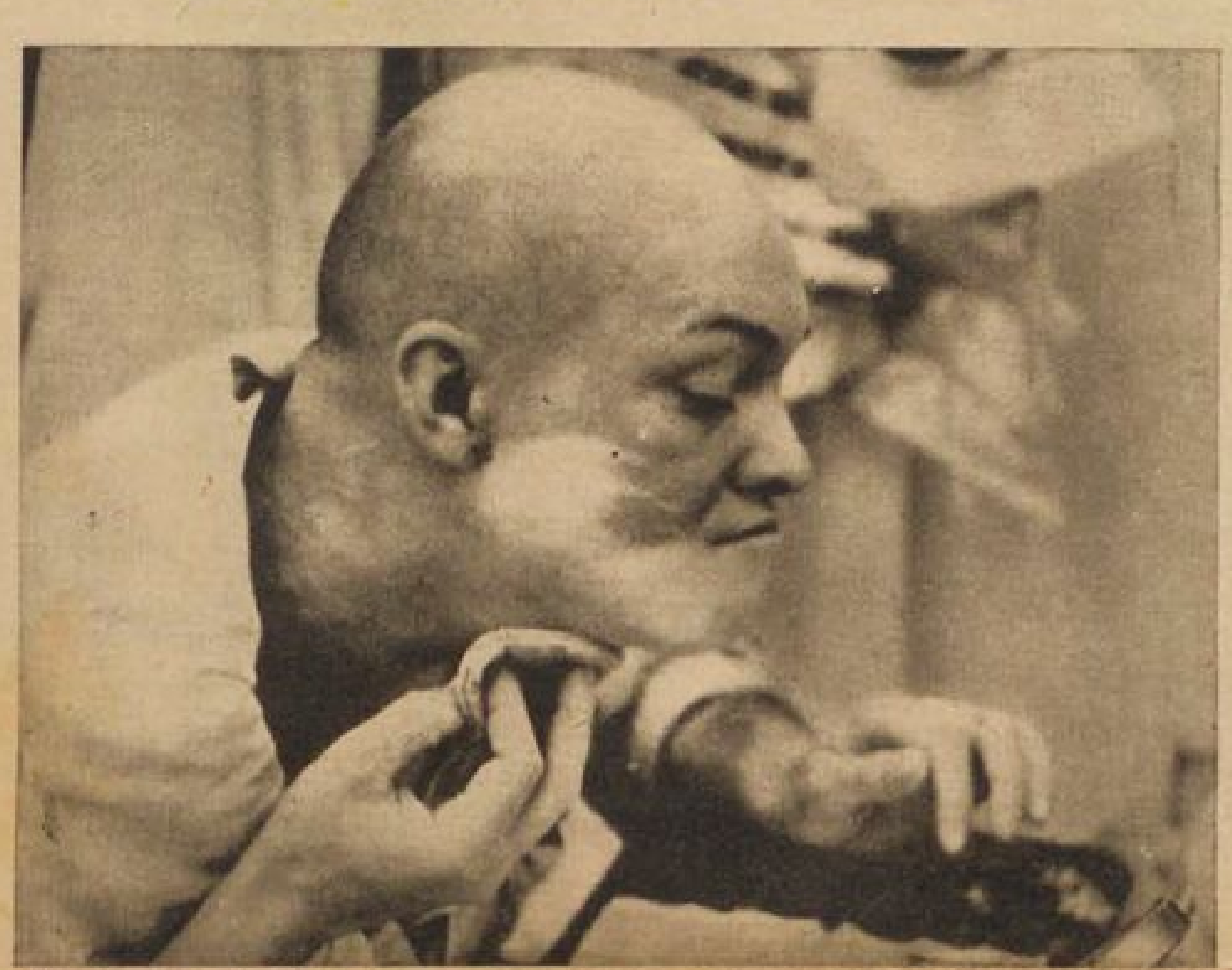
بدا حياته الفنية منذ خمس سنوات ، بعد ان خدم فى البحرية الامريكية ثلاث سنوات ، وقد تزوج اخيرا وينتظر ان يصبح ابا خلال الاشهر القليلة المقبلة ... وهو يهوى القيام بالادوار النسائية من غناء ورقص ، وله مقدرة على ان يدخل فى روع جماهير النظارة انه امراة فنانة ... وهى مقدرة ليس الفضل فيها للماكياج المتقن والملابس الجميلة وحدهما ، بل ايضا لمهارته الشخصية النادرة ... ان توماس يعد احدى أعاجيب المسرح الامريكى ، فهو الرجل الذى استطاع ان يكسب عيشه باستعمال أسلحة حواء : الفتنة والاغراء ، واجتذاب قلوب الرجال !

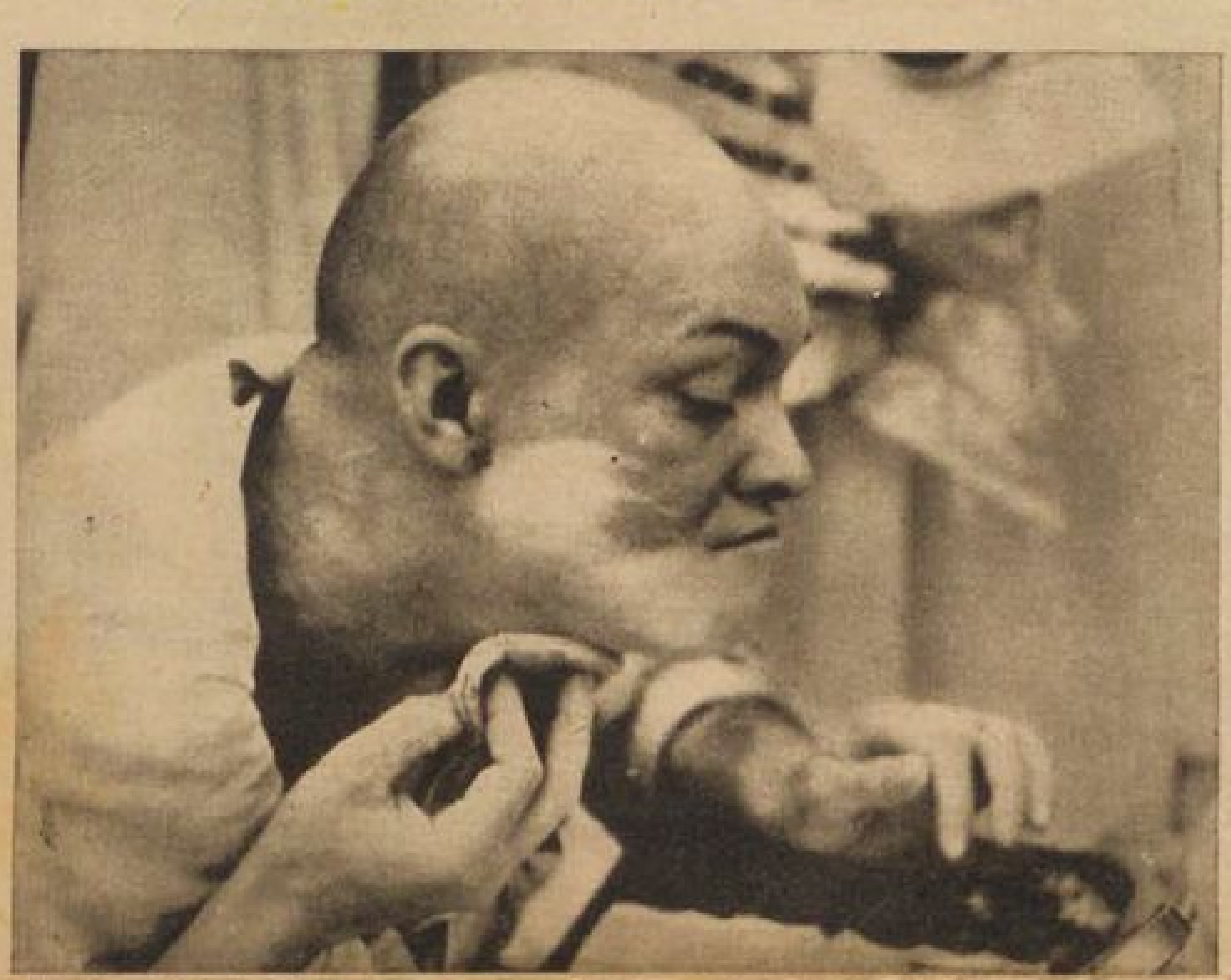


ان توماس يفاجيء الجمهور بهذه الصلعة بعد ان يرفع شعره المستعار ، فيحدث عاصفة ضاحكة

توماس يختبر الجوارب « الحريمى » التى يظهر بها على المسرح

يستعين بالماكياج الثقيل ليبدو فى صورة انثى جذابة تخفق لها القلوب !









حكم « الملحوس »

• حسن ان تثق بصديق . ولكن « أحسن » أن « لا تثق » !

• « شهر العسل » هو « دستور الزوجية » : وما يتقرر فيه يستمر للنهاية ...

• « لغة الارقام » ابلغ لغة !

افتتاحية

« بعابع » : جمع « بعبع »

لكل دولة من دول العالم « بعبعها » !.. أى « عفريتها » الذى يقض مضجعها ، ويقلق راحتها ، و « يعكنن » مزاجها !..

وهذه « البعابع » – جمع « بعبع » – تختلف بحسب أهميتها وخطرها

ف « بعبع » انجلترا اليوم هو « قناة السويس » اى مصر ، خطر أثر على اقتصادياتها ابلغ التأثير ! ثم نسف نفوذها فى الشرق الاوسط نسفا ! ثم قطع مابينها وبين دول «الكومنولث» من صلات واتصالات ! ثم هدد « امبراطوريتها الافريقية » – وهى البقية الباقية – افدح تهديد ! وما تلمحه من « تلطيش » فى سياستها واساليبها سببه هذا « البعبع » !..

و « فرنسا » لها « بعبعها » وهو : « الجزائر » !

دوخها الثوار ايما تدويخ ! واستنزفوا رصيدها البشرى والمالى أيما استنزاف ! واوقعوا الخلاف بين الاحزاب والزعماء ، فضربت الفوضى فى فرنسا اطنابها ...

و « بعبع » روسيا هو : تيتو ، و « التيتونزم » ! فى يوجوسلافيا ، وبولونيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والمجر ، وبلاد البلقان ... والله وحده هو الذى يعلم مايجرى وراء الستار الحديدى هذه الايام !

و « بعبع » امريكا هو : الشيوعية ! وقد بدات تتسلل الى بلاد المال وراس المال

وفى بلاد اخرى تجد « البعابع » بارزة الانياب : الهند وباكستان « بعبعهما » : كشمير !

والصين الشيوعية بعبعها فرموزا والعكس بالعكس ...

والمانيا الغربية « بعبعها » المانيا الشرقية والعكس بالعكس ...

وفى الشرق الادنى العرب واسرائيل ، واسرائيل والعرب ...

متى تختفى هذه « البعابع » وتزول ؟ ليس الامر من السهولة التى نتصورها ، فمشاكل العالم كلها معقدة ، لانها أهملت فى البداية ، فتكدست فى النهاية !

وانتظر مايستجد !

« ملحوس »



مشاهدات أوربيه !

– ارتفعت أسعار الحاجات فى ألمانيا ، وايطاليا ، وفرنسا ، ارتفاعا مخيفا غير معقول .. تعتبر «انجلترا» ارخص دولة ، وتليها سويسرا ...

– يتوقع الاقتصاديون البريطانيون عجزا بالغا فى الستة الاشهر القادمة من السنة . ويقولون ان السبب يرجع الى اشكال قناة السويس

– الشعب الالمانى متحمس لمصر كل التحمس ... وكذلك الشعب الايطالى ، وكلاهما قاسى من انجلترا وامريكا ما قاسى . وقد وجدوا فرصة « التشفى » ... أما فى سويسرا فالشعور متحفظ ، لان سويسرا تخشى الحرب واموالها مكدسة فى بنوكها ، و «روسيا» لن تتركها هذه المرة ...

– الحالة العائلية الاجتماعية فى اوربا فى تدهور شنيع ! المادة ، الفلوس ... هى كل شىء ! وماعداهما فمحتمل ! والعائلة تتفكك روابطها بشكل محسوس ..

أخبار الجاسوسة

• الدوائر الانجليزية فى لندن قلقة كل القلق مما يجرى فى الشرق الادنى ، فانتخابات الاردن ، ووقوف الجيش العراقى على الحدود ، وجبهة « مصر – الحبشة – السودان » تنسف النفوذ الانجليزى نسفا فى الشرق العربى وفى أفريقيا . وكل من الخطرين أدهى وامر من اخيه ...

• رفضت روسيا مذكرة المانيا الغربية فى توحيد « الالمانيتين » ، وهى – أى روسيا – تستلزم انسحاب المانيا الغربية من حلف الاطلنطى او حلف أوربا الغربية ، اولا . وتستلزم – ثانيا – ايقاف الاستعداد العسكرى الالمانى الذى يقلقها كل الاقلاق . فالمشكلة تتعقد من جديد ...

والمانيا الغربية تتمادى ، فى الوقت نفسه ، وتتزعم حركة اتحاد أوربا اى بعثها من جديد ...

• يفكرون فى اعادة « مكتب المشتريات » لانه يوفر نفقات كبيرة ، بدل سفر البعثات العديدة من حين لآخر لاوربا للشراء ...

• اذا نجح ايزنهاور فى الانتخابات فمن المحتمل ان يحدث تقرب « روسى امريكى » . ومن المحتمل ان تسوى مشكلة « فلسطين » ... اما اذا نجح « ستيفنسون » فان مشكلتنا مع اسرائيل تتعقد ...

• اخذ الجنيه المصرى يثبت ويرتفع سعره فى سويسرا والمانيا وايطاليا ... وادهش ارتفاع سعر القطن رجال الاقتصاد فى انجلترا . وبدأوا يحسون ان حصارهم الاقتصادى قد فشل !

• قالوا فى الاوساط الديبلوماسية الاجنبية ان اقسى لطمة لطم بها الفرنسيون والانجليز هى نجاح المرشدين المصريين وانتظام الملاحة فى القنال ... لم يتوقعوا هذا مطلقا . وبدأوا يتكلمون عن « فصل الضباب والشبورة » فالى اللقاء ...

• من نتائج « قانون المبانى الجديد » ان الفلوس المخبوءة فى الزلع والبلاليص وفى الخزائن الخاصة ستخرج لتستغل فى المشروعات الاقتصادية العديدة بدل ان تظل جامدة بغير استغلال ...

• وجدوا فى مخلفات « شركة القنال » دوسيهات مثيرة كلها ملح ، وطرف ، فعسى ان ينشروها ...

مناظر مؤذية



• منظر المتحدثين فى « السياسة » على « البار»

• منظر الذى يصطحب « كلبه المتوحش » معه فى الصالونات والمطاعم والاندية





• منظر المرأة التى « تبحلق » لامرأة



١ قابس : ميناء تونسى فى أقصى الجنوب ، رست فيه قطع الاسطول الفرنسى فقامت فى المدينة مظاهرات عدائية من السكان

٢ الحدود التونسية : أقام الجيش التونسى استحكاماته على طول الحدود للحيلولة دون غزو القوات الفرنسية من الجزائر ... وقد وقعت اشتباكات بين القوات التونسية والجيش الفرنسى الذى حاول اجتياز الحدود الى تونس ، وانضمت جماعات من الوطنيين المسلحين الى الجيش التونسى المحارب

٣ تونس ـ العاصمة : حدثت مظاهرات صاخبة وحطم المتظاهرون متاجر الفرنسيين وقتلوا عشرات منهم ومن الاوروبيين وأحرقوا سيارات

٤ بنزرت : قرر العمال التونسيون الامتناع عن تفريغ المعدات الحربية والاسلحة والمؤن الفرنسية ... وهددوا باتلاف مايتم تفريغه منها ، ويشمل هذا القرار جميع موانىء تونس

٥ جبال اوراس ـ فى جنوب مدينة قسنطينة : كانت مهد الثورة الجزائرية ضد الفرنسيين ، ولا تزال من أهم معاقل الثوار ، الذين شنوا منها هجوما عنيفا على الفرنسيين لمنعهم من مهاجمة تونس عند الحدود

٦ قسنطينة : تعد عاصمة المنطقة التى تحمل اسمها ، وهى من المعاقل الهامة للثوار الذين قاموا باعمال جريئة فى شوارعها وفى ضواحيها احتجاجا على اعتقال الزعماء الجزائريين الخمسة

٧ الجزائر : اتخذ الفرنسيون احتياطات هائلة لحراسة الزعماء المعتقلين خوفا من أن ينقذهم رفاقهم ، واشتدت حركة المقاومة واتسع نطاق الاغتيالات

٨ حدود الجزائر والمغرب . احتشدت قوات فرنسية استعدادا لاعتداء مقبل ... ووقف الجيش الوطنى المغربى بقيادة ولى العهد متأهبا لرد العدوان ومنع القوات الفرنسية من اجتياز الحدود الى الجزائر

٩ فاس : العاصمة الدينية للمغرب ، دعا الخطباء يوم الجمعة فى مسجد جامعة القرويين للجهاد فى سبيل الوطن . وطافت



المظاهرات انحاء المدينة تأييدا للجزائر فى كفاحها

١٠ مكناس : كانت هذه المدينة مسرحا لحوادث انتقامية دامية ، فقد هاجم الشعب الثائر الاحياء الاوربية وقتل بضع عشرات من الفرنسيين وبعض الاوربيين

١١ مراكش : أعلن زعماء البربر مرة اخرى ، فى مدينة مراكش ومناطق جبال الاطلس ، تضامنهم التام تجاه العدو المشترك مع البلاد كلها الثائرة لكرامتها

١٢ تطوان : ـ عاصمة المنطقة الشمالية ـ هب السكان لاعلان تأييدهم للجزائر وتضامنهم مع الشعب المغربى كله فى ثورته على الفرنسيين

١٣ الدار البيضاء : يزيد عدد الاوربيين فى الدار البيضاء ـ كازابلانكا ـ عنه فى اى مدينة مغربية اخرى . وقد تولاهم الفزع وجعلوا يتسابقون الى المطار طلبا للفرار الى الخارج

١٤ طنجة : اراد السكان ان يثبتوا ، مرة اخرى ، أن مدينتهم جزء لا يتجزأ من الوطن المغربى الشامل ، فخرجوا فى مظاهرات رائعة اعلانا لذلك ...

١٥ الرباط : عاد الملك محمد الخامس الى عاصمة ملكه حيث انفجر الشعور الوطنى واشتد الحماس واقدم الوطنيون على خطف بعض الفرنسيين من العسكريين والمدنيين واحتفظوا بهم رهائن . وانذر ملك المغرب الحاميات الفرنسية بالتزام اماكنها والا تعرضت لفتك قوات الجيش والشعب فأصبحت محصورة فى ثكناتها ومعسكراتها

١٦ القنيطرة : اشعل الوطنيون الحرائق فى بعض الاماكن حيث توجد قواعد أمريكية مثل « بورليوتى » واسمها العربى « القنيطرة » وغيرها ، لكى يشعروا الامريكيين ان المغاربة وحدهم قادرون على صيانة تلك القواعد أو تدميرها اذا أرادوا

١٧ حدود تونس الجنوبية : حاول الفرنسيون عزل تونس عن طرابلس الغرب باحتلال مناطق الحدود الجنوبية ، ولكن القوات التونسية أحبطت هذه المحاولة وسيطرت على الحدود وأمنت دوام الاتصال بالقطر الليبى ...



المؤتمر الصحفى الذى عقده الحبيب بورقيبة واستنكر فيه اختطاف فرنسا لزعماء الجزائر

النار تندلع في تونس!

هاج ابنـاء تونس لنبـا اعتقـال ابطال الـكفاح الجزائري وانطلقوا في مظاهرات صاخبة أحرقوا فيها السيارات احتجاجا على القرصنة الاستعمارية

على اثر خطف زعماء الجزائر الخمسة ،عقد الحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس مؤتمرا صحفيا ، اعلن فيه استنكار بلاده شعبا وحكومة للعـدوان الفرنسي ، كما اعلن ان هذه الخطة الخبيثة قد جعلت من المغرب العربي كتلة واحدة موحدة ، وان تونس لن تتخلف عن موكب الكفاح الا اذا تحققت حرية دول شمال افريقيا الثلاث

عرفت هؤلاء المعتقلين الأبطال

كلهم

• بن بللا بطل مع الفرنسيين ... وجبان ضدهم !
• خيضر قوته فى صفاء ذهنه وسلامة أعصابه
• آية أحمد محامى الجزائر فى مؤتمر باندونج
• بوضياف صوت أحرار الجزائر فى اسبانيا

بقلم حبيب جاماتى

الخمسة الذين خطفهم الفرنسيون بمناورة فيها من النذالة بقدر ما فيها من عار ، كلهم ابطال سجل التاريخ بطولاتهم قبل أن يغدر بهم الفرنسيون ، ويضعوا القيود فى أيديهم

والمحنة التى تمر بهم اليوم ، وما يبدونه من رباطة جاش ، وكتمان للاسرار ، وعزة عريقة ، كل هذا يزيد بطولتهم روعة وعظمة !

ولد « محمد خيضر » ونشأ ليكون زعيما سياسيا من ذلك الطراز الذى تحتاج اليه الامة المستعمرة ـ بفتح الميم ـ يوم يصل بها الوعى القومى الى مرحلة الانقضاض على الامة المستعمرة ـ بكسر الميم ـ وكتم أنفاسها !

وقوة هذا الرجل فى أعصابه الفولاذية ، وصفاء ذهنه ، وايمانه بأن قضية وطنه ليست فقط قضية عادلة ـ بل قضية ناجحة ...

انه لا يشك مقدار ذرة بأن الفوز مكتوب للثائرين ، الذين يتولى شؤونهم من الناحية السياسية ويساهم فى ادارتها العسكرية :

ـ لو داخلنا الشك يوما واحدا ، بل لحظة واحدة ، فى أن ثورتنا هذه يمكن أن تنتهى بالهزيمة والفشل ، لكانت نتيجة هذا الشك الهزيمة الحقيقية ، والفشل السابق لاوانه ! نحن منتصرون ! منتصرون اليوم ، وغدا ، والى أن يقضى الله أمره !

هذه كلمات محمد خيضر من أحد أحاديثه

ومحمد خيضر ورفاقه هم الذين أعلنوا الثورة الوطنية فى أول نوفمبر ١٩٥٤ ، باسم جبهة التحرير الوطنى التى ضمت مندوبين من أحزاب مختلفة : أعلنوا الثورة واختاروا أحمد بن بيللا قائدا للثوار فى الميدان

وجاء محمد خيضر الى مصر ، رئيسا لوفد الجزائر فى لجنة تحرير المغرب العربى والمغرب العربى هنا معناه الجزائر وتونس ومراكش ...

وقد كان كل ما يصدر عن مكتب المغرب العربى بمصر بخصوص الجزائر ، من صنع محمد خيضر أو يتم بموافقته . فهو المسئول أمام رفاقه مجتمعين ، فى جبهة التحرير الوطنى ، عن كل كلمة تقال أو تكتب ...

ولما كان نشاط الجبهة فى بعض الاحيان مزيجا من السياسة والحرب ، فان محمد خيضر يساهم مع احمد بن بللا فى وضع الخطط المشتركة بين الميدانين ، السياسى والحربى ...

واحمد بن بللا صديق حميم لمحمد خيضر

سألته مرة عن المعارك التى خاض غمارها مع الجيش الفرنسى قبل ثورة الجزائر ، فسرد اسماءها على ، واذا بها تشمل جميع المراحل التى قطعها الجيش الفرنسى مع جيوش الحلفاء فى الحرب الاخيرة ، من شمال أفريقيا الى قلب ألمانيا

وحسين آية أحمد متزوج أخت زوجة خيضر والاسرتان تعيشان معا كلما سنحت الفرص ، ولكنها قليلا ما تسنح . فحسين دائم التنقل : أما فى أمريكا حيث يقوم باتصالاته مع مندوبى العالم فى أروقة هيئة الامم ، واما فى أى مكان آخر يعقد فيه مؤتمر أو اجتماع ، ويكون من المصلحة رفع صوت الجزائر فيه

هذا ما حدث فى مؤتمر باندونج مثلا ...

حمل حسين آية أحمد صوت الجزائر الى هناك . وكان صوتا مدويا . فمندوب حركة التحرير الجزائرية فى هيئة الامم طلق اللسان ، قوى الحجة ، بارع فى ابداء الرأى وسرد الادلة والبراهين ، بلغة سليمة واضحة جلية ...

وحسين آية احمد فى نشاطه السياسى الوطنى كالصياد فى الحقول : يقظ يسترق السمع والبصر ، حتى لاتفوته فرصة الصيد ... والصيد فى نظر حسين اغتنام الفرصة لعرض قضية الجزائر ، أيا كان المستمع اليه ، ما دام ذلك المستمع فى وسعه أن يقدم للقضية خدمة ما ، كبرت أو صغرت

سافرنا معا بالطائرة فى رحلة استغرقت ٢٠ ساعة . وفى خلال هذه الرحلة ، بسط حسين آية أحمد قضية وطنه لثمانية ممن فى وسعهم ان يفيدوها : لثمانية بالعدد !

ودور محمد بوضياف فى المغرب وأسبانيا يشبه دور حسين آية أحمد فى أمريكا . وقد أتيح لى أن أشاهد نشاطه عن كثب فى مدريد ، وأن أسمع أديبا اسبانيا من المستشرقين يثنى عليه أمامى ، ويقول : « ان بوضياف يجعلنا نحن الاسبانيين ندرك عدالة قضية الجزائر الثائرة على فرنسا ، الى حد نصل معه الى التفكير فى حل لقضية المغرب الاسبانى معنا نحن ! انه ينبهنا الى أخطائنا بتنبيهنا الى أخطاء الفرنسيين ! »

وهذه شهادة لها مغزاها وأهميتها !

ومحمد بوضياف يجيد الفرنسية والاسبانية علاوة على العربية . وفى هذا ما يسهل عليه اداء رسالته ، باسم جبهة التحرير الوطنى

أما مصطفى الاشرف ، فمهمته تختلف عن مهمة كل من رفاقه الاربعة . ولم تسعدنى الفرص لاعرفه فى الاماكن التى يتردد عليها

والذى يلتقى بهؤلاء الابطال المجاهدين ، ويكثر من الاجتماع بهم ، والتحدث وتبادل الرأى معهم ، لا تفوته ظاهرة رائعة مؤثرة . وهى أنهم يعيشون بعضهم مع بعض كأنهم أسرة واحدة وبيت واحد

ولم يحدث قط أن تنبهت ـ مع كثرة ترددى عليهم ـ ان خلافا ولو بسيطا فى الرأى او فى أية مسألة جملة أو تفصيلا ، قام بينهم

والذى استرعى نظرى عند الاربعة الذين عرفتهم من المعتقلين الخمسة ، حرص كل منهم على الاستنارة برأى الاخرين ، فى كل عمل كبير أو صغير يقدم عليه ، خوفا من ان يكون قادما على خطأ ، ورغبة منه فى أن يطلع رفاقه على ما هو قادم عليه

أفضيت مرة بهذه الملحوظة الى حسين آية أحمد ، فكان رده :

ـ اننا نمهد السبيل من الان لقيام نظام ديمقراطى دستورى فى وطننا الثائر ، ونمرن أنفسنا على ذلك !

كيف نفذت فرنسا المؤامرة الدنيئة

فى يوم الاثنين ٢٢ اكتوبر ركب زعماء الحركة الوطنية بالجزائر طائرة مدنية تابعة لشركة الطيران المغربية ـ من مطار الرباط على أن تنقلهم الى تونس ، وكان قائد الطائرة وملاحوها من الفرنسيين

وهبطت الطائرة بمطار بالما بجزيرة مايورك الاسبانية ، لاخذ حاجتها من الوقود ، ومن هناك بدأت المؤامرة لخطف الزعماءالجزائريين

ويظهر مما اذاعته الصحف الفرنسية نفسها من تفاصيل ان المؤامرة وضع خطتها قسم الارصدة الجوى التابع للجنرال لوريللو الفرنسى بالجزائر ، ونفذت هكذا :

تلقى القومندان « جريليه » قائد الطائرة وهو يهبط بمطار بالما ، امرا من السلطات الفرنسية الجوية بالجزائر بان يتجه الى الجزائر لا الى تونس ، فابلغ الرجل هذا الامر الى رؤسائه فى الرباط .

وابرقت السلطات المغربية الى قائد الطائرة بان يبقى فى بالما ولا يتحرك منها ، واخطرت السلطان الذى كان فى تونس فاتصل بسفير فرنسا بها الذى اتصل تلفونيا بمسيو سافارى وزير الشؤون المغربية والتونسية بالوزارة الفرنسية ، فحاول هذا الوزير ان يوقف تنفيذ المؤامرة ، ولكنه فشل ، واستقال فيما بعد احتجاجا على ما حدث بدون علمه أو موافقته

وكان روبير لاكوست الوزير المقيم بالجزائر قد عاد اليها من فرنسا ولم يعلم بما حدث الا بعد ان تم كل شىء ... او هذا ما يدعيه !

وقد ثبت الآن ، او هذا على الاقل ما تدل عليه الدلائل ـ ان الرجل الذى اخذ على عاتقه مسؤولية هذا العمل الطائش هو الجنرال لوريللو . وهو الذى ارسل طائرات المطاردة التابعة له لكى ترافق الطائرة التى تحمل الزعماء ، وتراقبها ، وترغمها على الهبوط فى مطار الجزائر بالقوة اذا لزم الامر

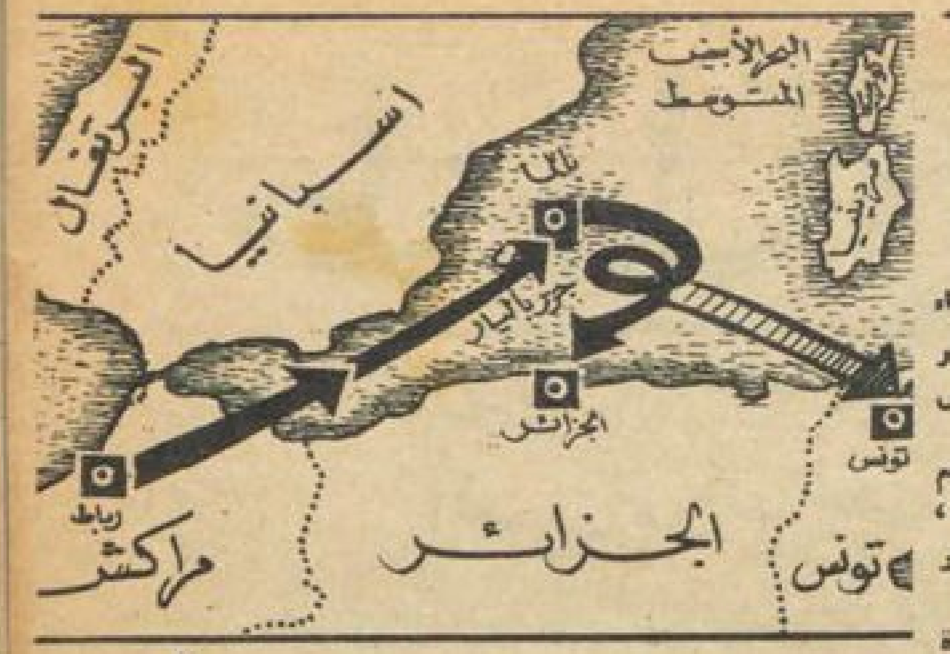
ويبدو من الدلائل أيضا ان وزيرا واحدا ـ على الاقل ـ من اعضاء الوزارة الفرنسية كان على علم بما دبره قسم الامن الجوى بالجزائر بامر من الجنرال لوريللو ، وذلك الوزير هو مكس ليجون ، رئيس الجنرال لوريللو

اما قائد الطائرة ، فقد حلق بها فوق البحر ، ودار فى حلقة لايهام الركاب بانه فى طريقه الى تونس (كما تبين الخريطة المنشورة فى اعلى) ، وفى الوقت الذى كان مقدرا فيه أن يصل الى تونس ، هبط فى مطار البيت الابيض بالجزائر ...

وفوجىء الزعماء الخمسة برجال البوليس يقتحمون عليهم الطائرة حاملين البنادق الرشاشة ـ ويضعون فى أيديهم القيود

وعلى هذا النحو دبر الفرنسيون مؤامراتهم لخطف الزعماء الجزائريين ، مقترفين بمؤامراتهم هذه المخالفات الآتية :

- خرق لقانون الطيران الدولى
- عدوان على حرية الملاحة الجوية
- سطو على اختصاص شركة الطيران المغربية
- خرق لمبادىء الانسانية
- اعتداء على ضيوف ملك المغرب
- ارغام قائد الطائرة على خيانة الامانة
- خيانة العهد الذى وافقت عليه حكومة فرنسا بالاتصال بالزعماء لمفاوضتهم
- عمل شائن ضيع على فرنسا الفرصة الوحيدة لايجاد حل لمشكلة الجزائر



تمثل هذه الخريطة الطريق الذى سلكته الطائرة التى حملت زعماء الجزائر فى طريقهم الى تونس ... ويلاحظ انها بدلا من ان تسلك الطريق الى تونس الذى اشير اليه بالسهم المفرغ سلكت طريقا آخر رسمه الاستعمار الفرنسى ، ويشير اليه السهم الاسود



ماكس لوجون سكرتير وزارة الحربية الفرنسية الذى وافق على خطة اختطاف الزعماء



افتتاح أتليه لفن الموبيليا الحديث ..

فى صالة العرض الكبرى للفنان عبده الجندى

شهدت القاهرة فى مساء يوم الجمعة الماضى حفل افتتاح صالات العرض الكبرى « ب » للفنان المبتكر عبده الجندى .. وقد حضر الحفل جمهور كبير من المهتمين بشئون الفنون ، وكانت المعروضات موضع اعجاب الجميع .. بل مثار دهشتهم لتعدد الذوق الرفيع الذى وصل اليه فى الموبيليا فى مصر ، فتعددت الوان التحف الفنية فى انسجام يدل على الابتكار والتجديد ، ويرى بجانب هذا تحفة فريدة من التحف الفنية الرائعة التى تضمها صالة العرض الكبرى « ب » وفيها يتجلى الذوق والفن والجمال ..

وقد شهد الحفل المليونير رالف جرين وقص الشريط اذانا بمولد « أتليه » للفن

هذا وتقع صالات العرض الكبرى لموبيليات عبده الجندى بشارع دوبريه رقم ٨ و١٧ بالتوفيقية بالقاهرة

▲ احدى روائع الفن الرفيع التى تضمها صالات العرض الكبرى « ب » للفنان المجدد عبده الجندى ٨ شارع دوبريه بالدور الاول بالتوفيقية

◄ المليونير رالف جرين يقص الشريط ايذانا بافتتاح صالات العرض الكبرى «ب» وقد ظهر بجانبه الفنان المبدع عبده الجندى

الوطن العربي يعلن الاضراب

مائة مليون عربي ... اعلنوا يوم الاحد الماضي سخطهم على الفرنسيين، واستنكارهم لاساليب القرصنة التي اتبعوها في خطف زعماء الجزائر الخمسة ... وقد اتخذ هذا السخط شكل اضراب عام ، شمل جميع البلاد العربية ، واثبت للعالم ان الوطن العربي كتلة واحدة ، وان العدوان على اي شبر من اراضيه في الشرق او الغرب انما هو عدوان على جميع اجزائه ...

جموع الشعب الاردني في عمان تزحف في يوم الجزائر نحو السفارة الفرنسية استنكارا وسخطا ضد فرنسا التي اعتقلت زعماء الجزائر ...

لم تتخلف المرأة العربية عن اعلان سخطها على الاستعمار الفرنسي ، فخرجت نساء سوريا في مظاهرات تطالب بالافراج عن الزعماء المعتقلين





سيدتي .. ماذا اعددت لموسم الشتاء ... ؟!!

آخر المبتكرات وأروع الموديلات تعرضها .

بيت الازياء سابرينا في سميراميس

قبل ان يهل فصل الشتاء تنشط بيوتات الازياء لابتكار كل جديد في عالم الازياء والموديلات .. وقد نظمت بيت الازياء سابرينا عرضا رائعا في سميراميس يوم الخميس الماضي عرضت فيه احدث ازياء الشتاء .. وقد امتازت جميع الموديلات بتصميمها الرائع ومظهرها الانيق والوانها الاخاذة .. اذن فلا عجب اذا ظفرت بتقدير جميع من شاهدن العرض من كرائم العائلات والجاليات الاجنبية ونجوم السينما



« حواء » ـ فستان كشمير ازرق بالروز مكلف بفوتر روز ترتديه ريتا .. اشتراه الامير ناصر بن عبد العزيز

« اوريجينال » ـ فستان مع جاكيت بيبي دي بول منقوش باخضر .. ترتديه انتيجون .. اشتراه الامير عبد المحسن بن عبد العزيز



اون كورس ـ فستان تويد بني مع جاكيت مكلفة بفرو استراكان بني .. ترتديه سينتيا .. اشتراه الامير فواز بن عبد العزيز ...





الرأس الملتهب (بقية)

ورات فرنسا انها امام ثورة شعب باسره ، وان الامر اخطر من ان يكون مجرد نزوة وطنية عابرة ، فدعمت قواتها فى الجزائر ، حتى اصبحت نحو ٤٠٠ الف جندى ، اى نصف مجموع الجيش الفرنسى ، كما خصصت مبلغ ١٥٠ مليار فرنك خلال عام واحد ، لانفاقه على مقاومة الثائرين ... لا ... بل فى سبيل ابادة شعب الجزائر ...

اروع عمليات بن بللا

ومنذ قامت ثورة نوفمبر ١٩٥٤ المسلحة ، واحمد بن بللا لايكاد يستقر اسبوعا فى مكان واحد ، وانما كانت اعماله العسكرية تدعوه دائما للتنقل بين مختلف الجهات ، من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ، حتى يمكن ان يقال بلا مبالغة انه قضى فى الجو اكثر مما قضى فى البر ، خلال السنتين الاخيرتين

ومن اروع الاعمال التى نظمها بن بللا مع المجاهد الجزائرى الشهيد يوسف زيروط ، الثورة التى اندلع لهيبها يوم ٢٠ اغسطس ١٩٥٥ ، فقد قلبت صفحة الثورة الجزائرية ، وامدتها بعناصر جديدة قوية جدا ، وخففت الضغط الفرنسى العسكرى الكبير ، الذى كان يهدد جبهتى « اوراس النمامشة » والبلاد القبائلية وكانت هذه العملية الماهرة من اروع عمليات الثورة الجزائرية ، اذ اضطر معها الفرنسيون الى تغيير كل خططهم العسكرية ، واعادة توزيع سلاحهم من جديد ، وكانت نتيجتها ان فقد الفرنسيون مراكز هامة جدا ، لم يبق لهم فيها اى نفوذ او سلطان ، وهى من اخصب جهات القطر الجزائرى واكثرها عمرانا

فرنسا تحرض على اغتياله

وضايقت هذه العملية قيادة الجيش الفرنسى بالجزائر ، وقررت ان تتخلص من « الرأس الملتهب » وظلت عيونها تبحث عنه فى جميع البلاد العربية ، حتى علمت انه يقيم فى طرابلس الغرب بليبيا ، فبعثت اليه جاسوسا اسرائيليا من تونس للفتك به فى غرفته بفندق « الاندلس »

وعندما عاد احمد الى غرفته بعد منتصف الليل ، وقبل ان يشعل النور ، بادره الجاسوس بضربة قوية على راسه بمؤخرة مسدسه ، ولكن احمد — وهو من ابرع الرماة — باعتراف الجيش الفرنسى ، بادر باطلاق الرصاص على الجاسوس ، ثم انتقل بسرعة من مكانه ، حتى لايتمكن خصمه من اصابته مهتديا بالمكان الذى يطلق منه الرصاص فى الظلام

وكانما ادرك الجاسوس قوة خصمه فبادر الى الفرار ، ولكن احمد اسرع خلفه واطلق عليه رصاصة اصابته ، فرمى الاوراق التى كان قد استولى عليها من حجرة الزعيم الجزائرى ، وركب سيارة الى الحدود التونسية

وعندما علم البوليس الليبى بالامر ، اسرع يقتفى اثره ، حتى ادركه على بعد عشرات الامتار من حدود تونس ولكن الجاسوس لم يستسلم ، فقد ظل يتبادل اطلاق النار مع البوليس الليبى حتى خر صريعا

وكان بن بللا يدير عملياته العسكرية وهو فى الخارج ، وتعتمد خطته على عنصر المفاجأة ، فيتحين الفرصة المناسبة ويبعث جماعة من جيش التحرير تتألف من مائة او مائتى رجل الى الجهة التى يقع عليها الاختيار ، فتنقض عليها سريعا ، وتنتهى عمليتها فى مثل لمح البرق ، وتعود محملة بالاسلحة والعتاد الفرنسى ، فترده سهاما الى قلب العدو ، وبذلك استطاعت قوات التحرير الجزائرية ان تفقد الفرنسيين نحو ثلث مستعمراتها فى الجزائر خلال سنتين

ويقابل الفرنسيون هذه الهجمات المفاجئة بشىء كثير من البطش لايكاد يتصوره العقل ، وهو لايقع على الثوار وحدهم ، وانما ينصب بصفة خاصة على السكان الآمنين ، فهم يقتلون النساء والشيوخ والاطفال ، ويمثلون بجثثهم تمثيلا شنيعا ، وكانوا يتلذذون بتصويرها ، وقد عثر الثوار على عدد كبير من تلك الصور فى جيوب قتلى الجنود الفرنسيين

« جى موليه » يدعو الثائرين

وحدث يوم ٢٢ يونيو سنة ١٩٥٦ ان القى جى موليه رئيس حكومة فرنسا خطابا فى اجتماع عقده ببيت أمريكا اللاتينية فى باريس ، تحدث فيه عن الجزائر قائلا :

— ان فرنسا مستعدة لبذل كل التضحيات الممكنة من اجل الاحتفاظ بالجزائر التى تعد حجر الزاوية فى بناء الاتحاد الفرنسى ، وان حكومتى تستهدف اولا وقف القتال واستعدادها للاتصال بالثوار المحاربين ، بشرط ان يكون هذا الاتصال رسميا مباشرا للكف عن الحرب ، على ان يلى ذلك بعد ثلاثة اشهر على الاكثر اجراء انتخابات حرة ، تأتى بنواب تتفاوض معهم فرنسا فى اقرار نظام الحكم

وبعد هذا التصريح دعت جمعية التحرير الجزائرية اعضاءها الى اجتماع حضره جميع زعماء الحركة ، واستعرضوا فيه خطاب رئيس الوزارة الفرنسية واتفقت كلمتهم على انه لاوجه للمفاوضة الا اذا قبلت فرنسا مبدأ استقلال الجزائر ...

وقد حذر احمد بن بللا زملاءه المجتمعين من الانخداع باقوال رئيس وزراء فرنسا ، وقال : « وربما كان فى نية الجانب الفرنسى ان يستدرجنا الى حديث طويل يحاول به ان يفوت علينا السعى فى عرض قضية الجزائر على الامم المتحدة »

اين يخفون خططهم العسكرية

وعندما القى الفرنسيون القبض على زعماء الجزائر الخمسة ، وعلى راسهم بن بللا ، قال وهم يضعون الاصفاد فى يديه :

— هذا هو معنى الثقة بالفرنسيين ، ولمثل هذا كان جى موليه يستدرجنا فى خطابه الذى القاه يوم ٢٢ يونيو ١٩٥٦

ولقد امضى الزعماء الخمسة ليلتهم الاولى بعد الاعتقال فى السجن ، مكبلين بالاغلال ، وعندما دخل عليهم الجنود فى الصباح وفتشوهم بطريقة فظة ، املا فى العثور على وثائق او اوراق ، قال لهم احمد بن بللا :

— ان الاوراق التى نحملها لاتعدو ان تكون مجرد نصوص المبادىء التى اتفق عليها شعب الجزائر ، والتى سبق ان نشرناها فى كل مكان ... وفى فرنسا بالذات ... اى انكم لن تجدوا معنا شيئا جديدا ... وثقوا انكم لن تعثروا معنا على ماتطمعون فيه من خطط عسكرية او مراكز تجمعات فرق جيش التحرير ، لاننا لم نعتد ان نسجل خططنا على الورق ، وانما نرسم خططنا فى رؤوسنا ونخفيها فى قلوبنا ...

ولقد حاولت حكومة الجزائر ان تحصل منهم على معلومات عسكرية بشتى وسائل الارهاب ، ولكن بن بللا قال لرجالها :

— نحن لانعرف معنى الخوف ... اقتلونا بنظافة ، ولا تكونوا مثل هؤلاء الجنود الذين ظلوا طول الليل يقرعون باب السجن علينا حتى لاننام .. فنحن لن ننام ابدا ، طالما فى الجزائر جندى فرنسى واحد

سامى محمد

أشهر العطور فى فنلندا

لاقت العطور المصرية من الشعب الفنلندى اقبالا عظيما وتمتعت رائحة فيرى المعروفة بشهرة كبيرة فى كل انحاء فنلندا مما دفع كبار المستوردين الى التعاقد مع مصنع الشبراويشى لاستيراد العطور وادوات التجميل المصرية بكميات كبيرة ..

هكذا يستغل الفرنسيون شمال افريقيا

اذا أردت أن تعرف لماذا تستميت فرنسا فى التمسك بالجزائر ، فاقرا هذا المقال لتعلم ان هذه الدولة المفلسة تاكل لحوم العرب ... وتتركهم عرايا جياعا !..

من المغالطات التى نسمعها أحيانا من أفواه بعض المسئولين بالبلدان الاستعمارية ، أن المستعمرات — أحيانا — تكلف أكثر مما تدر من مكاسب

وبعض الفرنسيون يقول هذا بالنسبة الى أقطار أفريقيا الشمالية الثلاثة : تونس والجزائر والمغرب

وهذا تضليل ، ففرنسا تجنى فوائد لاحصر لها من الاستئثار بالحكم فى أفريقيا الشمالية ، وقد أوشكت أن تضيع عليها مكاسبها فى تونس والمغرب بعد استقلالهما ، وستكون كارثة عليها بلا شك أن تفلت منها الجزائر أيضا !

فماذا تخسر فرنسا لو خسرت افريقيا الشمالية ؟

لنحاول الرد على هذا السؤال بسرد فوائدها ، فتلك الفوائد هى التى ستنقلب خسائر فيما بعد :

• تستولى فرنسا على منتجات أفريقيا الشمالية ، اما مجانا أو بأسعار تافهة ، لانها هى التى تحدد الاسعار وتنظم التصدير والاستيراد بقوانين توضع خصيصا لحماية المصدرين والمستوردين وحدهم

• المنتجات التى تحتكر فرنسا تصديرها — أو كانت تحتكره — هى الحنطة ، والعنب ، والنبيذ ، والتبغ ، والقطن ، والخضر ، والفواكه ، والزيت ، والزيتون ، والاسماك والاخشاب .. وهناك المعادن ، واهمها الحديد والرصاص والقصدير ، وفى أفريقيا الشمالية كلها مناجم منجنيز وفوسفات .. والصوف المغربى ، وجلود المغرب مشهورة فى أنحاء العالم ، وفرنسا تتصرف فى كل ذلك مستندة الى القوانين التى سنتها هى وراعت فيها مصالح التجار الفرنسيين وحدهم

• ان التونسيين مثلا لايصدرون الزيت الا الى فرنسا التى تعيد تصديره الى الخارج ، والزيت مصدر من مصادر الثروة فى تونس .. وما يقال عن الزيت يقال عن الفوسفات ، والمنجنيز ، والحديد ، والخشب...

• أفريقيا الشمالية ميدان فسيح للموظفين القادمين من فرنسا ، فضلا عن الحكام والمفتشين والنواب الذين يذهبون لقضاء مهام معينة .. وهؤلاء جميعا يعودون الى فرنسا ومعهم ثروة تضمن رغد العيش لهم ولابنائهم من بعدهم

• فى الجزائر وحدها نحو مليون فرنسى «معمر» أى صاحب مزرعة أو مستعمرة ، ومئات الآلاف غيرهم فى المغرب وتونس ، وهؤلاء أخذوا أراضيهم مجانا ، أو بأثمان زهيدة ، والسلطات الفرنسية تساعدهم دون أصحاب الارض من المواطنين

• افريقيا الشمالية مجال عمل لكل عاطل فى فرنسا ، وأولئك العاطلون يجدون فى الحال من يضمن لهم كسب الرزق ، من المعمرين ، أو رجال الجيش ، أو الموظفين الفرنسيين

• افريقيا الشمالية سوق للمنتجات والصناعات الفرنسية ، التى تحميها قوانين جمركية قاسية والتى لاتخشى مزاحمة البضائع الاجنبية ، فسكان افريقيا الشمالية يبيعون ماعندهم كما يريدهم الفرنسيون أن يبيعوا ، ويشترون مايريدهم الفرنسيون أن يشتروا بالاسعار التى يحددونها لهم !

• فى حالة نشوب الحرب واشتراك فرنسا فيها تعتمد القيادة الفرنسية على الفرق المقاتلة من جنود المغرب ، والجزائر ، وتونس ، ففى الحرب العالمية الاولى كان لهؤلاء الجنود العرب جزء من الفضل فى احراز النصر ، وفى الحرب العالمية الاخيرة كان لهؤلاء الجنود أيضا شطر كبير من الفضل فى نجاح حركة «فرنسا الحرة» التى قام بها الجنرال ديجول لانقاذ فرنسا من الاحتلال الالمانى ، والفرقة الاجنبية التى تعسكر فى أفريقيا الشمالية امرها معروف مشهور !

• اذا خسرت فرنسا أفريقيا الشمالية ، فستخسر كل هذا الذى ذكرناه !

المواد الاولية للصناعات ..

واحتكار المنتجات ..

وضمان الاسواق لتجار فرنسا

والجنود العرب الذين كانوا يموتون لكى تحيا فرنسا !

انهم اليوم يموتون من اجل وطنهم الذى كانت فرنسا تسيطر على مقدراته وتتصرف فيها

وعندما انهارت فرنسا أمام الالمان سنة ١٩٤٠ ، انتقل معارضو التسليم الى أفريقيا الشمالية لمواصلة الحرب فيما كانوا يسمونه «أفريقيا الفرنسية» أو «فرنسا الافريقية» !

فالشمال الافريقى كان اذن بالنسبة الى فرنسا كالرئة التى تتنفس بها اذا ما حاول أحد فى أوربا خنقها !

والشمال الافريقى مجالها الحيوى اذا ما ضاقت الدنيا بهم فى أوربا !

يطعمها اذا جاعت ، ويشترى منها كل ماترغب فى بيعه ، فلاتعرف بضائعها الكساد ..

والآن افلتت تونس ، وافلت المغرب .. والجزائر فى طريق الافلات !



البركان ينفجر فى المجر !

تشعل جبهة الغرب نيران الحرب الاهلية وراء الستار الحديدى ، وكانت آخر لعبة لها فى المجر ... وقد سقط آلاف من الشهداء ... فالى اين تسير المجر ؟..



بعض ضحايا الثورة التى اندلعت نارها فى الاسبوع الماضى بالمجر ، والتى طالب فيها الثائرون بشخصية قومية مستقلة لبلادهم ...

ينفرد تيتو بسياسة مستقلة عن نفوذ موسكو فى حكم يوغوسلافيا... وقد وافقت امريكا أخيرا على منحه مساعدات اقتصادية كبيرة ... وفى بولندا ثورة لم تهدأ منذ قيام حوادث بونان المشهورة ... والمجر ، وهى دولة ثالثة من الدول الضالعة مع المعسكر الشيوعى فى شرق اوربا ، تشهد منذ ايام ثورة اهلية دامية بين الشيوعية وخصومها . ان اصابع الغرب تلعب دورها بقوة وراء الستار الحديدى ، عن طريق محطة قوية للاذاعة يسمونها « راديو اوربا الحرة » وعن طريق عملاء الغرب فى كل مكان .. واخيرا عن طريق المعلومات الاقتصادية

والمجر بلد عريق فى حضارته . والشعب الهنغارى او المجرى مشهور فى التاريخ بشجاعته وتفانيه فى سبيل حريته واستقلاله . ولكن الدولة المجرية فى حالتها الراهنة اليوم عمرها ٣٦ سنة فقط . فهى وليدة معاهدة « تريانون » التى عقدت فى سنة ١٩٢٠ ، وتقرر بها مصير البلدان التى كانت جزءا من امبراطورية آل هبسبورج ، وكان اسمها امبراطورية النمسا والمجر »



امرى ناجى
رئيس حكومة المجر الجديدة

وكلمة « مجر » هى الاسم القومى لهنغاريا ، وهو الاسم الرسمى الذى عرفت به الدولة قديما وحديثا .

امران خطيران يشغلان بال المجريين : فبلادهم داخلية ليس لها منفذ على البحر . فهى من هذه الناحية تحت رحمة البلدان المجاورة الممتدة على ساحل البحر . ومن ناحية اخرى ليس للبلاد حدود طبيعية تمكنها من الدفاع عن كيانها ضد العدوان الخارجى

بعد الحرب العالمية الاولى ، فى سنة ١٩١٩ ، وعندما نجحت الحركة الشيوعية فى روسيا ، قامت حركة مشابهة فى المجر بزعامة « بيلاكون » الشيوعى . ولكنها لم تكلل بالنجاح وهرب جميع الذين قاموا بها ...

وكان بين الذين هربوا « ايمر ناجى » الذى اقام فى موسكو لاجئا . حيث انصرف الى استكمال دراساته السياسية والاجتماعية على مبادىء لينين . وقضى الرجل سنوات عدة فى الاتحاد السوفيتى مع رفاقه الشيوعيين المجريين ، منتظرين ان تجىء ساعتهم !

وجاءت الساعة فى سنة ١٩٤٥ ، بعد انتصار الحلفاء على المانيا فى الحرب الاخيرة ، وبعد دخول الجيش الروسى البلاد الهنغارية ...

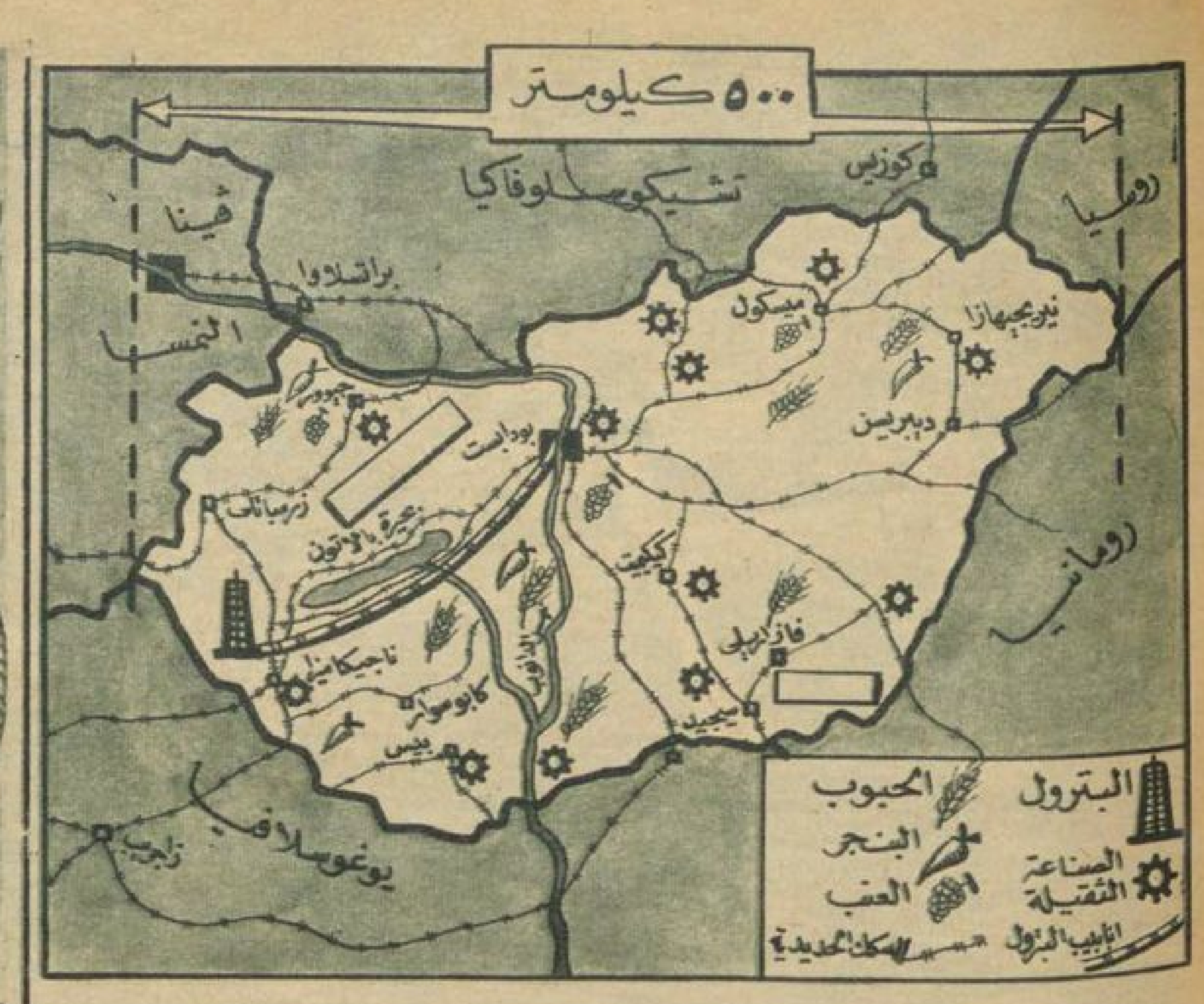
وعاد ايمر ناجى ورفاقه الى بودابست . وانهار نظام الحكم الذى كان قائما فيها بين الحربين العالميتين

عاد الزعماء الشيوعيون الى وطنهم مع الجيش الاحمر ...

وقام نظام شيوعى فى بودابست ، واستعاد ايمر ناجى مركزه السابق

وشغل منصب رياسة الوزارة فى سنة ١٩٥٣ مدة سنتين ...

ولكن حركة قوية قامت ضده



المجر بلد زراعي وصناعي . اهم منتجاته الحنطة والخمور والحديد والبترول والخشب واللحوم . وفي السنوات الثلاثين الاخيرة ، تقدمت المجر تقدما كبيرا في مضمار الصناعة بحيث بلغت المنتجات الصناعية التي تصدرها الى الخارج ٧٥ في المئة من مجموع الصادرات . ويهتم المجريون بتوسيع نطاق زراعة القطن في السهول لكي تغذي هذه الزراعة مصانع النسيج التي انشأوها . والمجر بلد محافظ في عاداته وتقاليده . والنظام الشيوعي الذي قام بالبلاد لم يغير شيئا في هذه الناحية . وفي عهد الامبراطورية النمسارية ، كانت اسرة هبسبورج ترهق المجريين فثاروا عليها وارغموها في سنة ١٨٤٨ بعد معارك دموية على اقامة نظام خاص يعترف للهنغاريين ببعض الامتيازات ويعترف بأن مدينة بودابست هي عاصمة الامبراطورية الثانية بعد « فيينا » العاصمة الأولى . لكن الخلافات كانت مستمرة بين « هنغاريا » من ناحية ، وجارتها التي تحكمها « النمسا » ، ولم يكن بد من الانفصال وقد تم بعد الحرب العالمية الأولى فأصبحت المجر دولة مستقلة عن النمسا وتفككت امبراطورية هبسبورج

داخل الحزب الشيوعي ، في عهد ستالين ، فابعد بصورة فيها امتهان وزراية !.. ولكن التطور الذي حدث بعد موت ستالين ، وقلب بعض الاوضاع رأسا على عقب ، امتد الى مركز ايمري ناجي ، الذي تمكن من العودة الى الحكم على اثر اضطرابات توالت في بودابست على اثر اضطرابات بولندا

غير ان الحالة لا تزال غامضة . وهناك ميول واتجاهات متباينة ، فالحزب الشيوعي منقسم على بعضه ، وعناصر كثيرة في هنغاريا عاصية الآن وثائرة ، لا لاحلال فرع من الحزب الشيوعي محل فرع اخر منه في مقاعد الحكم ، بل للتخلص من النظام الشيوعي نفسه في البلاد ، واحلال نظام ديمقراطي اخر محله ، على غرار انظمة الحكم في البلدان الغربية

ولهذا ، لا يمكن التكهن من الآن بالنتيجة النهائية لاضطرابات هنغاريا ... فقد تدخل الجيش الروسي لاعادة النظام . وارتفعت أصوات تستنكر هذا التدخل وتتهم ايمري ناجي بانه هو الذي طلبه لانقاذ مركزه ...

والدول الغربية المناهضة للاتحاد السوفيتي ولنظام الحكم الشيوعي في الدول الدائرة في فلك روسيا ، تغتنم هذه الفرصة السانحة لجعل الاضطرابات القائمة في هنغاريا وبولندا وغيرهما من بلدان أوربا الوسطى تتحول الى ثورات ضد الاتحاد السوفيتي

وقد طالبت جموع المتظاهرين في بولندا وهنغاريا بجلاء القوات الروسية التي لا تزال في داخل الاراضي البولندية والهنغارية منذ الحرب العالمية الاخيرة

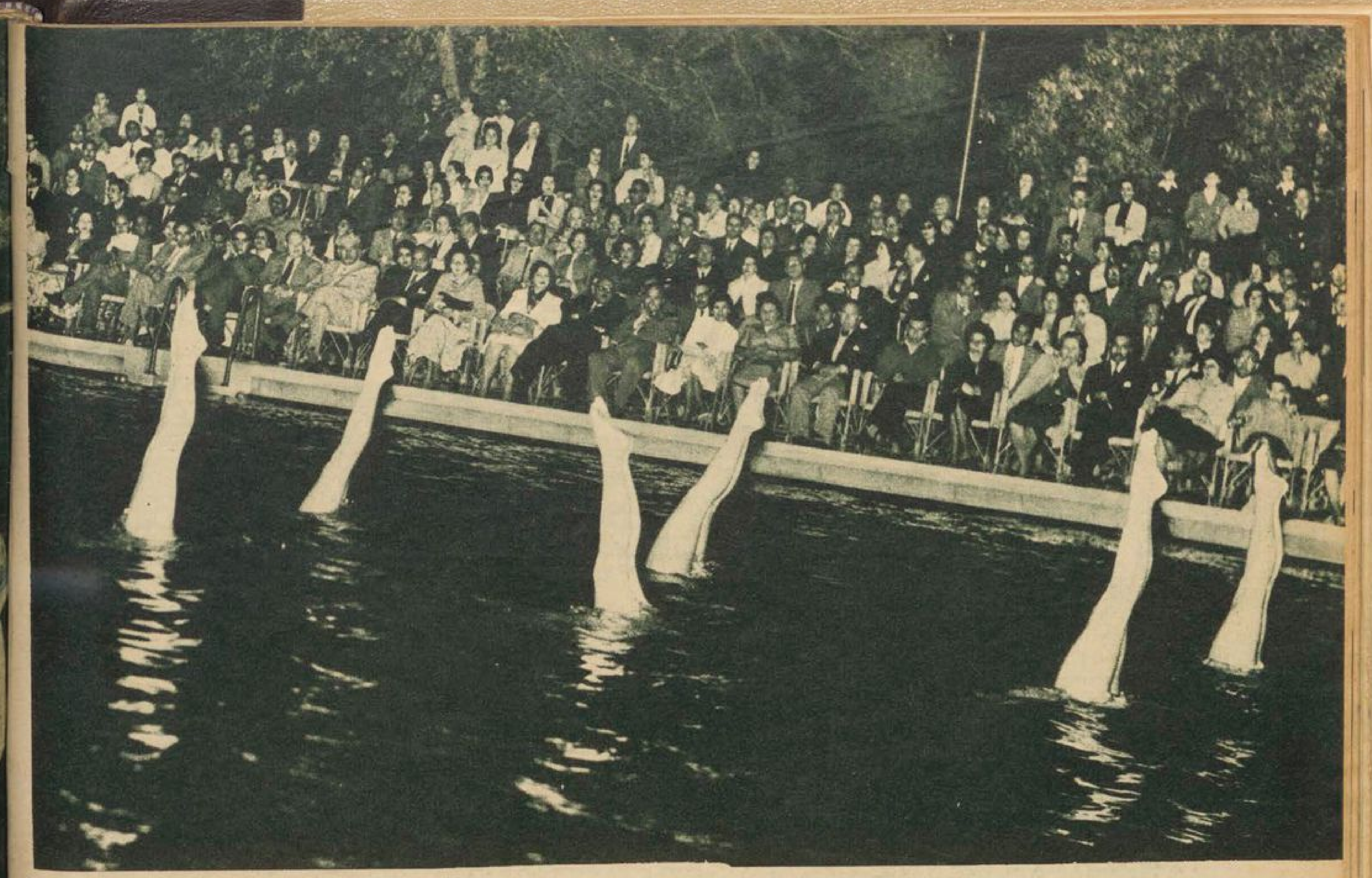
فقد تنتهي الاضطرابات في هنغاريا وغيرها بحلول زعماء شيوعيين محل زعماء شيوعيين اخرين ، الخلاف بينهم ليس على نظام الحكم نفسه ، بل على طريقة التنفيذ وعلى السياسة الاقتصادية . وهذا ما حدث الى الآن ، حيث تولى الحكم زعماء شيوعيون في بولندا والمجر ، محل زعماء شيوعيين نحوا بسبب الاضطرابات

ولكن هذه الاضطرابات لم تبلغ بعد نهايتها ، والهدوء لم يعد بعد الى المجر ولا الى غيرها من جاراتها الثائرات . وقد تسفر التطورات القادمة عن فوز العناصر التي تقاوم النظام الشيوعي نفسه ، وتسعى الى اعادة المجر الى حظيرة الديمقراطية كما تطبق مبادئها شعوب غرب أوربا

والغرب يحاول استغلال الموقف ضد الاتحاد السوفيتي ، بأن يثير قضية هنغاريا وقضية بولندا امام مجلس الامن ، متهما روسيا بانها تدخلت عسكريا لمصلحة فريق دون فريق في داخل هنغاريا وبولندا

فهل تبقى هذه الثورات محتفظة بطابعها الشيوعي ؟ أم تفقد هذا الطابع وتتحول الى ثورات ضد الشيوعية ؟

ان المجر في مفترق الطرق ... فأي طريق منها تختار ؟



صورة رياضية راقصة فى اطار فنى رائع يزينه جمال الساحرات وهن يعانقن مياه النيل أمام آلاف المتفرجين

السابحات الامريكيات بين أحضان النيل

سرب من الحسان اللواتي يجلسن برشاقة على عرش بطولة السباحة التوقيعية في أمريكا ، اختطفته مصر من الجو وهو في طريقه لتقديم استعراضاته الرائعة في دورة ملبورن باستراليا، وأنزلته في ضيافتها ليعرض عليها ألوانا من فنه الجديد ...

واستجاب السرب الجميل لدعوة أرض النيل ، واشترطت حسانه أن تعرض عليهن مصر مفاتنها ، مقابل ما يقدمن لها من استعراضات مائية ... وكانت فرصة طيبة انتهزتها مصر لتطوف بهن بين أمجادها طيلة زيارتهن لها ، حتى لقد قال مديرهن المرافق « مستر جونستون » : « لقد وافقنا على زيارة مصر لندعو لوطننا أمريكا كما حدث في الدول الاربع التى زرناها من قبل ، ولكن أبناء النيل ضحكوا علينا وانقلبت الآية ، وسنخرج من هنا لنتحدث عن جمال مصر القديمة والحديثة »

وبين ساعدى أبى الهول وفى أحضان خوفو داخل الهرم الاكبر أمضى سرب الجميلات يوم الاثنين الماضى كله تحت شمس مصر ، حتى اذا غربت ارتمين بين أحضان مياه النيل فى حمام نادى الجزيرة ، وأطفأن حرارة الصحراء التى ذابت فى عروقهن ... وكان هذا على مشهد من أربعة آلاف متفرج ، بينهم الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة ، ومستر ريموند هير سفير أمريكا فى مصر واللواء محمد نديم رئيس مجلس ادارة نادى الجزيرة ...

وعزفت الموسيقى ، وعلى ايقاعها تمايلت السابحات الفاتنات فى الماء ، وكان لكل حركة موسيقية ما يقابلها من حركات السواعد والسيقان ، حتى لقد رأينا أمامنا صورة موسيقية رياضية راقصة فى اطار فنى رائع يزينه جمال الساحرات وهن يعانقن مياه النيل ...

ولم تكن حركات السابحات فى الماء سهلة ، حتى لقد تغلبت براعتهن فى التحكم فى الماء على الحركات الصعبة التى كن يؤدينها ، وهى حركات يعجز عن أدائها وهو واقف على الارض

ولقد أراد مدير الفريق أن يشرح للمتفرجين الطريقة التى تتدرب بها السباحات على هذه الحركات الصعبة ، فكنت تراهن يخفين أجسامهن تحت الماء ، ولا يبرز منهن غير السيقان ، ويمضين فى الماء على هذه الحال بضع دقائق وهن يحركن سيقانهن على أنغام الموسيقى ... وهكذا قدمت فتيات فريق « أثينا الاوكلندى » مثلا طيبا على أن التفوق لا يأتى عفوا ، وانما بالمران المتصل والتدريب الشاق ...

ثم قدمت السابحات استعراضا مائيا فى رقصة « هاواى » ورقصة « النسر » ، كما قدمت « جوان مورى » بطلة السباحة مشهدا راقصا بمفردها ، واشتركت مع زميلتها «لوريتا بيريوز» فى مشهد ثنائى على أنغام الموسيقى ، خيل معه للمشاهدين أنهم يتفرجون على استعراض مائى فى أحد الافلام الامريكية الكبيرة

وبعد انتهاء الاستعراض ذهبنا لتهنئة السابحات الفاتنات على براعتهن ، واذا احداهن وهى « جوان مورى» تبادرنا قائلة:

ـ منذ عدت من زيارة مدينة الهرم ، وأنا أتساءل كيف استطاع الفراعنة أن يضعوا تلك الحجارة الضخمة بعضها فوق بعض الى ذلك الارتفاع الكبير ؟.. هل كان عندهم رافعات ميكانيكية ؟

وعندما شرحنا لها الطريقة التى كانوا ينقلون بها تلك الحجارة ، قالت مداعبة : « هذا ما تزعمه الافلام الامريكية ... لكننى اعتقد أن طريقة بناء الهرم سر من أسرار الفراعنة »

وسألت « لوريتا بيريوز » وهى من أصل اسبانى وتحمل الجنسية الامريكية :

ـ أين تقع قناة السويس ؟ هل هى فى شرق النيل أوغربه؟

فرسمنا لها خريطة القناة ومكانها من مصر والبلاد العربية واسرائيل ، فقالت :

ـ فهمت الآن سر تمسككم بها ... اننا فى أمريكا لا ندرى شيئا كثيرا عن منطقة الشرق الاوسط ، وبلادكم بالذات ...

بقى ان تعرف أن عددا كبيرا من هؤلاء السباحات من طالبات الجامعة ، وان احداهن وهى « جوان مورى » مدرسة رياضة بدنية فى « ريفر سايد » بكاليفورنيا ...

ويقوم الاتحاد الامريكى باختيار هؤلاء السباحات الممتازات وهن فى سن صغيرة ، بشرط أن يكن على شىء غير قليل من الجمال ، ثم يتولى تدريبهن على فنون السباحة بطريقة علمية ، تعرف معها السباحة كيف تتحكم فى الماء ، وتتجاوب حركاتها مع الانغام

أزياء فصل الشتاء

تقدمها محلات هانو الكبرى



قدمت محلات هانو الكبرى بالقاهرة ازياء فصل الشتاء هذا العام فى حفل خاص للازياء أقيم مساء أمس الاول . قدمت عارضات الازياء واحدا وسبعين موديلا مختلفا من احدث الازياء المستوردة من اوربا وامريكا . حضر الحفل عدد كبير من كرائم العقيلات وسيدات المجتمع وقد شاهدن مجموعة كبيرة من فساتين السهرة والتايورات والجوبات والبلوزات والبلاطى وملابس الاولاد

والصورة لاحدى عارضات الازياء « المانيكان » تقدم فستان تواليت أنيق

فى منطقة الآثار ، بين الاهرام وأبى الهول أمضى سرب الحسان الامريكيات يوما جميلا فى استعراض مفاتن مصر القديمة

هذا الرجل (بقية)

وفى ١١ أكتوبر ، طالبت جريدة « لى موند » باجراء تحقيق برلمانى استنادا الى أن من حق المتهمين الحصول على الضمانات المتصلة بحقوق الانسان . ولما كانت هذه الضمانات قد انتهكت حرمتها، فقد وجب اعلان الحقيقة وتحقيق العدالة .. ولكن هذا التحقيق البرلمانى لن يجرى لان لاكوست لا يريده . انه يشعر بأن حياته السياسية تنتهى اذا ما امتدت الحرب بضعة أشهر اخرى . كما انه مقتنع بأن بن بللا وزملاءه يمسكون بيدهم زمام الموقف ، ولهذا عمد الى تعذيب المقبوض عليهم للوصول الى الكشف عن مخبأ الزعماء ولكن التعذيب لم يسفر عن حمل المعتقلين على الكلام، وكان جواسيسه يكتشف أمرهم ويعدمون ، والثورة تزداد اشتعالا ، ولذلك لم يتردد فى الاقدام على هذا العمل المشين ، الذى سوف يصم اسمه واسم بلاده بوصمة القرصنة ابد الدهر

هذه الدماء وقود الحرية

والسؤال الذى يتبادر الى الاذهان الان هو :

هل يحصل لاكوست على موافقة حكومته على استخدام وسائل التعذيب مع المجاهدين الابطال ، ام ان موليه سوف يستجمع شجاعته ويعارض لاكوست ؟ ذلك لان موليه واثق من أن هذا الاخير يحلم ليل نهار بتعذيب قاهره ، وما قاهره سوى احمد بن بيلا

ان لاكوست يحتفظ فى الجزائر بجيش قوامه نصف مليون رجل ؛ تسانده طائرات ومصفحات ومدافع مما يحمل الناس على السخرية بقوة فرنسا العسكرية . ولكن ليعلم لاكوست أن وسائله هذه لن تنال من الروح الوطنية فى الجزائر

سوف يظهر لاكوست أمام البرلمان الفرنسى ليدافع عن نفسه ويقول : انه احرز نصرا باهرا بالقبض على خصومه . ولكن هذا النصر القائم على الخديعة والغدر ليس الا هزيمة فى نظر الضمير العالمى

لقد اجريت للاكوست اخيرا عملية جراحية خطيرة استؤصلت فيها احدى كليتيه ، وتوقع جميع الناس ان يستقيل ، وزاره موليه ليعرض عليه هذا الامر ، اذ أنه لا يجرؤ على ان يأمره به ، ولكنه عاد بخفى حنين اذ صرح له لاكوست بانه لن يستقيل ، وبقى هناك ليدبر كمين الطائرة

ان مزيدا من الشر سوف يقع على يد لاكوست ، كما ان مزيدا من الدماء سوف يسيل ، وقد يلجأ الى وسائل أخرى للتعذيب

ولكن .. ماهى النهاية ؟

النهاية أن كل يوم يمر على لاكوست فى الجزائر ، ليس الا وقودا لحركة تحرير المغرب العربى



اسالونى (بقية)

حقيقة الحب النبيل ...

احببتها وبادلتنى الحب ... كان هذا منذ خمس سنوات ، وكنت وقتذاك بالمرحلة الثانوية من دراستى وهذا مما حال بينى وبين الزواج منها اذ كانت فى ربيع شبابها وفى سن الزواج ، واجبرها اهلها على الزواج ، ولم يكن فى مقدورها أن تعارض حتى لا تخرج عن عرف العائلة وتقاليدها

ودامت حياتها الزوجية فترة تقرب من اربع سنوات ، انجبت خلالها طفلا ، وكنت طوال هذه المدة أحاول نسيان حبى حتى استطيع متابعة تعليمى ووفقنى الله فنلت شهادتى الجامعية ... ثم علمت بعد ذلك انها طلقت من زوجها ،فعاودنى، الحنين اليها ، وتقابلنا وجددنا مابيننا من حب كاد الزمن ان يطويه ، وصارحتها برغبتى فى الزواج منها ، فوافقت ورحبت

ولكننى حائر قلق ، اشعر بالضيق كلما تذكرت طفلها من زوجها الاول ، اذ اخشى أن يكون سببا فى منازعات وخلافات تهدد سعادتى معها ... بماذا تنصحين ؟

م٠ع٠ز : حائر — بالاسكندرية

لو كنت حقيقة تحبها ، فلن يكون الطفل سببا فى شقائكما ، لانك ستعتبره كابنك تماما ، وتحبه اكراما لامه ... ان الشقاء فى مثل هذه الحالات يأتى من الغيرة الجنونية التى تصيب الزوج حين يرى امرأته تعطف على ابن لها من غيره ، ولكنه مظهر لضيق العقل ، ولو نظرت اليه بعين الحكمة والعقل تجد ان حب زوجتك لابنها مظهر لخلقها النبيل وامومتها الكاملة ... كان من الممكن ان يختلف الوضع فتكون انت اب الطفل ، فهل يرضيك فى مثل هذه الحالة ان تكرهه زوجتك ؟ وهل تقبل ابوتك ان تتخلى عنه انت من اجل امرأة تشاركك حياتك ؟ لا اظن ذلك ، وواجبك ان تحبه وتعطف عليه وتشجع امه على حبه ... اذا لم يكن هذا فى مقدورك ، فالافضل الا تتزوجها ، حتى لاتتعسها وتتعس نفسك فى ذات الوقت

قوة المرأة فى كفاحها لانقاذ سعادتها

انا زوجة موظف محترم بأحدى الشركات ، اقترنت به منذ ثلاثة عشر عاما ، ورزقت بثلاثة اطفال ، وعشنا جميعا فى سعادة وهناء مقيم ، الا اننى شعرت فى السنة الاخيرة الماضية أنه بدأ يتحول عنى ، فتولانى القلق والشك ... ثم عثرت يوما بطريق الصدفة على خطاب غرامى كتبه زوجى لصديقة له ، فكانت صدمة هزت كيانى ....

وقد فاتحت زوجى فى الامر بطريقة لبقة ، دون ان امس كرامته او شعوره ، ولكنه انكر وادعى انه كتب هذا الخطاب لصديق له امى لا يعرف الكتابة ... ما كدت اتناسى هذه الواقعة ، حتى عثرت على خطابات اخرى كتبها لصديقات اخريات له ، ومن المؤسف أنهن جميعا من سيئات السمعة والخلق .. ! انهارت اعصابى بعد هذه الخيانات ، واصبحت مهددة بمرض يفتك بى ويحطم مستقبل أولادى ..

لقد اقسم لى زوجى انه لن يعود لمثل هذه الافعال ، وهو رغم كل ما حدث حسن السمعة طيب القلب ، قوى الارادة ، ماذا أفعل وكيف انسى كل ما حدث ؟

البائسة المعذبة ، ل . م — السويس

من اسباب الاطمئنان انه يكتب لاكثر من واحدة ، وان صديقاته كلهن سيئات السمعة ، فهذا معناه طيش مفاجىء اصابه ، ولكنه لم يقيد بامرأة واحدة قد يتزوجها فتدمر حياته ... وما دام زوجك طيب القلب قوى الارادة حسن الخلق ، فلا بد أنه صادق تماما فى وعده لك بعدم العودة الى هذه الافعال ... سامحيه مخلصة ، وانسى الماضى ولا تفكرى فيه ، ثم تمسكى بثقتك فيه ولو تظاهرا ، حتى لا يندفع بسوء الظن الى ما لا تحمد عقباه ... معظم السيدات يصيبهن شىء من هذا بعد مضى سنوات من الحياة الزوجية ، ولكن بعضهن يعلم به ، وبعضهن يبقى على جهل ... لست وحدك ، وقوة المرأة تظهر فى كفاحها الشديد من اجل انقاذ سعادتها ... خذيه بكلمته ، واعطه فرصة اخرى ، ولا تمرضى او تستسلمى للهم حتى لا تفقديه منك

لماذا يتطلعون الى غير زوجاتهم

انا شاب كويتى فى العشرين من عمرى ، تزوجت بفتاة عراقية منذ ثلاثة اشهر ، ولكن لم يمض أسبوع على زواجى حتى شعرت بملل نحو زوجتى ، واصبحت أتعلق بكل فتاة جميلة اراها ، والاحقها بنظراتى الوالهة المحرومة ، واحلم بها ليل نهار

ما سبب هذه الحالة ؟ وما سر اعراضى عن زوجتى ؟ أرجو أن ترشدينى الى العلاج

ع. د. ل — الكويت

انت ما زلت صغير السن ، وما كان يجب ان تتزوج الآن ... اما وقد تزوجت وانتهيت فمن المصلحة ان تقدر المسئولية حق قدرها ... اعتقد انك تعانى فكرة تسيطر على عقلك الباطن ، فبعض الرجال حين يتزوجون يظنون انهم كبلوا انفسهم بقيود فظيعة ... ومجرد رغبتهم فى اثبات حقهم من الحرية يدفعهم الى الزهد فى زوجاتهم والتطلع الى غيرهن ... انه العقل الباطن ، والذكى من يفهم الامر على حقيقته ، فلا ينقاد مع انفعالات مضرة كهذه .. اسأل نفسك هل زوجتك اقل من غيرها ؟ وهل خسرت بالزواج ام كسبت ؟ وما هى النتائج التى تترتب على تعلقك باهداب امرأة تراها ؟ ستجد اذا اجبت بصراحة ، ان الوضع الصحيح ظاهر للعيان ...

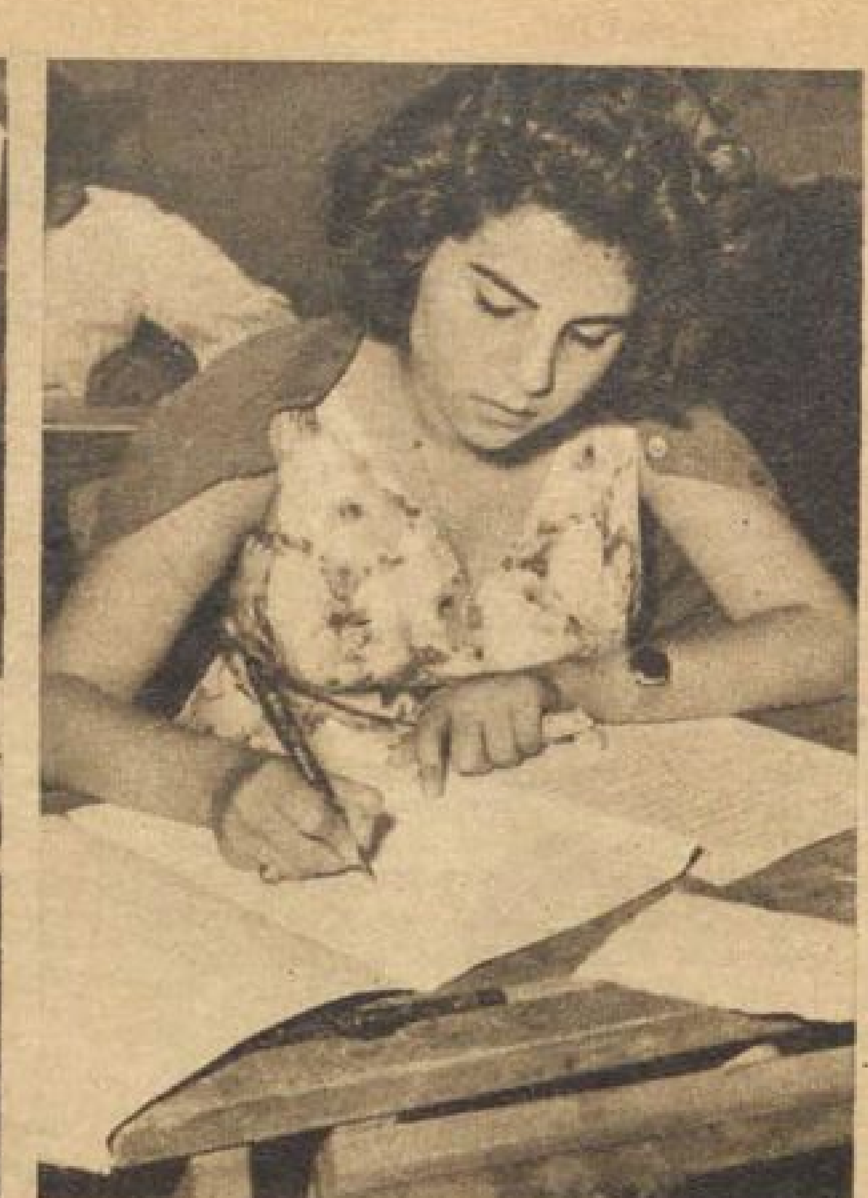
ردود خاصة

ف. الشريف (بنغازى) : ماهى الافكار السوداء التى تسيطر على ذهنك ، وما سببها ؟ اذا كنت تعانى من ضيق الرزق ، وتعتقد ان الظروف الاقتصادية عندكم سوف تقودك الى ضيق اشد واعنف ، فلا جدال فى وجوب هجرتك الى مكان اخر تتوافر فيه فرص الجهاد والعمل ... على كل حال الرغبة فى الهجرة دليل على الطموح ، وكل من هاجر وجد الرزق واسعا ، فادرس احوال البلاد الاخرى ، ولا مانع من ان تسافر الى مكان اخر تتسع فيه الفرص ... ولكن احذر أن تخدعك المظاهر ، فتسعى مثلا الى القاهرة رغبة فى الحياة المرحة ، لان الارزاق عندنا على قدر اهل البلاد ، بل اننا قد نكون فى حاجة للهجرة الى البلاد الاخرى

حائر بالسويس : اكتب الى جامعة الاسكندرية او غيرها من الجامعات للاستفسار عن امكان دخولك الامتحان ، ولكنى شخصيا لا افهم لماذا تعتقد أن الشهادات العالية هى السبيل الوحيد الى تحسين مركز الانسان ...

كثيرون ممن لم يتعلموا فى الجامعات بلغوا أعلى مناصب النجاح والتوفيق ، فكن واحدا من هؤلاء ، وجرب حظك فى الحياة الحرة ... ابدأ صغيرا ثم ادرس فنون العمل الذى تشتغل به واحذق اسرارها لتنال التوفيق المنشود ... ان مطعما للساندوتش بالفول أو دكانا للبقالة ، مثلا ، قد ينتهى بك الى الثروة والمكانة الاقتصادية المرموقة ، ولكنك تفكر بالطريقة التقليدية ، وتركز ذهنك فيما قد تأتيك به الشهادة العالية من علاوة بسيطة ، متناسيا جوهر الحياة ، وفى هذا مايبعدك عن طريق التوفيق

ص.س العباسية : يبدو انك اخترت تأليف هذه المشكلة ، لتجرب حظك فى « اسالونى » ... ولكنى اشتم منها عدم الجدية ، ولو كان ماتقول حقيقة لعرفت بصلة الرضاعة من بداية الامر ، فهذه الصلات تتحدث بها العائلات فى كل ظرف ومناسبة ، ولا يمكن أن تأتى مفاجأة بعد خطيئة انت تمراتها !







آمال عبد الرحمن : حاصلة على ليسانس الحقوق دفعة ١٩٥٦، تدافع فى اجابتها عن حقوق مصر فى تاميم قناة السويس المصرية

دولت محمد حسن : ليسانسيه آداب دفعة ١٩٥٣ ، تريد ان تلجح فى هذا الامتحان لتعمل بوزارة الخارجية مثل زوجها

الدبلوماسية المصرية ... تستعين بالمرأة

فتحت وزارة الخارجية المصرية طريق السلك الدبلوماسى امام المرأة ، فوجدته طريقا صعبا ، محفوفا بالاسئلة الشائكة ... ترى هل تجتازه بسلام ؟! ..

- **اشرح تطور علاقة السودان السياسية بمصر من اواخر القرن الماضى حتى اليوم؟**
- **ما هى الطرق السلمية لتسوية المنازعات الدولية ؟**
- **مارست مصر حقها فى تاميم قناة السويس ، واعترضت بعض الدول على هذا الاجراء ، فاشرح وجهة نظر مصر ، وناقش الاعتراضات التى اثيرت مع بيان التطورات التى مر بها الموضوع منذ التاميم حتى الان ؟..**
- **الى اى حد تعتبر الاحلاف العسكرية خطرا على السلام واستمرار السياسة والتكتل العسكرى لما قبل الحرب العالمية الاولى ، مع الاستعانة بالامثلة فى الشرح ؟..**

انها عينة من الاسئلة الدقيقة التى وضعتها وزارة الخارجية المصرية فى طريق الرعيل الاول من بنات حواء ، ممن اجتذبتهن الاضواء اللامعة فى عالم الدبلوماسية ، وسارعن بدخول الامتحان الذى عقدته وزارة الخارجية منذ اسبوعين للراغبين فى الاشتغال بوظائف ملحقين سياسيين ...

وكان سرب بنات النيل اللواتى رشحن انفسهن لدنيا الابتسامات والانحناءات والاحاديث التى يدور معظمها عن النشرة الجوية ، يتألف من ٢٧ فتاة جامعية ، جلسن على مقاعد الامتحان بجانب زملائهم من الجنس الخشن الذين كانوا يبتهلون فى قلوبهم الى الله الا ينصر المرأة عليهم فى المعركة ، بينما هم يجاملونهن بالدعوات الطيبات ... وهكذا بدأت عندهم الدبلوماسية مبكرة ...

وظلت الرؤوس الصغيرة تعصر محتوياتها ثلاث ساعات كاملة ، حتى تحصل على الاجابة الصحيحة ، فقد كان على المتقدم للامتحان ان تكون اجاباته على نصف الاسئلة باحدى اللغتين الفرنسية او الانجليزية

ولوحظ ان اكثر الانسات كانت تبدو عليهن عقب خروجهن من الامتحان ، بشائر الاطمئنان والثقة من النجاح ... وعندما نقلنا هذه الملاحظة الى الاستاذ مصطفى السعدنى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية وسألناه عن رأيه فى تعيين المرأة المصرية بوظائف السلك السياسى ، فابتسم وهو يجيب عن سؤالنا بقوله : « اننى اشجع المرأة المصرية على الاشتغال بالسلك السياسى ، بل اننى أتمنى ذلك اليوم الذى تصبح فيه وزيرة ... غير اننى أشترط فيمن تتقدم لهذه الوظائف أن تكون قوية الشخصية ، فان المشاكل التى تواجه الدبلوماسى فى عمله تحتاج الى قوة الشخصية اكثر من حاجتها للمعلومات الرسمية المحفوظة ... »

ثم اختتم الاستاذ السعدنى حديثه بقوله : « اننا اذا لم نشجع المرأة على اقتحام جميع ميادين العمل ، كان معنى ذلك ان يصبح نصف أبناء الامة مشلولا معطلا ، وبالتالى يكون عدد المصريين أحد عشر مليونا فقط ، بدلا من اثنين وعشرين مليونا ... »

ترى هل نجحت المرأة المصرية فى امتحان الدبلوماسية ؟

الجواب لايزال فى بطن وزارة الخارجية !



عائشة حتاتة : خريجة كلية الزراعة دفعة ١٩٥٢ ، تجيب عن أسئلة امتحان الملحقين السياسيين فى ثقة واعتماد



تراجى عباس : حصلت على ليسانس الحقوق دفعة ١٩٥٤ وتعمل مذيعة فى صوت العرب ، ولكنها تتمنى أن تعمل فى السلك الدبلوماسى


تاريخ ما اهمله التاريخ
ليديا العذراء
حاولوا ارغام الفتـــاة على الارتداد الى
دينها الاول، فابت... عذبوها فتحملت
العذاب ... سجنوها فرضيت بالسجن
وصارت تقضى أوقاتها فى الصلاة ...

فى داخل الكوخ المظلم ، القابع فى سفح الجبل الذى كان من قبل يضم مناجم الذهب ، عند اطراف مدينة « فيليبى » جلست الفتاة « ليديا » على كومة من الاعشاب الجافة ، بالقرب من سرير الساحرة « ايرانا » لتودعها قبل الرحيل عن المدينة والعودة الى وطنها مصر ...

وكررت الساحرة الريضة على مسامع المصرية الشابة ما سبق ان قالته لها من قبل ، وطلبت منها ان تلح على سيدتها كليوباترة ملكة مصر بان تعمل بنصائح العجوز العليمة بما يخبئه الغيب ، وان تواظب على تناول الشراب السحرى الذى اعدته لها ، والذى تحمله ليديا معها الى الاسكندرية لان فى اتباع النصائح الغالية ، وفى الدأب على تناول ذلك الشراب ، ضمانا للملكة الجميلة بان تحتفظ بجمالها ، وتأسر بعينيها الواسعتين قلب الرجل الذى يقع عليها اختيارها ، ايا كان وايثما كان .

وختمت الساحرة حديثها بهذه الكلمات :

ــ ليديا ، لقد تعلمت السحر من امى التى ورثت هذا العلم عن اجدادها الوافدين من بلاد الفرس ، ولم يحدث مرة واحدة ، خلال الاعوام الكثيرة الماضية ، ان اخطأت واحدة منا فى تنبؤاتها ، او ضلت السبيل فى ارشاداتها ... ان فى هذا الاكسير الذى تحملينه الى ملكة مصر قوة لا تجاريها غير قوة الالهة ! . وهذه اخر الجرعات التى اعدها من هذا الشراب العجيب ... لاننى اشعر بالموت يدب فى عروقى ... الوداع !

وبين يدى ليديا المصرية ، لفظت الساحرة ايرانا انفاسها الاخيرة ، فى سفح الجبل بمدينة فيليبى ، فى سنة ٤٢ قبل الميلاد ...

وفى تلك السنة ، وقعت فى السهل الممتد حول المدينة ، معركة بدلت معالم التاريخ وغيرت مجراه ...

كان الرومان يبسطون سلطانهم على العالم . وكانت بلاد اليونان ومقدونيا والشرق ومصر كلها خاضعة لهم ، والملكة كليوباترة الاغريقية المصرية تعمل بارادة يوليوس قيصر سيد الرومان وعشيق الملكة ...

ولكن يوليوس قيصر قتل فى قاعة مجلس الشيوخ بروما ، سنة ٤٤ قبل الميلاد ، وتناحر زعماء الامبراطورية على السلطة من بعده . وفى سنة ٤٢ ، كان السلاح فصل الخطاب بين الفريقين المتناحرين

فى سهل فيليبى ، ببلاد مقدونيا ، التقى الجيشان : جيش يقوده بروتس وكاسيوس ، وهما اللذان دبرا المؤامرة وقتلا يوليوس قيصر ، وجيش يقوده اوكتافيوس وانطونيوس ، وهما اللذان اقسما على الثأر للقتيل من قاتليه !

ومدينة فيليبى تحمل اسم الفاتح الذى انشأها فى مقدونيا وجعلها عاصمة لدولته : الملك فيليب المقدونى ، والد الاسكندر الملقب بذى القرنين ، الذى اتم فتح الشرق بعد موت ابيه ، والذى خلفه احد قواده « بطليموس » فى مصر ، وانشأ فيها عرشا جلس عليه ملوك وملكات من الاغريق ...

واخر السلالة كليوباترة !

دار القتال اذن فى سهل فيليبى ، بين جبلين رابضين فى ظاهر المدينة . وكانت الجولة الاولى وخيمة العاقبة على كاسيوس فانهزم ثم انتحر .

وبعد عشرين يوما ، كانت الجولة الثانية قاضية على بروتس ، فانهزم ايضا وانتحر ...

وشاءت الاقدار ان تشهد الفتاة ليديا الاغريقية المصرية ذلك الصراع بين الفريقين الرومانيين ، فى المدينة التى اوفدتها اليها كليوباترة قبل ذلك بسنة او اكثر ، لتأتيها بنصائح الساحرة ايرانا وشرابها العجيب ...

كانت كليوباترة تؤمن بالسحر ، وتكثر من استشارة القارئين فى الغيب ، والضاربين فى الرمل ، والمتطلعين لما تخبئه الالهة من مفاجآت للبشر السارحين على الارض

وبعد مصرع قيصر ، تولى الذعر قلب ملكة مصر واستبد باعصابها ، وراحت تبحث عن وسيلة تكتسب بها عطف من يخلف القائد الكبير فى مقعد الحكم بروما ...

واعتقدت ان ايرانا وحدها ، الساحرة الفارسية المقدونية ، قادرة على تيسير الاقدار فى الوجهة التى تريدها الملكة الحائرة . فأوفدت اليها وصيفتها وصديقتها ليديا ، وهى ابنة امراة مصرية ورجل اغريقى من كتبة القصر ، كانت كليوباترة تأتمنها على كل ما يتعلق بالسحر والسحرة والتمائم والطلاسم !

وقامت ليديا بالرحلة الشاقة الى بلاد مقدونيا حيث تقيم الساحرة فى كوخها بمدينة فيليبى . ونفذت ارادة مولاتها . وعادت بعد المعركة الى الاسكندرية وتجشمت فى طريق العودة مشقات تغلبت عليها بقوة الارادة والصبر والجلد

وحملت الى الملكة فى الاسكندرية نصائح العجوز الاخيرة ، وشرابها السحرى ...

وعملت كليوباترة بالنصائح . ودأبت على تناول الشراب فى مواعيده ، وبالطريقة التى اوحت بها الساحرة

وفى شتاء سنتى ٤١ و٤٠ قبل الميلاد ، كان اللقاء بين ملكة مصر الجميلة الفاسقة ، وسيد الشرق من بعد قيصر ، القائد مرقس انطونيوس ، الذى اقتسم الامبراطورية مع رفيقه وزميله اوكتافيوس

تم اللقاء فى طرسوس بسوريا ... وبدأ معه ذلك الغرام المشؤوم الذى ربط بين قلبين فضلل بهما ، واسفر فى النهاية عن كوارث رهيبة ...

نشبت الحرب بين اوكتافيوس حاكم الغرب ، وانطونيوس حاكم الشرق

ونزلت جيوش روما فى ارض مصر وانهزم انطونيوس فى البر بالقرب من الاسكندرية ، بعد ان انهزم فى البحر عند اكتيوم ...

وانتحر القائد العاشق . وانتحرت الملكة العاشقة ...

وتحولت الدولة المصرية الى مستعمرة رومانية !

وشهدت ليديا كل هذا .. !

كانت فى السفينة التى حملت مولاتها الى الشاطىء السورى ...

وكانت فى طرسوس يوم التقى فيها العاشقان حول موائد الشراب والطعام وعلى الاسرة المغطاة بالورود والرياحين

ورأت مفعول الشراب السحرى الذى انساب فى عروق الملكة كما انساب فى عروق القائد الرومانى بعد ان وضعت كليوباترة قطرات منه فى كأس الرجل الذى وقع عليه اختيارها ...

وتابعت ليديا مراحل الغرام المشؤوم وخاتمته الرهيبة !

ولما انتحر العاشقان ، شعرت الفتاة التى بقيت عذراء اجابة لرغبة مولاتها ، بأن الحياة لم يعد لها معنى فى ذلك الجو الذى تلبدت فيه الغيوم ...

كانت يتيمة الوالدين ...

وزادت يتما بوفاة الملكة ...

فودعت النور وانتقلت بمحض ارادتها الى ظلمات القبر !

وكان ذلك فى سنة ٣٠ قبل الميلاد ، وبعد ثمانية اعوام من حصول ليديا على الشراب الساحر ، بمدينة فيليبى من العجوز ايرانا ...

بقلم حبيب جاماتى

•

وبعد نيف وثمانين سنة من ذلك الحادث المفجع ، حادث الانتحار المزدوج الذى شهدته مدينة الاسكندرية ، والذى ابت ليديا الفتاة العذراء الا ان تأخذ نصيبها من فواجعه ، تحدث الناس عن « ليديا » اخرى ، فى مدينة فيليبى نفسها ، ولكن فى ظروف تختلف اختلافا تاما عن الظروف التى احاطت برحلة « ليديا » الاولى ، وعودتها وانتحارها

كان الشرق فى ذلك الوقت يهتز بدعوة دينية جديدة ، انبثقت عن تعاليم يسوع بن مريم الناصرى ، ودفعت بجماعة من الرسل والانصار الى الطواف فى المدن والاقاليم ، يحملون بايديهم الصلبان ، ورمز الدين الجديد ، ويبشرون بالتعاليم التى نادى بها « المعلم » فى اورشليم والجليل ، فى عهد الملك هيرودوس انتيباس ...

رفع المبشرون النصارى اصواتهم بالدعوة الجريئة ، فتصدى لهم اليهود من ناحية ، والوثنيون من ناحية اخرى ، فحاربهم الفريقان واتحدت عليهم السلطات الدينية والسلطات المدنية ، وحرم الحكام الرومانيون على الناس ان يصغوا الى اولئك العصاة الذين ينتهكون حرمة الاله ويحطمون الاصنام ويتمردون على قيصر !

وكان من اشد دعاة الدين الجديد الرسول « بولس » وهو رجل سورى كان فى بادىء الامر خصما لاتباع الناصرى ، ومشى ليفتك بهم فى دمشق . ولكنه عدل عن عزمه وهو فى طريقه الى المدينة الكبيرة ، وآمن بالدين الجديد ، وتحول الى رسول يبشر به ! ..

وفى سنة ٥٢ للميلاد ، اى بعد ختام حياة المسيح باثنتى عشرة سنة ، ذهب بولس الرسول الى ارض اليونان ومقدونيا ، ليغزو فيها النفوس وينتزعها من احضان الوثنية

واستقر به المقام فى مدينة فيليبى بمقدونيا . ومن هناك اوفد رفاقه الى الجبال والسواحل ، الى القرى والحقول ، وانشأ كنيسة للعبادة ، واعلنها حربا لا هوادة فيها على الاصنام التى كانت تملأ الهياكل والميادين فى العاصمة المقدونية !

وكانت اول فتاة اعتنقت الدين الجديد ، وآمنت بالتعاليم تنقلها بولس عن المسيح ، تدعى « ليديا » وهى اغريقية بارعة الجمال ، ارادت لها الاقدار ان تكون اول امراة مسيحية فى بلادها ، وان يقرن اسمها باسم بولس الفارس المقدام والمبشر الشجاع :

ولكن اعتناق ليديا للدين الجديد كان له وقع شديد فى الاوساط الرومانية والمقدونية والاغريقية المتمسكة بتقاليدها ، الوفية لالهتها الموالية لحكامها ...

ولهذا ، فقد ثارت الخواطر وهاجت النفوس على المبشر الجرىء ، وعلى الفتاة التى آمنت بما يبشر به ...

واستصدر اهل ليديا ، وهم من الاشراف النبلاء ، امرا من الحاكم الرومانى بالقبض على الرجل الذى جاء من الشرق ليحدث فى البلاد فتنة ، ونفذ الامر فى الحال ...

قبض الجند على بولس رسول الدين الجديد ، والقوا به فى سجن مظلم مكبلا بالحديد

وحاولوا ارغام الفتاة على الارتداد الى دينها الاول ، فأبت ...

عذبوها فتحملت العذاب ...

سجنوها فرضيت بالسجن وسارت تقضى اوقاتها فى الصلاة

وظل بولس ، من داخل المغارة التى حبسوه فيها ، يواصل دعوته ويطلق سيحاته المدوية ، مهددا متوعدا ، قائلا ان الله سينزل بمدينة فيليبى كارثة مروعة اذا لم يسرع اهلها الى اطلاقه من سجنه ، واعادة الحرية الى ليديا تلميذته ...

وشاء الله ان تهتز المدينة بزلزال هدم جزءا من ابنيتها ، وخرب الهيكل الكبير والقلعة وقصر الحاكم واسقط سقف المغارة التى سجن فيها الرسول الثائر !

وظن حارس السجن ان بولس هرب من سجنه ، فاستل خنجره وهم بالانتحار

ولكن الرسول صاح به من الداخل بان يرحم نفسه ، وقال له انه لن يهرب ، ولن يخرج من سجنه الا بأمر من الحاكم الرومانى !

وصدر امر الحاكم : وهو يقضى بان يخرج الغريب من السجن ، بل من المدينة ، بل من البلاد كلها ، لان اقامته فى فيليبى ، لو طالت ، قد تجلب عليها زلزالا اخر يدمر البقية الباقية منها ...

وواصل بولس اداء رسالته ، فذهب الى اثينا ، وكورنتيا ، وتسالونيكا ، وغيرها من المدن ، وقفل راجعا الى سوريا ثم عاد الى بلدان الغرب بلدا بعد اخر ، وانتهى به الامر ان مات شهيدا فى روما ، عاصمة الامبراطورية الناقمة على الدين الجديد .

اما ليديا ، الفتاة التى كانت اول من اعتنق المسيحية فى بلاد اليونان ، فقد نذرت نفسها للمعلم الذى انشأ ذلك الدين ، ووقفت جهودها للتبشير به بين اهلها ومواطنيها ، وعرفت بين الناس فى انحاء العالم المسيحى باسم « ليديا العذراء .. »

واليونانيون اليوم يقدسون اسمها ، ويحلونها مكانا خاصا بين الاولياء الخالدين ...

•

اذا ذهبت اليوم الى مقدونيا ، بلاد اليونان ، ومررت بميناء « قولة » فواصل السير الى حيث تربض البقايا القليلة التى تغلبت على الزمن ، من معالم مدينة فيليبى ، على مسافة سبعة عشر كيلو مترا من ساحل البحر ...

انك ستجد نفسك امام اعمدة متناثرة ، وحجارة متراكمة ، وجدران متهدمة ، وطريق مرصوف ، واقنية تظهر مجاريها ... ذلك هو المكان الذى قامت فيه عاصمة الفاتح فيليب المقدونى ، اشهر المدن فى عصرها ...

وفى ظاهر المكان ، ترى جبل الذهب والجبلين اللذين دارت حولهما معركة الزعماء اليونانيين المتناحرين !

ويقول لك الحارس العجوز الذى يقيم فى منزل صغير فوق رابية تشرف على الطريق :

ــ هنا كانت الكنيسة ... ولم يبق منها غير اساس الجدران

ثم يقودك بيدك ، ويدلك على كهف ضيق ، ويستطرد قائلا :

ــ هذا هو المكان الذى سجن فيه الرومان بولس الرسول ... الذى بشر بالدين المسيحى ، بعد ان آمنت به ليديا العذراء .

فاسم ليديا الثانية ، العذراء المسيحية ، محفوظا حيا فى الاذهان

اما اسم ليديا الاولى ، العذراء الوثنية ، فقد نسيه الناس ، واختلط باسماء المجهولين فى التاريخ

خفقة من قلب .. (بقية)

ويرد ستيفنسون على ذلك بقوله : « لا ... ليست اربع سنوات من اجمل سنى حياتهم ... وانما هى امور اربعة ، اكثرها بعثا على الخوف تتمثل فى ايزنهاور وهى :

- **الخوف من رؤية نيكسون يسكن البيت الابيض**
- **والخوف من قيام ازمة اقتصادية** ، لان الانتعاش الحالى مصطنع ولن يدوم طويلا
- **والخوف من رؤية تكتلات أصحاب المصارف والمصانع** فى الحزب الجمهورى تخنق صغار التجار ونقابات العمال
- **واخيرا الخوف من رؤية السوفييت يستغلون سياسة التهدئة** التى يسير عليها ايزنهاور ، فيثبتون اقدامهم فى الشرق الاوسط وآسيا !

وهناك أيضا مشكلة الزنوج وولايات الجنوب ... فقد اصدر الجمهوريون تشريعا يحد من التمييز بسبب اللون فى المدارس ، ففقدوا بذلك عطف البيض الرجعيين الذين صوتوا لايزنهاور فى سنة ١٩٥٢

أما فى هذه المرة فانهم سوف يصوتون لستيفنسون . ولما كان هذا الاخير طامعا فى الحصول على الملايين من أصوات الزنوج ، فانه يحاول الوقوف موقفا وسطا بأن يتحدث « من ناحيتى الفم فى وقت واحد » كما يقول الامريكيون . الا ان الزنوج لايثقون بالديمقراطيين

وكان ايزنهاور قد استعمل حقه فى الاعتراض على قانون بمنح اعانات للزراع تتناسب مع انخفاض اسعار المحاصيل الزراعية ، وذلك على الرغم من نصيحة لجنته الانتخابية ، فاستغل الديمقراطيون هذا الاعتراض ووجدوا فيه سلاحا فعالا يستخدمونه فى مهارة . ذلك لان ازدهار مناطق شاسعة رهن بأسعار المحاصيل . فاذا كان الجمهوريون يعتمدون على اصوات الزنوج ، فان الديمقراطيين يعتمدون على أصوات الزراع

أما فى السياسة الخارجية ، فان الحزبين متفقان على استبعاد مشاكل اسرائيل والسويس وبترول الشرق الاوسط من المساجلات الانتخابية

على ان هذا لم يمنع ستيفنسون من ان يوجه بين وقت وآخر ، نقدا لسياسة ايزنهاور فى شأن هذه المسائل ، ويتهمه بانه اساء الى هيبة امريكا

والى جانب ذلك يذهب ستيفنسون الذى حصل اخيرا على تأييد نقابات العمال رسميا ، الى اتهام حكومة ايزنهاور بأنها تضم ثمانية وزراء من أصحاب الملايين ، كما تضم وزراء بلغوا من العمر ارذله . ثم يتهمها بانفاق مبالغ ضخمة على الشئون العسكرية بلغت نحو ٤٠ مليار دولار ، وبعدم منح مساعدات كافية للبائسين من ابناء البلاد

وصفوة القول ان الخبراء يرون استنادا الى هذه البيانات ان الجمهوريين قد سجلوا تراجعا واضحا بالقياس الى سنة ١٩٥٢ . ومع ذلك فمازال ايزنهاور متقدما بحيث لايستبعد اعادة انتخابه اذا ظلت الظروف الحالية قائمة ، على انه من المحتمل ان تجد أمور غير منتظرة حتى يوم ٦ نوفمبر المحدد للانتخاب

بين المصور وقرائه ... (بقية)

ملكة جمال مصر !

● كنت اتوقع ان يحدث هذا .. كنت اتوقع ان تتشابك أيدى نورما وجو التى اختيرت لتكون ملكة جمال مصر ، والتى ذهبت ، ولست ادرى من الذى ارسلها ، لتمثل مصر فى مسابقة الجمال بين ملكات العالم ، كنت اتوقع أن يحدث هذا منذ ثار المتفرجون عليها عندما اختيرت فى الاوبرج ، وقد كانت هناك مصرية صميمة تدعى كوليت شاكر ، صفق لها الجمهور ، ولكنها لم تفز بلقب الملكة ، لانها اجابت على سؤال وجه اليها بانها لا تقبل أن ترتدى المايوه لتظهر به أمام الجمهور فى تلك الليلة!

والآن اطالب بأن توضع قاعدة تحرم اختيار الاجنبيات اللواتى لايمكن أن يعبرن عن مصر ... ولنتعلم من تصرفات نورما درسا لانساه ...

قارىء بالقاهرة

الروتين والقضاء

● قرأت ماكتبه « المصور » عن معهد الادارة وكيف ان الروتين يتربص به ليقضى عليه ، ولم اتعجب لهذا فاننى اعرف ان الروتين قد تسلل الى كل مكان حتى دور القضاء ، ولنا قضية مدنية اطلع عليها مايزيد على عشرين قاضيا ، وتحدد لها ما يزيد على ثلاثين جلسة ، وعين فيها خبير سوف فى تقديم تقريره أكثر من ثمانية شهور ... وقد قدمنا مستنداتنا الى المحكمة ، ومضى علينا تسع سنوات ننتظر صدور الحكم فى القضية ...

هذه قصة طريفة عن الروتين فى دور العدالة

شاكر ارمانيوس وزغلول شاكر وفوزى شاكر — جرجا

جمعيات لاصلاح القرى

● طالعت على صفحات «المصور» كلمة تحت عنوان « يا أهل منوف » نادى فيها كاتبها أهل منوف بأن لايبكوا ويستبكوا من اجل ترعة ، بل عليهم أن يشمروا عن سواعد الجد ويردموها ، ونسى الكاتب ان الترعة التى أثارت هذا الموضوع ترعة حكومية من ترع الرى التى تتبع وزارة الاشغال ، فكيف بالله نردم ترعة حكومية بدون تصريح من السيد وزير الاشغال ؟ وبهذه المناسبة احب أن اقول ان أهل منوف يهمهم شىء أهم بكثير من هذه الترعة ... ان منوف وهى مركز هام من مراكز المنوفية ليس فيها مجارى ، وشوارعها غير مرصوفة ، وانارتها ضعيفة والتيار فيها ينقطع وقلما يتصل ، وبلديتها فى نوم عميق وأحلام لذيذة

جلال النطاط — منوف

— ان تبعية الترعة لوزارة الاشغال لن تكون عائقا فانكم اذا عقدتم النية فستطلبون اذنا من السيد الوزير ولا نظنه يتردد فى التصريح بعملية توفر على الدولة مئات الجنيهات ، وننادى بأن تتكون فى كل قرية مصرية جمعية تصلحها

المتاحف المجهولة

● قرأت ما نشره « المصور » عن المتاحف وانصراف الناس عنها واستطيع أن الخص لكم أسباب هذا الانصراف فيما يلى :

— بعد بعض المتاحف عن قلب القاهرة ، فان أول ما يجب ان يتوافر فى المتحف هو سهولة الوصول اليه وقربه من الناس

— نقص الدعاية لهذه المتاحف ، فاننى اعيش فى مصر ورغم هذا اجهل جهلا تاما وجود متحف جيولوجى او طبيعى ولا اعرف اين يقع هذا واين اجد ذاك

— عدم توفر أمناء فى بعض المتاحف يشرحون للزائرين ماعندهم ، خصوصا اذا كان المتحف علميا

— عدم وجود مايجلب الناس الى المتاحف كأن يلحق بها حدائق يقضى فيها الناس أوقاتهم ، أو تكون فيها مقاصف أو ما شابه ذلك ...

— تحديد أجور لبعض هذه المتاحف مما يجعلها بعيدة عن برامج الفقراء

على سليم — القاهرة

— هذه نقدات فى موضعها ، وحبذا لو أولتها مصلحة السياحة المشرفة على المتاحف عناية خاصة

اصدقاء مصر

● قرأت ماكتبه « المصور » عن الطبيب الايطالى لورنزو الذى زار مصر بدعوة من مصلحة السياحة المصرية بعد أن نجح فى امتحان شاق فى الآثار المصرية فى الاذاعة الايطالية. واحب ان أقول ان مافعلته مصلحة السياحة من دعوة هذا الرجل الذى يحب مصر شىء جميل ، وان دعوة كهذه ستجعله صوتا صديقا لنا فى بلده ... وأطالب المصلحة بأن تبحث عن أصدقاء مصر فى كل مكان ... فان لنا فى كل مكان أصدقاء ينصرفون عن صداقتنا فى كثير من الاحيان لاننا لانتجاوب معهم ولانشكرهم ولاندعوهم الى بلادنا . واعتقد ان الصورة التى ترتسم فى أذهان هؤلاء عن مصر الحديثة لاتتفق مع ماهى عليه فعلا ومشاهدتهم لمصر ستكون خير دعاية لنا لان هؤلاء اذا رأوا شيئا وصفوه كما هو بروح المحبة والصدق

مرة أخرى : يامصلحة السياحة ابحثى عن أصدقاء مصر فى كل مكان جيئى الى مصر مثلما فعلت مع الدكتور الايطالى

محمود سامى عبد اللطيف
الاسكندرية

الحريق والاسعاف فى القرية

● نشر « المصور » تحقيقا صحفيا عن اعداد المواطنين من أهل القرى لمكافحة الحريق ، اننى أذكر الحوادث التالية التى رأيتها تقع فى قريتنا ، الميناء مركز ديرب نجم شرقية ، اذ شبت نار فى عزبة تابعة للقرية وحاولنا الاتصال بالمركز لكى يرسل رجال المطافىء لنجدة العزبة. وكانت الساعة العاشرة مساء ، ولكن عامل تليفون المركز كان نائما ، فارسلنا خفيرا نظاميا على دابة ليوقظ عامل التليفون ويطلب منه احضار المطافىء ... واستغرقت هذه العملية ، وعملية وصول المطافىء اربع ساعات كاملة كانت النار قد شبعت من العزبة تماما !

وبعد ذلك بأسبوع شبت معركة جرح فيها كثيرون ، وسعينا لطلب الاسعاف لتنقذ المصابين ، ولكن التليفون فعل بنا مثل المرة الاولى... ولما تعطف وأوصلنا بالاسعاف عرفنا أن عربة الاسعاف معطلة ولا تستطيع القيام بواجبها ... وكان هناك ثلاثة بين الموت والحياة مات منهم اثنان بعد أن نزف دمهما ..

وبعد شهر تسممت أسرة من أكلة بامية مرشوشة بمبيد دودة القطن ، وللمرة الثانية لم تحضر عربة الاسعاف ولولا مرور عربة خاصة صاحبها ذو مروءة وكرم لمات أكثر الذين تسمموا

اننى بعد هذا كله أطالب المسئولين بأن يدربوا القرويين ، ليس على اطفاء الحريق فقط بل على انقاذ الجرحى وعلى تزويدهم بمبادىء الاسعاف الاولى لان القرى المصرية تكاد تكون معزولة عن المدن انعزالا تاما ، وهى محرومة من الحريق والاسعاف وكل من يؤدون رسالة الغوث والرحمة

عبد الباقى حسن محمد — الميناء

— اننا نطالب وزارة الصحة والهلال الاحمر بأن يزودوا أهل القرية بنصيب من المعلومات عن الاسعافات الاولية ، فان فى هذا انقاذا لارواح كثيرين يروحون ضحية تأخر وصول الاسعاف اليهم فى أماكنهم البعيدة





أوميجا «سيماستر»

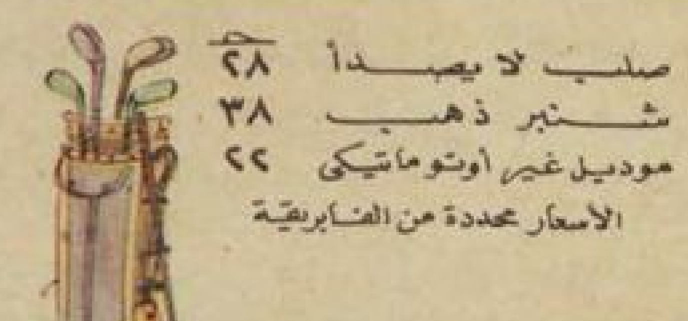
أعدت لحياة حافلة بالنشاط والعمل

عازلة للماء - لا مثيل لها فى الدقة

صممت ساعة «سيماستر» لكى تشاركك نشوة المغامرات، وما يصحبها من جهد وعنف. وهى تسجل لك بدقة بالغة، أخطر اللحظات فى حياتك.. فى جميع الأجواء ... أرضًا - بحرًا - جوًا .. وحق وأنت

غائص فى الأعماق، بفضل غطائها الخارجى المضاد للماء الذى أحكم أغلاقه بطريقة فذة مبتكرة وقد أصبحت ساعة «سيماستر» الساعة المفضلة للرياضيين ورجال البحرية ورجال الطيران فى مختلف الأنحاء. وهى تدلك فى كل يوم - وهى مثبتة فى أيدى الالوف من لاعبى الجولف والغواصين والملاحين والطيارين - انها فريدة فى دقتها وقوة إحتمالها. ان هذه الساعة تنطوى على «خشونة» وقوة إحتمال أكثر مما يمكن أن تتطلبه فى أية ساعة. وبرغم ذلك، فإنه يمكن أن تعتمد على حساسيتها ودقتها البالغة التى تتميز بها عن جميع الساعات الأخرى. لقد أحكم غلقها تمامًا .. فهى عازلة للماء والغبار، ولا تتأثر بتغير الضغط أو درجات الحرارة لذلك يمكن الاطمئنان إلى استعمالها على عمق مائتى قدم من سطح البحر. هذا إلى أن ميزة ملئها أوتوماتيكيًا - التى اشتهرت بها أوميجا فى جميع أنحاء العالم - جعلتها اداة لقياس الوقت لا تبارى، فسجلت أرقامًا قياسية فى الدقة فى مراصد سويسرا. استعملها بإنتظام، فهى لن تحتاج إلى ملء. لقد صادفت ساعة «سيماستر» تقديرًا فى جميع الأوساط الرياضية الدولية. من الريفييرا إلى برمودا إلى خليج هونج كونج .. لأنها ساعة مثالية أعدت لحياة حافلة بالنشاط والحركة .. بل أعدت لأعنف أيامك وأشقها. فسواء كانت رياضتك الجولف أو الصيد أو التجديف أو التصوير تحت سطح الماء يمكن أن تعتمد دائمًا على «سيماستر»





	جـ
صلب لا يصدأ	٢٨
شنبر ذهب	٣٨
موديل غير أوتوماتيكى	٢٢

الأسعار محددة من الفابريقة

OMEGA Ω
Seamaster

«أوميجا» الساعة التى اكتسبت ثقة العالم أجمع





أوميجا تسجل أوقات الألعاب الأولومبية خلال ربع قرن ...

فى الألعاب الأولومبية، ينبغى أن تسجل النتائج بأقصى درجات الدقة - وذلك، فإنه منذ عام ١٩٣٢، يعهد المشرفون على هذه المباريات إلى أوميجا بمهمة التوقيت. وفى هلسنكى، منحت أوميجا «الصليب الأولومبى» تقديرًا لما أدته من خدمات ممتازة فى توقيت المباريات

لابد أن تقتنى يومًا ساعة منها

تباع لدى جولدنبرج ٤٢ شارع سليمان - القاهرة ● فندوم ٤٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة ● مناحم ٢٣ شارع سعد زغلول - الاسكندرية
روزنتال ١٩ شارع شريف - الاسكندرية ● هوروفيتس ٢٩ شارع شريف باشا - الاسكندرية ● على فاضل وشركاه ٨ شارع النهضة - بورسعيد ● أحمد الشرقاوى ١٠ شارع الجمهورية - بورسعيد